

## المستقبل يخسر البقاع ويفش خلقه بارود سكاف، يكسر 14 آذار [4.15]

02

إسرائيل وكرمايا «الشيعة»: هكذا حللت القناة العاشرة المجزرة وخلفياتها



16

الدورة الـ 63 لمهرجان «كان» 2010: نظرات قلقة في عالم متحول

18

يسرا دخلت على خط البرامج التلفزيونية... بحثاً عن «العربي» الناجح

24

حكايات القاهرة: الديكتاتور وحرّاس الفاشية وأقنعة الجهل الشعبي

26

مستشار الرئيس السوداني مصطفى اسماعيل لـ «الأخبار»: سلام دارفور خلال عام



**MORGAN**<sup>INTL</sup>  
beyond professional training

Success  
in the Workforce  
=  
Professional  
Certification

**REGISTER NOW**  
with Morgan International  
the ONLY authorized provider of:



ima

STALLA



IN PARTNERSHIP WITH  
SRM  
SOCIETY FOR HUMAN  
RESOURCE MANAGEMENT

• CPA • CMA • CFA • CIA • PHR/SPHR

• Diploma in International Financial Reporting (DipIFR)

**CONTACT US**

Morgan International Lebanon - SAL  
t: +961 1 999 201-2-3 - info.beirut@morganintl.com - www.morganintl.com

Morgan International offers 0% Student Financing

## تحليل إخباري

## إسرائيل وحزب الله وكرمايا



لم توفر التحليلات الإسرائيلية الخاطئة المغنية هيفا وهي (أرشيف)

بثت القناة العاشرة الإسرائيلية بُعيد جريمتي كترمايا تقريراً لمعلق الشؤون العربية في القناة، تسفي يحزقبلي، أظهر فيه دليلاً إضافياً على الجهل المركب أو استغلال جهل المشاهدين الإسرائيليين، تجاه المواضيع التي يقول إنه مختص فيها

## يحيى دبوفا

عرضت القناة العاشرة الإسرائيلية تقريراً لتسفي يحزقبلي، يركز على حادثة بلدة كترمايا الشوفية، وتحديداً إقدام عدد من الأهالي على قتل المشتبه فيه بالجريمة التي ارتكبت في البلدة، وهو مصري الجنسية. وجاء في تقرير هذا «الخبر في الشؤون العربية»، كما تصفه القناة، الآتي:

«إلحاح حادثة (في لبنان) تشير إلى مدى التوتر في المنطقة والتوتر الواضح والمعروف بين حزب الله ومصر. ففي الأسبوع الماضي، شنق مواطن مصري في قرية شيعية، وهنا يمكننا أن نرى جثته معلقة داخل هذه القرية الشيعية، والسبب هو أنه اغتصب فتاة من القرية،

وقتل أباه وأمه وحفيدة العائلة، والجاني المصري اعتقلته الشرطة اللبنانية التي لم تستطع حمايته، ولدى إعادته إلى القرية كي يقوم بتمثيل جريمته، أقدم أهالي القرية على شنقه وتعليقه على عمود الكهرباء، ما سبب أزمة دبلوماسية بين مصر ولبنان». وراء قتل المواطن المصري، هو التوتر

الشوفية، والجريمة التي وقعت فيها، وإقدام الأهالي على قتل المتهم بها. لكن المعلق الإسرائيلي، كعادته، طلباً لإثارة المشاهدين، خلط بين الحقائق والتحليلات وما يراه مناسباً للفت أنظارهم، إذ يشير إلى أن كترمايا شيعية، ويلمّح إلى أن أحد الأسباب وراء قتل المواطن المصري، هو التوتر



## دقماق: الملف تحوّل ضدنا

إن ما ورد في جريدة «الأخبار» اللبنانية في عددها رقم 1109 بتاريخ 5 أيار 2010 عن أن الشيخ دقماق موقوف بسبب تعرضه للمدعو معتصم إبعالي إثر تعرض الشيخ دقماق لزوجة المجرم المذكور، هو محض كذب وإفتراء. وقد عوّدتنا هذه الجريدة نقل الأخبار الكاذبة وغير المسؤولة، ونحن نعلم كما يعلم الكثير من الرأي العام عدم صدقية هذه الجريدة وعدم واقعيتها، ونعرف جيداً من يمّولها ويرسم سياستها، وهي خصم لنا في السياسة والتوجه، ولا يجوز من حيث الشرف المهني والصحفي نشر الادعاء وتركيبه عبر الصحف، لذلك نقول التالي عن حقيقة الإشكال بيننا وبين القضاء اللبناني، الذي لنا عليه الكثير، إننا تقدّمنا بشكوى ضد المدعو معتصم إبعالي المحكوم سابقاً بجرائم السلب والنهب والاعتصاب وتقصّد الجنايات على الناس. ورقم الشكاوى 2010/4/27/1989 وشكوى أخرى برقم 2010/4/26/6059، وتتضمن طلباً إلى النيابة العامة بملاحقة المجرم المذكور وتوقيفه بسبب تعديه على الناس، ومحاولة اغتصابه أعراض الناس، ومحاولات السلب وغيره. وبما أنه تعرّض لنا عبر الهواتف الأرضية والخلوية الثابتة بالتهديد وطلب خوات وأموال، ولم تلاحقه السلطات بسبب بطء القضاء والضابطة العدلية بالتحقيق في الموضوع وتوقيفه، وكان وما زال يتعرض لنا بما ذكرنا، توجّهنا إلى مكان وجود هذا المدعى عليه، واصطحبناه إلى مخفر ضهر العين لتسليمه للقوى الأمنية. بعد ذلك وبقدرة قادر تحوّل الملف ضدنا.

المكتب الإعلامي لجمعية إقرأ للتنمية الاجتماعية

«الأخبار»: تقدّر «الأخبار» حرص دقماق على تنفيذ القانون، منذ اليوم الأول لمعارك نهر البارد، حين ظهرت خدماته للدولة عبر صديقه المرحوم شهاب القدور. وتتفهم «الأخبار» رغبته في «اصطحاب» المطلوبين إلى المخافر، وخاصة أن الاصطحاب يجري بواسطة ما يزيد على عشرة مسلحين، ويكون المصطحب مرتدياً ثياب النوم، ومعتدى عليه بالضرب إلى حدّ أن تقرير الطبيب الشرعي طلب له الراحة لمدة أسبوع ليشفى.

وتشكر «الأخبار» جمعية دقماق على إيضاح أن الخلاف هو بين دقماق والقضاء. وربما هذا ما دفع الجمعية إلى تنصيب نفسها مكان القضاء والضابطة العدلية، من خلال إصدار الأحكام ومذكرات التوقيف وتنفيذها.

وتتفهم «الأخبار» محاولة الجمعية توجيه خصوصيتها إلى «الأخبار»، في ظل الضائقة التي يعيشها الرجل في زفافه، بعدما تخلى عنه رعاته، وأعلنوا رغبته في إقفال ما يصفونه بـ«الدكان».

## الحسامي: دقماق أوقعني في الفخ

رداً على موضوع «توقيف دقماق في طرابلس...» («الأخبار»، 2010/5/5):  
أولاً: من المعروف للجميع تاريخ المدعو الدقماق، سواء بالنسبة إلى جهة علاقاته المشبوهة، أو ارتباطاته المخفية مع العديد من الجهات على الساحة اللبنانية.

ثانياً: عمل المدعو الدقماق خلال الفترة الأخيرة على توتير العلاقة بين الشيخ الحسامي رئيس الجبهة، والعديد من الإخوة المقرّبين من الجبهة، عبر نشر مقالات عبر الإنترنت تشهّر بهؤلاء الإخوة وتشوّه سمعتهم، وكان هدفه من وراء هذا الأمر أن يفسخ العلاقة الوثيقة بين الشيخ الحسامي وهؤلاء الإخوة، لكنّ مخططه فشل، ولم يستطع الوصول إلى غايته الخبيثة.

ثالثاً: نحّي تصرّف اللواء أشرف ريفي لجهة رفعه الغطاء عن مثل هذه النوعية الوضولية من الناس، التي تسير مع الآخرين للوصول إلى أهدافها.

رابعاً: حاول كاتب الخبر أن يظهر أن الشيخ الحسامي يتصرف كرئيس ميليشيا تخطف الناس وترهبهم، بينما الحقيقة أن الشيخ الحسامي تعرض لمكيدة خبيثة من جانب المدعو الدقماق الذي اتصل به طالباً منه أن يبعث إليه عدداً من الشباب دون أن يوضح السبب.

وفيما بعد ظهر للشيخ الحسامي الهدف من وراء هذا الطلب، ولكن بعدما كان قد وقع في الفخ الذي نصبه له المدعو الدقماق، ولكي يكتمل الفخ اتصل بالشيخ أحد الأجهزة الأمنية طالباً منه أن يأتي إليه للاستفسار عن بعض الأمور، فما كان من الشيخ إلا أن ذهب إليه، والنتيجة كانت أنه اعتقل بدون أي وجه حق، وهنا نتوجّه بالسؤال إلى القضاء اللبناني، وإلى الدولة اللبنانية، كيف يُعتقل شخص بدون أي تهمة ثابتة عليه؟

خامساً: يقول كاتب الخبر إن استخبارات الجيش تولّت مهمة البحث عن الشيخ الحسامي، وبعدها وجدته أوقفته إلى جانب «شريكه»، وهنا تبرز جملة من المغالطات أهمّها أن الشيخ الحسامي ليس شريكاً لأحد في مثل هذه الأمور، وثانياً أنه هو شخصياً ذهب إليهم للإجابة عن بعض الأمور المتعلقة بهذه القضية.

أخيراً، إننا نرى أن ما يتعرض له الأخ الشيخ الحسامي هو حملة سياسية مغرضة تستهدف ترشحه للانتخابات البلدية من جانب من عجز عن مواجهته بالسياسة، وكل هذه الحملات لن توقف مسيرة الجبهة، ولن نقف مكتوفي الأيدي أمام من يحاول أن يشوّه صورة الشيخ الحسامي، بل سنرد بالقانون، وسنرفع دعاوى أمام القضاء على كل من تسوّل له نفسه أن يشوّه صورة الشيخ الحسامي، أو جبهة العمل الإسلامي - هيئة الطوارئ».

جبهة العمل الإسلامي - هيئة الطوارئ، المكتب الإعلامي

«الأخبار»: تهنّى «الأخبار» سيف الدين الحسامي على خروجه من السجن، وتشكره على تأكيده ما نشرته، لناحية اعترافه بأنه «أرسل مجموعة من الشباب إلى دقماق».



## تقرير

## باريس تعوّض لبنان

باريس - بسام الطيارة

منذ فشل «حركة تيسير العلاقات العربية الإسرائيلية» والعمل على دمج إسرائيل في «بركة المصالحة المتشابكة» للشرق الأوسط عبر الاتحاد من أجل المتوسط، ابتعدت الدبلوماسية الفرنسية عن الواجهة الإعلامية، وخصوصاً أن حكومة بنيامين نتنياهو لم تترك فرصة إلا وأثبتت فيها أنّ من «العبث محاولة مساعدتها»، فأهدافها لا تتلاقى وأهداف «أصدقائها».

ما زاد عجب المراقبين أن التهديدات الإسرائيلية للبنان باتت شبه يومية ومحدّدة من دون أن يحرك مسؤول دبلوماسي فرنسي ساكناً، ما عدا استعمال لغة لا تنفي ولا تؤكد اتهامات إسرائيل بشأن «السكود» وادعاءات تهريبها عبر الحدود، وهو ما لم يتعوّده المراقبون في ما يتعلق بلبنان.

رغم هذا فإنّ مصادر عسكرية مطلّعة أكدت لـ«الأخبار» أن التسييرات الإسرائيلية للصحف وردّات الفعل عليها تدخل ضمن «حملة إعلامية لا أكثر ولا أقل». وبدأ على سؤال عمّا إذا كان لدى فرنسا معلومات عن تهريب أسلحة إلى منطقة اليونيفيل أجاب المصدر: «حسب معلوماتنا، لا توجد صواريخ جنوب نهر الليطاني». وأضاف: «أمّا في شمال الليطاني، فكيف لنا أن نعلم ما يحصل؟»، غير أن مسألة الحدود تندرج ضمن القرارات الدولية وتدعو إلى احترامها، بحسب المصدر.

فيما يرى البعض أن هذا الكلام فيه تناقض مع تصريحات الوزير من مالطا عن «خطورة الصواريخ»، لا يرى دبلوماسيون في هذا أي تناقض، فوزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير يتوجّه بحديثه إلى سوريا أكثر منه إلى حزب الله، وهو إشارة إلى أنّ اهتمام الدوائر الدبلوماسية ينصبّ حالياً على «خط دمشق»، في ما يسمّيه بعض الدبلوماسيين «أوامر واشنطن القضائية بإرساء قواعد تهدئة».

لا يتوقّف الفرنسيون عن «نفي وجود أيّ خطر للحرب بين إسرائيل وحزب الله».

ويقدمون لذلك حججاً مفادها أن الخطر ليس في جنوب لبنان ولا في غزة بل في «إبتعاد السلطة (الفلسطينية) وإسرائيل عن طاولة المفاوضات غير المباشرة»، وتدرك باريس أنّ «وزن دمشق» في هذه المفاوضات كبير، فهي تؤوي من جهة الفريق المعارض للمفاوضات من دون وقف كامل للاستيطان، وتنتظر أن يعود الإسرائيليون إلى المفاوضات غير المباشرة بواسطة تركيا. لذا سعت فرنسا إلى هدفين على محور دمشق: الأول، محاولة طمأنة سوريا إلى أن لعبة إسرائيل القائمة على



كوشنير (أرشيف - أ ف ب)

الانفتاح على الشق الفلسطيني عند إقفال الشق السوري والعكس بالعكس لم تعد مقبولة. والثاني، محاولة الاستفادة من الوقت الضائع لتكملة «محاولات الغرب» إبعاد دمشق عن طهران. وهذا ما فتح باب التواصل مع دمشق لتركيب مشروع زيارة سريعة، لكوشنير دون أن يتوصل الطرفان إلى تحديد موعد لها بتبديدات مختلفة وغير متناسقة. ففيما تقول مصادر في الخارجية إنّ «مشروع الزيارة قيد الإعداد» فإنّها تستطرد: «يجب الانتباه إلى ما يمكن أن يحصل في أوروبا، والاستعداد لحالة طوارئ محتملة». لكن من جهة أخرى، يقول دبلوماسي عربي في باريس: «من الصعب

تحديد موعد لزيارة عندما لا يكون برنامجها واضحاً»، كاشفاً أن وزيرة الدولة لشؤون التجارة الخارجية آن ماري إيدراك سوف تزور العاصمة السورية لـ«أهداف واضحة»، وهي المشاركة في مؤتمر «القيادات النسائية العربية». فيما يقول خبير متابع لشؤون الشرق الأوسط إنّ من الصعب قبول سوريا استقبال الوزير كوشنير مباشرة بعد تصريحاته عن «قلقه» من تكدس صواريخ قصيرة المدى ومتوسطة المدى وربما طويلة المدى في لبنان، فيما زميله وزير الدفاع هيرفيه موران يزور قوات اليونيفيل في 15 و16 أيار، إذ يبدو كأنّ الزيارة تأتي في سياق «تحميل دمشق مسؤولية وجود الصواريخ»، وخصوصاً بعد «تجديد العقوبات» من جانب الإدارة الأميركية.

إلا أن بعض المراقبين يرون أن باريس اليوم «تلعب على فراغ جعلتها» من أيّ قدرة على التأثير في مجريات الأمور، فلا هي بتقريبها وإعلان نيوكولا ساركوزي صداقته مع نتنياهو استطاعت أن تدفع تل أبيب إلى بعض «التروّي» في تيرة بناء المستوطنات، ولا في تخفيف الحصار عن غزة، ولا استطاعت أن تنجح بكسر خط غزة - لبنان - دمشق - طهران، يضاف إلى ذلك أنه رغم التقارب «الكبير بين باريس ودمشق» فإنّ تركيا ما زالت «الوسيط المفضل» لدى سوريا. وبالتالي ترى الدبلوماسية الفرنسية أنّ عدم القدرة على تحقيق أيّ من هذه الأهداف، وخصوصاً بعد ما يصفه البعض بـ«تآكل مكتسباتها في لبنان» أعاد الدور بقوة إلى واشنطن، التي عادت تفرض على حلفائها عدم القيام بأيّ خطوة تسبّب إعاقة للمفاوضات غير المباشرة التي تحاول الإقلاع بها. ومن هنا يمكن تفسير الصمت الفرنسي في ما يتعلق بلبنان، والقول إنّ زيارة موران للبنان، «التي قُبّئت» سوف تكون لطماننة لـ1400 جندي فرنسي المشاركين في اليونيفيل، بينما زيارة كوشنير للبنان «في طريقه إلى دمشق» لو حصلت لكانت لتعويض اللبنانيين قدرأ من الطمأننة والمساندة التي افتقدوها خلال «موجة التهديدات الفرنسية» لبلاد الأرز.

## علم وخبر

## برّي يتدخّل في صيدا

طراً خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية تطوّر بارز على صعيد الانتخابات البلدية في مدينة صيدا، تمثل بدخول رئيس مجلس النواب نبيه بري «بقوة» على خط الانتخابات في المدينة وقيادته «وساطة» بين القوى الصيداوية، ولا سيما بين النائبة بهية الحريري والنائب السابق أسامة سعد، لإعادة الروح إلى اللائحة التوافقية. وقد أجرى برّي اتصالات مكثفة بين الجانبين وأرسل موفدين إليهما، لنقل الأفكار والاقتراحات.

ويجري التداول في صيغة توافقية تتمثل بتعديل تركيبة اللائحة التوافقية التي يترأسها المرشح محمد السعودي، بحيث يسمّى سعد خمسة مرشحين من المحسوبين عليه، لعضوية اللائحة التوافقية المؤلفة من 21 مرشحاً هم عدد أعضاء المجلس البلدي في صيدا، بمن فيهم الرئيس. وأشارت مصادر سياسية إلى أن اليوم سيكون حاسماً لجهة الوصول إلى توافق أو استمرار المعركة بين سعد والحريري.

## راتب «تفاعلي» لمختار

بعدما رفضت اللائحة المدعومة من «14 آذار» في الأشرفية ضمّ أحد المختارين الحاليين إلى لائحته، وفي محاولة لحتّه على الانسحاب من المعركة، تلقى المختار مبلغاً مالياً قدره 40 ألف دولار، ووعداً بتخصيص معاش شهري له قيمته ألف دولار، شرط الانسحاب، وهو ما حصل بالفعل.

## التشدّد يغدّي التشدّد

لا يزال العديد من الشبان في مجدل عنجر والمنطقة المحيطة بها يشكون من الإجراءات الأمنية المشدّدة التي يعتمدها الجيش والقوى الأمنية، إذ يتعرض الشبان لمعاملة قاسية من العناصر على حواجز هناك، ما يثير لديهم ردود فعل، ويسمح للمتشدّدين بممارسة الدعاية ضد القوى الأمنية وإجراءاتها في مناطق «أهل السنة» دون غيرها.

## ما قل ودل

تقاطعت معلومات لدى زوّار دمشق وشخصيات طرابلسية تفيد بأنّ ما نشر عبر شاشة تلفزيون الجديد عن دور كبير للواء السوري رستم غزالي من



خلال طارق فخر الدين في جمع الرئيس عمر كرامي وسعد الحريري، هو معلومات مبالغ فيها، وإن كانت مصادر طرابلسية تؤكّد أن فخر الدين له دور ما في جمع الرجلين، إلا أن دوره لم يكن محورياً، ولا سيما أن اللقاء ليس الأول بين الرجلين.

## «الشيوعية»



في الحرب فحسب، بل في الدفاع عن شرف لبنان وحدوده»، وقال بحزقي، معلقاً على كلامها: «من الطبيعي أن تؤيد هيفاء وهبي حسن نصر الله، لأنهما من القرية نفسها في جنوب لبنان، البازورية، وهما في الأساس ابنا عمومة»، علماً بأن وهبي من قرية محرونة الجنوبية، وليست من البازورية، مسقط رأس السيد نصر الله، ولا تربطها به أية قرابة عائلية.

في أحد تقاريره التي تنم عن جهله، يتحدث بحزقي عن تلفزيون NBN، باعتباره إحدى قنوات التلفزة التي يملكها موارنة من لبنان. وفي تقرير آخر يتحدث عن الضباط اللبنانيين الأربعة الذين كانوا معتقلين على خلفية جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ويقول إن اثنين منهما سنيان، والآخرين مسيحيان. وللاستزادة أيضاً، يقول في أحد تقاريره إن المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، هو رئيس جهاز الاستخبارات اللبنانية، والسبحة تطول.

والأغرب من ذلك، هو طريقة تقديم بحزقي لتقريره، فهو يتحدث بأسلوب الوثائق ونبرته، مع سرعة في الكلام، تثير الضحك والسخرية.

في موازاة القناة العاشرة، يعمل في القناة الأولى عويد غرانوت، وفي القناة الثانية، إيهود يعري، وهما خبيران بالشؤون العربية، ويعدان مخضرمين، وهما أكثر جدية ومهنية من بحزقي بما لا يقبل النقاش، ويمكن القول إنهما على نقيضه، لديهما اطلاع واسع نسبياً، على التفاصيل الداخلية في العالم العربي، وما يرتبط به.

المفارقة في كل ذلك، أن القناة العاشرة الإسرائيلية من القنوات الأكثر جدية ومهنية من بين القنوات الإسرائيلية الأخرى، ويعمل لديها عدد كبير من المحللين والمعلقين أصحاب مهنة واحترافية عالية، ومنهم محلل الشؤون العسكرية في القناة، ألون بن فايد، ومحلل الشؤون السياسية ريف دروكر، ومحلل الشؤون الأمنية والسياسية عوفر شيلج، وغيرهم كثيرون. ووجود هؤلاء إلى جانب بحزقي أمر مستغرب ومثير للدهشة، وقد يكون السبب جهل إدارة القناة العاشرة بحزقي، أو تغليبها إثارة المشاهد الإسرائيلي على حساب المهنية والصدقية المفترضة. إنها عينة من عينات عديدة، يشاهدها الإسرائيليون على شاشات تلفزيونهم.

بين حزب الله ومصر، فضلاً عن ارتكابه الجريمة نفسها.

بالطبع، لا يدرك المشاهد الإسرائيلي العادي، وغير العادي أيضاً، أن قرية كترمايا ليست شيعية، وأن لا علاقة للحادثة وقتل المواطن المصري بما يسمّيه التوتّر القائم بين مصر وحزب الله، لكنه أوجد في أذهان المشاهدين الإسرائيليين علاقة بين هذه الجريمة والتوتّر الذي تحدث عنه، وأن الانتقام جاء على خلفية هذا التوتّر. ولا يحتاج التقرير إلى كثير من التعليق، فهو واضح في إظهار أمر من أمرين: إما جهل بحزقي، كخبير في المادة التي يعرضها، أو استغلاله لجهل المشاهد الإسرائيلي.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يعمد فيها هذا الخبير، الذي يدير مكتب القناة للشؤون العربية، إلى استغلال جهل المشاهدين في إسرائيل. ورد في السنوات الماضية أكثر من شاهد على ذلك، على سبيل المثال، علق بحزقي على حديث شهير للفنانة هيفاء وهبي، التي أعربت عن تأييدها للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وتحديداً بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006، إذ قالت إن «للسيد حسن نصر الله الدور الكبير، ليس

**رحلات منظمة الى اوروبا**  
باريس وديزنيلاند - (7 ليالي / 8 ايام) - ابتداءً من ٦٩٥ €  
فندق كونكورد لافايت  
بيلا ايطاليا - (6 ليالي / 7 ايام): ٦٩٥ €  
البندقية، فلورنسا، اسيزي، كاسيا، روما وكابري  
اسبانيا - (8 ليالي / 9 ايام): ٩٩٥ €  
مدريد، الغردقة، اشبيليا، غرناطة، ماريلا/توريمولينوس، ميخاس وبرشلونة  
رحلات "Tailor-made": مجموعة واسعة من الفنادق في جميع أنحاء العالم  
جادة سامي الصلح - بناية غريب - هاتف: ١٢٧٠ - ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
www.nakhal.com

**مدارس المصطفى - لبنان**  
تعلن عن بدء تسجيل التلامذة الجدد  
للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ في ثانوياتها  
إبتداءً من يوم الإثنين ٣ أيار ٢٠١٠  
لجميع الصفوف والمراحل التعليمية  
تقدّم الطلبات في كل ثانوية خلال الدوام الرسمي  
وتجري امتحانات الدخول للتلامذة الجدد الأحد ١٦ أيار



# بلديات 2010 معركة

## سكاف يسترد زحلة وعون راجع

أثبتت الانتخابات البلدية في مرحلتها الثانية ما كانت قد بدأتها في المرحلة الأولى، وهو أنها انتخابات لها طابعها السياسي الذي لا يمكن التغاضي عنه. فقد حققت نتائج لها ارتداداتها السياسية. لكن المفاجأة الأكبر كانت خروج تيار المستقبل عن طوره، وشنه هجوماً على... وزير الداخلية زياد بارود!

شهدت المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية معارك سياسية حامية في البقاع وبيروت. وإذا كانت لائحة المجلس البلدي في بيروت، المدعومة من 14 آذار، قد فازت بما يشبه التزكية، فإن معركة المخاتير في الأشرافية أعادت خلط الأوراق، إذ حقق التيار الوطني الحر وحلفاؤه تقدماً ملحوظاً. وفي زحلة، قلب الوزير السابق إلياس سكاف الطاولة على رؤوس الجميع، فيما مُني المستقبل بخسائر غير متوقعة في عدد كبير من قرى البقاع وبلداته.

وفي المحصلة، واستناداً إلى النتائج الأولية، يمكن الوصول إلى الاستنتاجات الآتية:

- استعاد الوزير السابق إلياس سكاف زعامته الزحلية، التي كان قد خسرها في الانتخابات النيابية الأخيرة. وأثبت أنه ركن أساسي في الفريق المواجه لـ 14 آذار لا يمكن تجاهله على المستوى الوطني، وخصوصاً أنه حقق فوزاً في زحلة من دون التحالف مع التيار الوطني الحر في المدينة.

- حقق التيار الوطني الحر وحلفاؤه في الأشرافية نتائج أخرجت فريق 14 آذار من دون أن تمثل نصراً ساحقاً. ويمكن القول إن التيار الذي أخرج من الأشرافية في الانتخابات النيابية، قد عاد إليها بقوة لا بأس بها. ففي المدور، حيث كانت المعركة محسومة، حاز التيار والطاشناق 8 مقاعد من 12، فيما خسرت مقاعد الصيفي الأربعة في معركة كانت نتائجها محسومة هي الأخرى. أما في الرميل، حيث دارت أقسى المعارك، ففاز التيار، وفقاً للنتائج الأولية، بتسعة مقاعد من أصل 12. كما برّج خرقه للائحة الأشرافية بمقعدين أو ثلاثة مقاعد، وخصوصاً أن الأرقام جاءت متقاربة جداً على عكس توقعات ماكينة 14 آذار.

- إضافة إلى النتائج الاختيارية، يمكن التيار الوطني الحر الإدعاء أن مقاطعته للانتخابات البلدية أسهمت في خفض نسبة الاقتراع في بيروت. الأمر الذي يؤهل التيار لمواصلة مطالبته بتقسيم بيروت إلى دوائر انتخابية في الانتخابات المقبلة.

- لعل المفاجأة الأقوى للانتخابات أمس جاءت من البقاعين الأوسط والغربي، حيث سجل تيار المستقبل تراجعاً كبيراً في عدد من القرى والبلدات التي كانت تعدّ معاقل له. ويمكن وصف ما جرى بـ «الانتحار» الجماعي للتيار الذي يمين على مدى السنوات الماضية على المنطقة. وتمثل تلك النتائج ضربة كبيرة للمستقبل، الذي كان يريد الحفاظ على صورته ممثلاً حصرياً وشبه وحيد للطائفة السنية.

### سجل المستقبل - بارود

حالما بدأت النتائج الأولية تظهر ليل أمس، شنّ تيار المستقبل هجوماً عنيفاً على وزير الداخلية زياد بارود، وذلك على خلفية محاولة بارود تحليل أسباب تدني نسبة الاقتراع في بيروت، بردها إلى عدم اعتماد النسبية. الرد جاء قاسياً من تيار المستقبل. إذ لم يكتفِ النائب عمار حوري بوصف كلام بارود بـ «الموقف غير المسؤول»، بل انتهى في تصريحه الذي أدلى به من قصر قريطم، إلى التلويح

بقرب انتهاء المستقبل السياسي لبارود، إذ قال: «ناسف لأن يبدي هذا الوزير الشاب، مثل هذا الموقف غير المسؤول في بداية مسيرته السياسية، التي كنا نأمل أن تطول وتخلو من أخطاء كهذه».

أما الوزير جان أوغاسابيان، فرأى في



وصف حوري

كلام بارود بـ «الموقف غير المسؤول»، ولوح بقرب انتهاء مستقبله!



حديث إلى قناة «أخبار المستقبل» أن «صالحيات وزير الداخلية والبلديات بالنسبة إلى إعلان النتائج الانتخابية واضحة»، مشيراً إلى أنه كان يتمنى على بارود «عدم تسييس الموضوع».

هذا السجال المسائي أكد أن المعركة الانتخابية في بيروت كانت بشأن نسبة الاقتراع، لا تحديد أسماء الفائزين على اللائحة، التي عدت فائزة منذ إعلان تأليفها ورعاية تيار المستقبل لها.

أما النائب نهاد المشنوق، الذي لم يشارك في احتفال «انتصار» لائحة وحدة بيروت في قريطم، فقد خرج بموقف مخالف، دافع فيه عن حق بارود في الإدلاء برأيه، وإن كان لا يتفق معه. وقال في حديث إلى «أل بي سي» إن بارود «لا يخصّ رئيس الجمهورية ولا المسيحيين، بل هو قيمة معنوية كبيرة وجدية ومسؤولة، ويمثل كل من يسعى إلى الإصلاح السلمي».

وكان بارود قد رد أسباب تدني نسبة الاقتراع، في مؤتمره الصحافي الذي عقده مساءً، إلى قانون الانتخابات أولاً، ثم إلى «السياسة والطقس». فجاهه سريعاً رد قاس من قصر قريطم على لسان حوري، جاء فيه: «معالي الوزير أعطانا في مؤتمره الصحافي آراء، ولم يعطنا أرقاماً، وعزاً تدني نسبة المشاركة في بيروت، أو

ما يعده هو تدني نسبة المشاركة، إلى غياب نظام النسبية. هذا رأي لا يعكس موقفاً مسؤولاً من معالي الوزير المكلف بحسب القانون إعطاءنا الوقائع أولاً قبل الإراء». وتمنى على بارود «انتظار النتيجة النهائية ومقارنتها بنسبة المشاركة عام 2004، في أوج المعركة السياسية ضد الرئيس الشهيد رفيق الحريري، التي كانت 23%. إننا نأمل من معالي الوزير أن يترك رأيه السياسي للوقت المناسب، ويدلي به في مجلس الوزراء، أو في مقابلات إعلامية خاصة، لا في لحظة وطنية جامعة، ينتظر فيها اللبنانيون كلاماً مسؤولاً».

الجدير بالذكر أن بارود كان قد أعلن فعلاً خلال النهار الانتخابي أن «المشاركة في الانتخابات البلدية عامي 1998 و2004 كانت متدنية أيضاً، في عام 2004 كانت نحو 23%، ولا أظن أن النسبة ستكون أكثر من ذلك، والأسباب عديدة: القانون، الإقامة في بيروت أو عدم الإقامة فيها، أو حتى ظروف المعركة والتنافس، لكن على مستوى النسبة، فهي مستغربة بحدود كبيرة».

ورداً على كلام حوري، قال بارود إنه «ليس مديراً عاماً يقرأ النتائج، بل وزير لديه صالحيات، وعليه أن يمارس قناعاته وحرية التعبير... ومن غير المقبول أن يقول لي أحد بماذا عليّ أن أصرّح». موضحاً أن كلامه عن النسبية «جاء من قبيل الإصرار على موقف ترجمته في مشروع قانون دافعت عنه في 7 جلسات في مجلس الوزراء... ولم يكن بإمكانني إلا أن أربط الإقبال على الاقتراع بالقانون الذي يجري الانتخاب على أساسه».

بدوره، وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ دخل على خط السجال مؤكداً لـ (LBC) دور بارود المميز، ومختبياً على الأداء النموذجي الذي حصل، وهو «عبّر عن موقف الحكومة بهذا الأداء»، مشيراً إلى أنه لو أن «النسبية طبقت لكانت قد وفرت الكثير من التكهات بشأن طائفية الانتخابات».

### نتائج أولية

وفيما كانت عمليات الفرز لا تزال جارية حتى ساعة متقدمة من الليل، أمكن

الحصول على النتائج الأولية الآتية:

في البقاع:

فازت المعارضة وخسرت اللوائح المدعومة من تيار المستقبل في البلدات الآتية:

جب جنين، القرعون، المنصورة، الروضة (فوز الأحباش والمعارضة السنية وخسارة لائحة مسؤول تيار المستقبل خالد طعمة)، الرفيد (فوز لائحة المعارضة برئاسة محمد منيب شحادة، بـ 12 عضواً، وخرقت «الجماعة الإسلامية» بثلاثة أعضاء، وخسرت لائحة تيار «المستقبل» بكاملها). خربة روحا، برئاسة عبد الرحمن هاجر، فازت على تيار «المستقبل»، حيث حصدت 15 عضواً ومختارين.

حوش الحريمي، كفرنا، مجدل عنجر (فازت لائحة الرئيس الأسبق للبلدية سامي عجمي، المعروف في المنطقة بقربه الشديد من سوريا)، تعلدبايا (فوز لائحة مدعومة من المعارضة في مقابل لائحة يرأسها بلال الحشيمي المنتمي إلى تيار المستقبل)، مجدل بلهيس، سعدنايل (فوز لائحة من العائلات الكبرى على اللائحة التي يرأسها الرئيس الحالي للبلدية المقرب من تيار المستقبل عصام رحيمي

ومحمد الحمصي، شقيق زياد الحمصي الذي هو نائب رئيس المجلس البلدي الحالي، والذي تجري محاكمته بجرم التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية واللائحة الخاسرة معروفة في المنطقة تحت اسم لائحة الوفاء لزياد الحمصي، وكان معارضوها يتهمون منسق تيار المستقبل في البقاع الأوسط أيوب قزوعن بدعماً. وكان مشروع اللائحة الراحبة يتضمن تشديداً على تاريخ البلدة المقاوم في سبيل القضية الفلسطينية).

صغين: فوز لائحة مدعومة من التيار الوطني الحر في مقابل لائحة مدعومة من النائب روبر غانم والقوات.

خربة قناتان: فوز التحالف العوني - هنري شديد. عميق: فوز لائحة مدعومة من التيار الوطني الحر والقومي.

عينيت: فوز لائحة مدعومة من التيار الوطني الحر والقومي.

أما البلدات التي فاز فيها تيار المستقبل، فعرف منها: قب الياس، بر الياس، المرح، لالا، البيرة، الصويرة، مدوفا، والخيار. وفي راشيا، فازت اللائحة المدعومة من الحزب التقدمي الاشتراكي. كما فازت لائحة التحالف الحزبي والعائلي في مشغرة.

الأشرافية:

أما بالنسبة إلى نتائج المعركة الاختيارية في الأشرافية، فقد بينت النتائج الأولية الآتي:

في الرميل، فاز 9 مختاتير من لائحة التيار الوطني الحر وحزب الطاشناق، أما لائحة 14 آذار، فقد فاز منها 3 مختاتير بحسب موقع التيار الوطني الحر. وأشار موقع التيار إلى فوز لائحة 14 آذار بـ 10 مختاتير من أصل 12، وخرق التيار بمقعدين في الأشرافية.

وفاز في الصيفي مرشحو 14 آذار الأربعة، وفي المدور، فازت اللائحة التوافقية، التي ضمت 8 مختاتير للتيار الوطني الحر وحزب الطاشناق، ومختاراً لكل من: حزب الهنشاك، حزب الرامغافار، تيار المستقبل والمطران بولس مطر.

(الأخبار)



# ثار في زحلة والأشرفية

## تقارير مراقبة الانتخابات: رشى وغياب حقوق المعوقين

ضغط على الناخبين في المحافظتين، وقوع 6 حالات أعمال عنف داخل مراكز الاقتراع وفي محيطها، 4 حالات تدخلت فيها القوى الأمنية أو أحد الموظفين الرسميين، في العملية الانتخابية، واحدة في بيروت و3 في البقاع.

### حملة حقّي

وهذا ما أشارت إليه حملة حقّي أيضاً، التي أعلنت أمس أنها واكبت الانتخابات من خلال متطوعيها الـ137، الذين توزعوا على مراكز ثابتة في أربعة محاور هي: بيروت بدواثرها الثلاث، البقاع الشمالي، البقاع الأوسط والبقاع الغربي. كما عملت من خلال الخط الساخن لوزارة الداخلية على معالجة عدد من الصعوبات التي حالت دون اقتراع الناخبين المعوقين باستقلالية. وتلقت غرفة عمليات الحملة عدداً كبيراً من شكاوى المواطنين المعوقين، الذين حالت العوائق الهندسية دون إتمامهم عملية الاقتراع ومنها:

- لوحظ اقتراع عشرات من الأشخاص المعوقين حركياً، وعدد كبير من المسنين، وعدد قليل من الأشخاص المكفوفين، وشبه غياب للمقترعين المعوقين سمعياً أو ذهنياً.

- غياب التجهيز الهندسي وفق معايير الحد الأدنى في معظم مراكز الاقتراع وأقلامها (موقف، مدخل، منحدر، مصعد، ممر، وغرفة القلم).

- غياب اللافتات ذات الإشارات التوضيحية، للأشخاص المعوقين سمعياً وذهنياً، وعدم وجود لوائح توضيحية باللغة المؤشرة.

- غياب أي تجهيز للناخبين المكفوفين (لغة برايل، مساعدين متخصصين)، وحرمان عدد منهم الحصول على مساعدة في قلم الاقتراع رغم طلبهم ذلك من رؤساء الأقسام.

- عدم تشغيل المصاعد الكهربائية رغم وجودها في عدد من مراكز الاقتراع، واستبدالها بحمل الأشخاص المعوقين حركياً من جانب متطوعين إلى الطوابق العليا. ووجود أقلام الاقتراع في الطبقتين الأولى والثانية من المراكز، على الرغم من توافر غرف في الطوابق الأرضية.

- عدم احترام عدد من الناخبين المعوقين وإهانتهم بالفاظ نابية، وحملهم على الأدرج من جانب مكابنة المرشحين بطريقة مهينة جداً.

- وجود الصندوق في معظم الأقسام في مكان لا يتناسب مع قدرة الشخص المستعمل للكراسي المتحركة على وضع مغلف الاقتراع فيه، وغياب الوعي الكافي لدى عدد من رؤساء الأقسام، الذين طلبوا من الشخص المعوق أن يأخذوا منه المغلف لوضعه، أو حملوا الصندوق إليه.

- على الرغم من وجود معازل دامجة تحترم حاجات الأشخاص المعوقين حركياً، فإنه لوحظ منع عدد من رؤساء الأقسام ومساعديهم المقترعين المعوقين من الدخول وراء المعزل، أو طلبوا منهم ذلك ظناً منهم أنهم بذلك يساعدون الناخب المعوق.

وقدّرت الحملة «التعاون القائم مع وزارة الداخلية»، واضعة الحصيلة الأولية لعملية الرصد والمراقبة «في عهدها لعلها تستطيع تلافى كثير من هذه الانتهاكات في الجولتين الانتخابيتين المقبلتين». كما وضعت «غياب التجهيز الهندسي في المدارس التي استخدمت مراكز اقتراع برسم وزارتي التربية والمال».

طغى موضوع الرشى الانتخابية على الحديث الانتخابي أمس، هذه المرّة في ظل «توثيق» مراقبي الانتخابات لبعض الحالات

كالعادة، لم تخل العملية الانتخابية من انتهاكات وضعت كل من «الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات - لادي» وحملة «حقّي - الحملة الوطنية لإقرار الحقوق السياسية للأشخاص المعوقين» تقارير بشأنها أمس، بعدما راقب متطوعون من الجمعيتين، اليوم الانتخابي الطويل.

### لادي

وقد لفتت «لادي» في التقريرين اللذين أصدرتهما أمس إلى وجود «حالات رشوة واسعة الانتشار» في مدينة زحلة، جرى توثيق أربع منها وتقديم شكاوى بشأنها، حيث أبلغت غرفة العمليات في وزارة الداخلية والنيابة العامة بالمعلومات والوثائق التي توافرت لديها. واتخذت الجهات المختصة بعض الخطوات، فأوقف بعض الأشخاص. كما أفاد مراقبو الجمعية أن ممارسة الرشوة لا تزال مستمرة حتى كتابة البيان. وجاء في التقرير الأول للجمعية أن حالات الرشى هذه تجري «من خلال مراكز تابعة للوائح المتنافسة المنتشرة في الأحياء، وعلى مقربة من مراكز الاقتراع، حيث يتولى أعضاء في الماكينات الانتخابية توزيع الرشوة بطريقة واضحة وجماعية على الناخبين داخل هذه المكاتب».

كذلك أشارت الجمعية إلى أن «قرار قائمقام الهرمل تمديد مهلة قبول انسحاب المرشحين، سندا إلى مطالعة هيئة التشريع والقضايا في وزارة العدل، التي عُمت على سائر الأضية، سبب إشكالين على الأقل في منطقة بعلبك، في بلدي رماسا وبريتال، حيث سرت شائعات عن فوز حصل بالتزكية، على الرغم من حضور هيئة القلم في المكانين، إلى أن حضر المرشحون الآخرون وأكدوا عدم انسحابهم». ودعت الجمعية «إلى العودة عن هذا التفسير للمطالعة، الذي أدى، وسيؤدي إلى إشكالات غير لازمة».

وسجّلت الجمعية، التي نشرت 160 مراقباً منطوعاً في بيروت، ونحو 400 مراقب في مختلف دوائر أضية البقاع لمتابعة سير العملية ورصد المخالفات، حوادث أمنية متفرقة «بلغ عددها أربع حالات، كلها في محافظة البقاع. وحصلت إشكالات مع مراقبي الجمعية أثناء توثيقهم حادثاً أمنياً حصل بين الجيش وأنصار إحدى اللوائح الحزبية في بلدة ريباق، وكذلك تعرّض مراقبو الجمعية لمضايقة من جانب أنصار إحدى اللوائح في النبي شيت، على خلفية محاولة اقتراع شخص لم يرد اسمه على قوائم الناخبين، وقد تصرف رئيس القلم بحزم، وطلب مساعدة قوى الأمن لحسم الأمر بسرعة».

أما بالنسبة إلى المخالفات، فقد سجّلت الجمعية 65 حالة ترويح انتخابي: توزيع مناشير وبيانات داخل مراكز الاقتراع وفي محيطها، منها 40 حالة في بيروت، و25 حالة في البقاع، 9 حالات





# بلديات 2010 معركة

زحلة

## انهيار 14 آذار في زحلة

كان طويلاً اليوم الانتخابي في زحلة والباق الأوسط. حيث شهدت المدينة ومنطقتها أضخم المعارك الانتخابية التنافسية وأكبرها بين مختلف القوى السياسية والحزبية والعائلية، التي تبادلت الاتهامات باستخدام المال السياسي وشراء الأصوات.

### عصيف، دياب

يضحك النائب الكتائبي إيلي ماروني حين تلتقيه ظهراً في «كامب» خاص بصديق له في محلة بساتين ظهور زحلة، قبل إجابته عن سؤال عن مسار الانتخابات البلدية في المدينة، التي تخوضها قوى 14 آذار ضد إلياس سكاف. ويقول مازحاً: «لن نعيّر سكاف بالفوز بالأصوات الشيعية. فهم من أبناء المدينة». قول ماروني هذا، بعد إصراره على وجوب أن نقيم في مقبل الأيام حفلة شواء مع «عرق بلدي» بعد الاستراحة من عناء الانتخابات البلدية، كان يشير بوضوح إلى مدى «لمسه» نبض الشارع الزحلاوي، الذي شهد مغامرة «سكافية» قل نظيرها كانت لمصلحة منذ ساعات الظهر، إذ بدت واضحة «هيمنة» الكتلة الشعبية، ومعها التيار الوطني الحر على الشارع، وأمام ودخل أقلام الاقتراع، التي كان الإقبال عليها ضعيفاً حتى الساعة الثالثة من بعد الظهر (18,46%) لتعود وترتفع فجأة بعد الساعة الرابعة والنصف لتنتهي بما نسبته 42%، رافعة

لائحة أسعد زغيب، متهماً أيار خارجية بالتدخل في انتخابات زحلة دون أن يسميها، كاشفاً عن «فاكس» مصدره دمشق وصل عن طريق الخطأ إلى مكتب كتائبي في المدينة يسأل فيه مرسله عن مجموعة أسماء ناخبين زحليين، وما إذا كانت واردة في لوائح «الشطب» كي يجري إرسالهم للاقتراع للائحة المدعومة من سكاف. هذا الكرّ والفرّ في الاتهامات بين «قادة» زحلة، لم يغب عنه التيار الوطني الحر، الذي «أبدع» في إدارة استفتاءه على مرشحة أنطوان بو يونس. وكشفت مصادره أن مأكينات انتخابية متعددة «دفعت أموالاً هائلة لشراء الأصوات»، موضحة أن التيار «البرتقالي» نجح في استفتاءه، و«ما بعد الاثنين (اليوم) كآدم آخر». الكلام الآخر الذي يعد به التيار «العوني» في زحلة، يبدو أنه لن يكون مقتضراً عليه. فالقوات اللبنانية التي قادت معركة أسعد زغيب ميدانياً، لم يسعها الحظ في إقناع «جمهور» لائحة وليد الشويري بالاقتراع لمصلحة لائحته. وكشف شويري في أول إطلاقة إعلامية

من معدل اقتراع لا بأس به لمنافسين للائحة المدعومة من سكاف، الذي كان واثقاً بفوزه، حسب ما أبلغ «الأخبار» و«مهما كانت قوتهم جميعاً». منتقداً «قيام البعض بشراء أصوات» استخدام المال السياسي في انتخابات زحلة، كان اتهاماً متبادلاً بين جميع القوى المتنافسة على مجلس بلدية المدينة (21 عضواً) إذ تفقد بعض أقلام اقتراعها وزير الداخلية زياد بارود، الذي أعلن وجود شكوى من استخدام المال لشراء أصوات. وقال: «تبلغت الوزارة شكوى عن قيام أشخاص بدفع أموال، وقد أحلنا الأمر على الأجهزة المختصة والنيابة العامة، ونحن نتعاطى بجديّة مع هذه الشكاوى». واصفاً العملية الانتخابية في البقاع بـ«الهادئة».

### الويك لمن يتحدها

لم تتعب ميريّام سكاف (الصورة) من حثّ مناصري الكتلة الشعبية من الصبايا على أداء أدوارهن في انتخابات بلدية زحلة - المعلقة. إنها المعركة الكبرى لزوجها إلياس سكاف، ومعركة المصير السياسي لسوارث بيت عائلي، ومتعباً بأثقال هموم مستقبل هذا البيت السياسي، الذي أراد وراثته أباً عن جد إجراء مراجعة ذاتية - نقدية لمرحلة سياسية عاصفة خطف منه المقاعد النيابية السبعة. مراجعة يبدو أنها ستأخذ سكاف إلى موقف الحياد والوسط وتحت خط الاعتدال.

تعطي ميريّام التوجيهات لهذه، وهي ترخّب بأخرى، وسائلة عن أرقام نسب الاقتراع في مار مخايل وسيدة النجاة والراسية وحوش الأمراء وغيرها من أحياء المدينة. تتابع هذه السيدة الآتية من بشري إلى زحلة، والمشاركة في كل تفاصيل الحياة السياسية لزوجها، أدق تفاصيل اليوم الانتخابي الطويل لمعركة «إيلي» مع صديقها نيفين الهاشم، التي لم تبخل بحرف أو رقم عن الصحافيين الذين وجدوا في مكاتب الكتلة الشعبية ضالّتهم عن مسار اليوم الزحلاوي الطويل، وهيكل الراعي يقدم إليهم كل تفاصيل المعركة السياسية -



المغامرة التي «أردناها عن سابق تصوّر وتصميم... وسنريح». مغامرة - مقاومة لم تخل من تأكيد على حضور المرأة في زحلة والباق الأوسط في اللعبة الانتخابية. ففي لائحة سكاف المحامية أليز تامر (خالدة وزير الثقافة سليم وردة) التي تعد ناشطة في العمل البلدي على مدى 12 عاماً، ومها القاصوف وربما طعمة وميريللا الفرّ في لائحة القوات اللبنانية. وحده وليد شويري أراد أن يعطي أكثر من مقعد في لائحته للمرأة، فكنّ 4: أنا النمير ومارلين القاصوف وإلهام الزناتي وسابين فريحة. مجموعة جميلة من سيدات خضن الانتخابات البلدية في زحلة بعضهم ضد بعض. معركة «خسنة» لم تحجب فوز كلوديت الحايك تنوري بالتركية في شتورا مع رفيقتها أمل خاطر، ولم تمنع رولا الخطيب ووفاء شكر وإنعام البيروتي وناديا رميا ونديز الدبس من تحدي الرجال في كفرزبد وتعلبايا وقب الياس ودير الغزال.



### «غيفارا» زحلة

ليس أنطوان بو يونس اسماً عابراً في زحلة والباق. إنه بامتياز مهندس تأسيس التيار الوطني الحر في المدينة منذ أواخر ثمانينيات القرن الماضي، يوم كان العمل السري ميزة «العونيين» في شوارع زحلة وأحيائها، التي تعرفهم جيداً، كما عرفتهم عن كتب «زنزين» الاستخبارات السورية والأجهزة الأمنية اللبنانية، التي كانت تلاحق بو يونس ورفيقه سليم عون وعشرات «العونيين» تحت جناح الظلام في مدينة، بقيت عصية على كل أنواع «الاقتحامات»، و«عروس البرتقال».

خاض أنطوان بو يونس، أمس، معركة تياره في زحلة. قال كلمة «جنرال» في صناديق الاقتراع. إنها «معركة الحق في الوجود والعمل السياسي والاجتماعي والثقافي والإنمائي»، يقول، بعدما حمل «البرتقاليون» أوراقهم البيضاء المزينة في أعلى الورقة البيضاء باسم مرشحهم أنطوان تاركين حرية الخيار لأهل مدينتهم و«لا مانع عندنا من دعم صديقنا إلياس سكاف» يقول «عوني» كان ينشط مع رفاقه في حي مار مخايل، مورّعاً اسم بو يونس على أهل المدينة، الذين يكونون كل احترام لهذا الرجل الهادئ - المحبوب، الذي

له بعد بدء ظهور النتائج الأولية لمصلحة لائحة جوزف دياب المعلوف أن «عرّاب» لائحته هو الرئيس الأسبق أمين الجميل. اتهام لم يقدم شويري أدلة عليه، ولكنه نابع من رد لا بد منه على القوات اللبنانية ومن خلفها الكتائب، إذ إن قرار آل معلوف كان إسقاط لائحة 14 آذار مهما كلف الثمن، رداً على سوء «التعاطي» مع النائب السابق يوسف المعلوف، وشقيقه نعيم. اتهام لائحة الشويري بأنها كانت «غامضة الأهداف والغايات»، وبأن اللواء جميل السيد يقف وراءها «لتريح سكاف» توضح للقوات اللبنانية التي بقيت متفائلة حتى ساعة متأخرة من ليل أمس بتحقيق خروق مهمة ضد لائحة سكاف. وقالت مصادرها إنه: «من المبكر إعلان الفوز قبل الانتهاء من فرز كل أقلام الاقتراع». مؤكدة أن لائحة زغيب «ستخرق». هذا الخرق الذي بدأ بعيد المنال في أقلام كرك نوح حيث «جبر» جمهور حزب الله كامل قوته للائحة جوزف المعلوف بعد حملة تجريح كبيرة طاولت سكان الحي الزحلاوي.

يوم «شد الأعصاب» الطويل في زحلة، رافقت موجات من الأحاديث عن اتفاق تحت الطاولة عقد بين العماد ميشال عون وإلياس سكاف في آخر لحظة من ظهر أمس، وأن «عرّاب» الاتفاق كان حزب الله، الذي جبر كل أصواته للائحة جوزف دياب المعلوف. وكشفت معلومات خاصة بـ«الأخبار» أن العماد ميشال عون أوعز إلى مناصريه في المدينة بوجوب «الاهتمام الإيجابي بلائحة جوزف المعلوف»، وأنه أوفد للغاية بيار رفول إلى زحلة للإشراف المباشر والميداني على «حمائية» سكاف مهما كلف الثمن، وعدم سقوط زحلة في قبضة القوات اللبنانية مجدداً. وكشفت مصادر متابعة لليوم الانتخابي «المجنون» في زحلة لـ«الأخبار» أن قوى في المعارضة السابقة: «لم تكن خائفة من قدرة سكاف على الفوز، ولكنها تدخلت في آخر لحظة لتأكيد الربح وعدم تسجيل أي خرق للائحة القوات اللبنانية». الفوز «المؤكد» أكدته أيضاً لـ«الأخبار» مأكينة «الكتلة الشعبية» ليليا. وقالت الناطقة الإعلامية نيفين الهاشم منتصف ليل أمس إن: «النتائج الأولية لمصلحتنا، وحملاً النهائية». كاشفة عن سلسلة إشكالات «أقدم عليها أنصار سكاف بهدف تعطيل أعمال الاقتراع في حوش الأمراء، ومار الياس، وسيدة النجاة، والراسية (الوقا)، بدوره اتهم حزب الكتائب أنصار سكاف و«من خلفهم جماعة عون بنت شائعات عن تشطيب بين أعضاء لائحة أسعد زغيب». وقال محازبون كتائبيون إن «القوى الأمنية كانت تعوق العملية الانتخابية لمصلحة لائحة سكاف المدعوم من حزب الله، ولا سيما في حوش الأمراء والمعلقة وحي السيدة». هذا الحي الذي يعد تحت قبضة القوات اللبنانية والكتائب، يعد من معارضيها، إذ شهد بعض الإشكالات والتدافع، سرعان ما ضبقتها القوى الأمنية، التي طوّقت أكثر من إشكال بين مناصرين لمرشحين في معظم أحياء زحلة.

### البقاع الأوسط

النتائج الإيجابية الأولية، وغير النهائية، في زحلة لمصلحة اللائحة المدعومة من إلياس سكاف، وشبه انهيار قوى 14 آذار في آخر حصونها، انسحب أيضاً على بلدات وقرى في البقاع الأوسط، التي شهدت تنافساً



# ثار في رحلة والأشرفية

تنتخب في مدينة  
زحلة (سامر  
الحسيني - أ ب)



بعملية رشي لشراء أصوات. وتخلّت اليوم الانتخابي في قب الناس مروحة واسعة من الإشكالات «التقليدية» التي ترافق كل عملية انتخابية.

وفي بر الياس، حيث خاض تيار المستقبل أقوى معاركه الانتخابية، سجلت شكاوى من بطء رؤساء الأقسام طوال فترة ما قبل الظهر، إضافة إلى تدافع أدى إلى تعطل عمليات الاقتراع لبعض الوقت. وتبادل المتنافسون الاتهامات بشأن شراء الأصوات وإخفاء بطاقات الهوية لعدد من الناخبين لمصلحة هذه اللائحة أو تلك. وقال مصدر أمني واكب انتخابات بر الياس إن القوى الأمنية استطاعت ضبط محاولات بعض الناخبين لإحداث قلاقل داخل أقسام الاقتراع، وهذا ما سجّلهتة الغرف الأمنية في تعليبايا ومجدل عنجر وجديتا، التي شهدت تنافساً غير متكافئ بين لائحة ومجموعة من المرشحين المنفردين، وكذا الحال في مكسة، التي جرت انتخاباتها على وقع تشطيب «طائفي» أخذ أبعاداً حادة نجح «عقلاء» البلدة في الحد منها.

باسم «لائحة الوفاء لزياد الحمصي»، فيما حقق تيار المستقبل فوزاً في بلدة قب الياس، بعدما سجّلت شكاوى من استخدام المال السياسي، إذ ترددت معلومات غير مؤكدة رسمياً عن توقيف أحد الأشخاص بعدما ضبط وهو يقوم

أيضاً في بر الياس وسعدنايل، التي تعطلت فيها العملية الانتخابية لنحو نصف ساعة بعد تضارب حصل داخل أحد الأقسام. وقد أظهرت النتائج الأولية في سعد نايل تقدّم اللائحة العائلية التي كانت تنافس اللائحة المعروفة محلياً

سجل أكثر من إشكال في مجدل عنجر، تدخلت على أثره قوات الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي. وقد بلغت نسبة الاقتراع في البلدة، رغم الكر والفر في الإشكالات بين المتنافسين وجمهورهم نحو 62%، وهي نسبة عالية، سجّلت

حاداً سبب في مواقيت مختلفة من نهار أمس تعطل عمليات الاقتراع في مجدل عنجر وبر الياس وسعد نايل، حيث كانت تعود إلى طبيعتها بعد ضبط الأمور، وإبعاد بعض المشتبكين بالعصي والحجارة عن بعض.

BEITEDDINE FESTIVAL 2010 PROGRAM

<p><b>JUNE 25<sup>TH</sup></b> GRAND OPENING <b>DR. WALID GHOLMIEH</b> conducting the Lebanese Philharmonic Orchestra accompanied by the diva <b>HIBA AL KAWAS</b> In a special program exclusively created for the Beiteddine Festival.</p> <p>USD: 150, 100, 60, 30 LBP: 225.000, 150.000, 90.000, 45.000</p>	<p><b>JUNE 28<sup>TH</sup> - JULY 1<sup>ST</sup></b> <b>CIRQUE INVISIBLE</b> Victoria Chaplin &amp; Jean-Baptiste Thierree A mix of magic, acrobatics, make-believe and optical illusion. Do not miss these magical artists.</p> <p>USD: 80, 50, 30 LBP: 120.000, 75.000, 45.000</p>	<p><b>JULY 3<sup>RD</sup></b> <b>PINK MARTINI</b> Latin beats, film ballads and modern funny pop songs. Pink Martini C'est La Vie en Rose and much more...</p> <p>USD: 130, 90, 60, 30 LBP: 195.000, 135.000, 90.000, 45.000</p>
<p><b>JULY 8<sup>TH</sup></b> <b>IL DIVO</b> Pop / Opera Band with four incredible voices in one incredible concert. They are truly divine! By arrangement with solo <a href="http://www.ildivo.com">www.ildivo.com</a></p> <p>USD: 250, 180, 130, 80, 40 LBP: 375.000, 270.000, 195.000, 120.000, 60.000</p>	<p><b>JULY 10<sup>TH</sup></b> A Tribute to <b>ABDEL HALIM HAFEZ</b> The magnificent voice of the Moroccan star <b>ABDOU CHERIF</b> Accompanied by Maestro <b>IHSAN ALMOUNZER</b> &amp; his Orchestra</p> <p>USD: 200, 150, 90, 60, 30 LBP: 300.000, 225.000, 135.000, 90.000, 45.000</p>	<p><b>JULY 14<sup>TH</sup></b> <b>MAX RAABE &amp; THE PALAST ORCHESTER</b> Discover the new star of Europe in a concert extravaganza of the Golden Age of the 1920s and 1930s with Berlin's dazzling crooner</p> <p>USD: 130, 90, 60, 30 LBP: 195.000, 135.000, 90.000, 45.000</p>
<p><b>JULY 17<sup>TH</sup></b> <b>ZIAD RAHBANI</b> "DAKT" KONZERT A unique jazz concert with a unique artist and his band.</p> <p>USD: 80, 60, 40, 20 LBP: 120.000, 90.000, 60.000, 30.000</p>	<p><b>JULY 21<sup>ST</sup> - 22<sup>ND</sup></b> <b>BALLET PRELJOCAJ</b> BLANCHE NEIGE A fabulous creation with 26 dancers Music by <b>GUSTAV MAHLER</b> Costumes by <b>JEAN-PAUL GAULTIER</b> Voted the Best performance of 2009</p> <p>USD: 130, 90, 60, 30 LBP: 195.000, 135.000, 90.000, 45.000</p>	<p><b>JULY 27<sup>TH</sup> - 30<sup>TH</sup></b> <b>ZORRO THE MUSICAL</b> French production More than 50 artists in a splendid mixture of chills and thrills All set to the famous Gipsy Kings beat A truly dazzling choreography by <b>RAFAEL AMARGO</b></p> <p>USD: 150, 110, 90, 60, 30 LBP: 225.000, 165.000, 135.000, 90.000, 45.000</p>
<p><b>JULY 31<sup>ST</sup></b> <b>KRAKOW CHAMBER ENSEMBLE</b> With the piano soloist <b>BARTLOMIEJ KOMINEK</b> Celebrating Chopin's 200 anniversary</p> <p>USD: 80, 50, 30 LBP: 120.000, 75.000, 45.000</p>	<p><b>AUGUST 2<sup>ND</sup></b> <b>DIANA KRALL</b> Once every generation an artist comes along that transcends a particular style of music &amp; broadens its audience to the masses. For modern jazz music, that artist is undoubtedly <b>DIANA KRALL</b></p> <p>USD: 200, 140, 90, 50, 30 LBP: 300.000, 210.000, 135.000, 75.000, 45.000</p>	<p><b>20 YEARS</b> جنايات BEITEDDINE FESTIVAL 2010</p>
<p><b>AUGUST 6<sup>TH</sup></b> <b>USTAD MOHAMAD-REZA SHAJARIAN and Shahnaz Ensemble</b> Iran's greatest living master of Persian traditional music</p> <p>USD: 80, 60, 40, 20 LBP: 120.000, 90.000, 60.000, 30.000</p>	<p><b>JUNE 26<sup>TH</sup> - AUGUST 13<sup>TH</sup></b> <b>THE JAMEEL PRIZE 2009</b> An exhibition of contemporary art &amp; design inspired by Islamic tradition Exhibition organized by the Victoria &amp; Albert Museum, London</p>	

TICKETS ON SALE:

MAIN PARTNER: **BANKMED** بنك البحر المتوسط

IN PARTNERSHIP WITH: **fidus** WEALTH MANAGEMENT SCGBL GROUP, **SCGBL** GROUP

OFFICIAL INSURER: **MEDGULF**

OFFICIAL CARRIER: **MEA**

TICKETS ON SALE: ABC: Achrafieh & Dbayeh CITY MALL - Dora LE MALL - Sin EL Fil VIRGIN Beirut Downtown, Tel: 01 999 666 ext: 1 STARCO Center Ground floor, Tel: 01 365 186 - 70 277 276 Online ticketing: [www.ticketingboxoffice.com](http://www.ticketingboxoffice.com) ITHAD Bookshop - Saïda, Tel: 07 722 430 HOUSSAM Bookshop - Baakline, Tel: 05 303 030 TRANSPORT to & from the Beiteddine Palace by Pullman from Starco Center: 10.000LL

[www.beiteddine.org](http://www.beiteddine.org)



# بلديات 2010 معركة

## الأشرفية: العونيون يفوزون... بالتنظيم

لم تتجاوز نسب الاقتراع في دوائر الأشرفية الأربع، المدور والصيفي والرمل والأشرفية، الثلاثة والعشرين بالمئة خلافاً لما توقعته مختلف الماكينات الانتخابية. رغم ذلك شهدت هذه الدوائر تنافساً يفترض أن تظهر نتائج الفرز الأخيرة حدته

غسان سعود

تستيقظ بيروت عادةً في الأحاد على راحتها. لا ركاب تتسابق زمامير التاكسيات عليهم، ولا باعة كعك وخض، ولا زحمة يسببها طلاب المال والعلم، ولا متاجر تفتح بصخب أبوابها لتوقظ الحي بأكمله.

البيارة أمس، في الصيفي والأشرفية والرمل والمدور خصوصاً، أكدوا التزامهم بتقاليد مدينتهم، فاسقطوا كل الدعوات إلى الاستيقاظ باكراً والذهاب إلى صناديق الاقتراع. وبدأ كان المدينة، التي شهدت في اليومين الماضيين حملات انتخابية استثنائية مقارنة بالمناطق الأخرى، ترى أن التنافس على المختره جزء من «حروب الآخرين على أرضها».

وهكذا في الصيفي مثلاً، في شارع الجميزة، اكتشف شباب «الباركيتيغ» الذين قرروا وصل ليلهم بالنهار أملاً بزبائن مقرشين، أن آمالهم لم تكن في محلها الصحيح، فلم تحصل زحمة سير تنفر السائقين، وبقي على جانبي الطريق متسع لمن يرغب في إيقاف سيارته. أما مدرسة اللبسيه، حيث مركز الاقتراع الأهم في الصيفي، الدائرة التي تمثل بأربعة مختاتير، ويعد فوز قوى 14 آذار فيها تحصيل حاصل بحسب نتائج الانتخابات النيابية، فبقيت الأمور طوال اليوم الانتخابي هادئة بعد استنفار صباحي سببه عدم وصول

التصاريح لمدوبي بعض المرشحين، في الوقت المناسب. وتسجل في هذه المدرسة، مجموعة مشاهدات: هنا أحد المرشحين يحتج على طلب القوى الأمنية منه إبراز هويته باعتباره صار شخصية مشهورة بعدما زينت صورته جدران العاصمة.

وهنا النائب نديم الجميل ينسى توصية العماد ميشال عون بالانتخاب الاختياري ومقاطعة انتخابات المجلس البلدي، ويتساءل كيف أن بعض المقترعين يصوتون للمختاتير وينسون الاقتراع للمجلس البلدي. وهنا صبية تدعي الانتساب إلى إحدى جمعيات مراقبة الانتخابات وتطلب من الناخبين تبرعاً لجمعيتها! في الجميزة أيضاً، حسمت قهوة الزجاج موقفها فارتدت الإعلام البرتقالية، متحوّلة إلى مكتب إعلامي ميداني للتيار الوطني الحر أداره الناشطان العونيان شادي أبو جودة وإيلي مينة، في تجربة هي الأولى من نوعها في عمل الأحزاب اللبنانية ثبتت أمس إيجابيتها بالنسبة إلى التيار، الذي ضبط لأول مرة تصريحات مسؤوليه.

وتجاوز نجاح الماكينة العونية الإعلام. فللمرة الأولى أيضاً في تاريخ مشاركة العونيين في الانتخابات وصل الطعام والشراب إلى كل المندوبين من دون استثناء في الوقت المحدد. وفي مقابل أسطول «جريس تاكسي» الذي نشط في نقل أنصار 14 آذار من منازلهم إلى مراكز

الاقتراع بحكم ترشح قائد الأسطول المختار الياس جريس على لائحة النائب ميشال فرعون، نجحت شركة ألو تاكسي في توفير الطلب العوني للنقل ضمن الوقت المناسب، لأول مرة أيضاً. علماً أن مشكلة أساسية واجهت الماكينة العونية صباح أمس تتمثل في عدم التزام المرشحين على لوائح التيار بتوفير المندوبين الذين وعدوا بهم، ما اضطر العونيين إلى الاستنفار لحشد الأنصار قبالة مراكز الاقتراع من خارج بيروت. وقد توزعت الماكينة العونية على خمسة مكاتب أساسية، خصص أحدها لضبط الفرز ومعرفة كل ساعة تقريباً من اقتراع ومن لم يقترع بعد، عبر جهاز تكنولوجي أثبت نجاحه أمس مقارنة بالعمل اليدوي عند الماكينة المنافسة التي ضاعت قليلاً

فرعون يرد الجميع للمخاتير الذين مثلوا العمود الفقري في ماكينته الانتخابية التي سمحت بحسم 14 آذار للمعركة النيابية في الصيف الماضي، وببذل كل المطلوب منه لتوفير ثباتهم في مقاعدهم. والعونيون يستنفرون معتبرين أن زحمة نقّة المخاتير بأنفسهم هي المقامة شبه الوحيدة لتغيير موازين القوى في مناطق الأشرفية الأربع.

بعيداً عن السياسة، كانت ابنة المرشح وليد بيطار تجلس في كرم الزيتون قرب طاولة عليها كومة من أوراق تحمل اسم والدها، تتبسم للمارة متمنية عليهم تشجيع المختار الذي «يستحقها»

صناديق البلدية تحوي أكثر من نصف ما تضمه صناديق المخاتير بقليل. في المدرسة عينها، تصل ميراي وزوجها روبيير: «أين أقلام المخاتير؟»، تسال ميراي، «هنا قلم البلديات»، يجيب رئيس قلم، تقاطعه السيدة: «أريد قلم المخاتير لا أريد أن أصوت للبلدية». عندما تسألها عن السبب تجيب: «أصوت لمن أعرفهم. مرشحو البلدية لا أعرفهم ولم أهرم».

اللون البرتقالي موجود بقوة، في غياب وجود مناصري الكتائب، أو تلطيفهم مع مناصري الوزير ميشال فرعون بثياب لائحة وحدة بيروت. أما القوات اللبنانية، فنشرت مندوبيها بوضوح في جميع مراكز الاقتراع. العونيون نشروا خيامهم في الطرقات؛ وفي أحد مواقف السيارات وضعا عصارات الليمون مع «بيك أب

أرصفة وشوارع، كهرباء بلا انقطاع، مياهاً للشرب، خفض الضريبة، مكافحة الفساد...» وغيرها من المطالب.

حتى ظهر يوم أمس، كانت نسبة الاقتراع في أماكن وجود تيار المستقبل منخفضة. ذق النفير. انتشرت شائعات، كالنار في الهشيم، «تيار المستقبل يوزع رشي»، يقول ناشطون في لائحة البيارة. لا أحد يملك دليلاً على ذلك. لكن نسبة الاقتراع ارتفعت في فترة ما بعد الظهر ارتفاعاً مفاجئاً. أما في الباشورة، فناشطو حركة أمل يدعون إلى انتخاب لائحة وحدة بيروت، فيما يعمل مناصرو حزب الله على الدعوة إلى مقاطعتها، وقد ظهرت هذه المقاطعة في الصناديق.

في مدرسة زهرة الإحسان في الأشرفية، «تكلم» صناديق الاقتراع كلاماً مختلفاً.

## بلدية بيروت: صدمة تدني الاقتراع

موجودون خارج الحكم، خسروا دعم حليفهما الكبيرين: حزب الله والتيار الوطني الحر. هي معركة بين فريق كرة قدم محترف ومجموعة هواة لا يملكون مدرّباً ولا قائداً ميدانياً.

المندوبون ناموا في مراكز، أو لجأوا «إلى سرد النكات كي لا نغفوا»، تقول فاطمة، المندوبة في منطقة الباشورة. في تلك الغرفة في مدرسة المستقبل الثانية، طلب رئيس قلم من المندوبين تأمين سندويش فلافل له، «لأن الفلافل هنا أفضل من جونية»، يقول رئيس القلم. تبرعت فاطمة. طليت من المندوب المنجول. لم يتجاوب. هددت بالانسحاب من الغرفة، فتأمّنت الفلافل. هكذا كان اليوم عبارة عن هدوء كامل.

منذ صباح يوم أمس، انتشر مندوبو لائحة وحدة بيروت (تيار المستقبل وحلفاؤه) أمام مراكز الاقتراع ودخلها. كانوا مسيطرين على الوضع، لكن غير متحمسين. من يجل في ما بينهم، يسمع أن الوقت يمرّ بطيئاً. مثلهم مثل المندوبين الباقين، لا يرون يوم الانتخابات سوى يوم عمل يقبضون في نهايته الـ 100 دولار، بدل أتعاب. هناك استثناءان: الأول، مناصرو تيار المستقبل الذين استقلوا دراجاتهم النارية أمام أعين رجال قوى الأمن والجيش اللبناني (رغم وجود قرار يمنع استعمالها من وزارة الداخلية)، وقد تهجم هؤلاء على مندوبي بعض المرشحين المنفردين من دون أن تتدخل القوى الأمنية. الاستثناء الثاني، هم مندوبو جمعية المشاريع الخيرية، المختلفون عن البقية، مثلهم مثل بعض الناشطين في حركة الشعب، الذين وقفوا أمام بعض مراكز الاقتراع مؤزعين لأحتهم التي تضمّت «رغيف الخبز، تنكة البنزين، ثمن الدواء، قسط المدرسة، ضمان الشيوخوخة، مساحات خضراء،

مرّت انتخابات بيروت بهدوء كامل. الناخبون لم يلبّوا النداءات، ونزلوا في الأوقات التي تريدهم على عكس توقعات المندوبين، الذين عمل بعضهم كأنه فائر، فيما جدّ الآخرون

نائر غندور

بيروت أمس، تُشبه بيروت في أي يوم أحد عادي، طرقات فارغة، ما عدا تجمعات صغيرة أمام مراكز الاقتراع. عمّال سوكلين لم يُعانوا مثل كل انتخابات. انتخابات بيروت لا تشبه الانتخابات النيابية أبداً. هدوء في مراكز الاقتراع، لا بل ملل. كل رئيس قلم يسال عن وضع البقية، ثم يستفسر: «لماذا عدم المشاركة هذه؟». استفسار رؤساء الأقالم، لا يتجاوز الفضول. الفرخ يُسيطر على محباً هؤلاء «الأساتذة». جميعهم مطمئن إلى أن عودتهم إلى منازلهم ستكون سريعة. لم تتجاوز المشاركة الـ 21% في بيروت، وذلك على عكس توقعات الأكثرية السابقة.

لكن في بيروت معركة، وهي غير متكافئة أبداً. معركة بين لائحة فازت قبل بدء عملية الاقتراع (وحدة بيروت)، ولاحتين تربيان إثبات الوجود (لائحة البيارة، ولائحة جمعية المشاريع). معركة بين لائحة امتلكت كل المقومات المالية، فوزعت وجبات طعام عدة على مندوبيها ورؤساء الأقالم، ولاحتين، اطعمتا مندوبيهما الحد الأدنى. معركة بين لائحة يدعمها رئيس حكومة لبنان، سعد الحريري، ولاحتين يدعمها ناشطون سياسيون



غفا مندوبو المرشحين في بعض المراكز بسبب ضعف الإقبال (بلال جاويش)

ليمون جنوبي جاءنا تبرعاً من رفاقنا في جزين»، تقول الناشطة العونية. يعمل هؤلاء على دعوة الناس إلى مقاطعة الانتخابات البلدية، «هذه معرفتنا»، يقول المرشح العوني المقاطع الانتخابات البلدية غسان زاخر.

القوات اللبنانية لجأت إلى مطعم واكيم، في الأشرفية. من هناك أدارت معركتها الانتخابية. كان على ناشطيها دفع ثمن القهوة التي يريدون أن يشربوها في المطعم. أما أمام مركز حزب الكتائب، فهناك شبان جلسوا يُصرون ساعات نهارهم بهدوء، مطمئنين إلى أن الفوز إلى جانبهم. أما في مكتب الوزير ميشال فرعون، فنسبة الاقتراع وصلت إلى 35% عند الساعة الواحدة ظهراً، «وهي بالتأكيد ستصل إلى 50% عند إقبال صناديق الاقتراع»، تقول المسؤولة عن تلقي المعطيات من أقلام الاقتراع. لا مجال لنقاشها. هي متأكدة تماماً.

ساحة ساسين فقدت عبقثتها. احتلها مراسلو التلفزيونات، لاجئين إلى فيء الشجرات القليلة الباقية فيها. الزملاء مصدومون من نسب الاقتراع. رهبوا عن أنفسهم، كل على طريقته.

مرّ النهار الانتخابي بهدوء. إشكال، قد يكون الوحيد، حصل بين رئيسي قلمين في الأشرفية، أحدهما على صندوق بلدي والآخر على صندوق مختاتير. والسبب، أن أحد المرشحين أراد الخروج من الغرفة قبل أن يُدلي بصوته في صندوق المختاتير وهو أمر مخالف للقانون، لأنه لم يكن يحمل لائحة المختاتير. سُوي الخلاف، بأن خرج الناخب، أحضر ورقته وعاد.

أمس، كان المستقبليون والكتائبيون والقواتيون والفرعونيون مطمئنين إلى فوزهم، في المقابل عمل العونيون ومناصرو المشاريع بجدّ لعلم يُحققون نصراً.



# ثار فجي زحلة والأشرفية



للمرة الأولى نجح  
العونيون في تنظيم  
ماكيتهم (بلال جاويش)

من الحضور العوني في دائرة الأشرفية بموازاة انخفاض عدد المقترعين، علماً بأن ارتفاع عدد هؤلاء، وفق الحسابات الفرعونية، يضرب بالتيار. أما في الصيفي، التي كانت بمثابة معقل لفرعون والقوات اللبنانية، فبدأ الحضور العوني مفاجئاً فيها أيضاً، ما اضطر الفرعونيين، بحسب العونيين، إلى حشد أكبر عدد ممكن من المقترعين السنة. ويشار هنا إلى وجود جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية (الأحباش) الكثيف قبالة كل مراكز الاقتراع في دوائر الأشرفية الأربع، حيث يوجد ناخبون من الطائفة السنّة. لكن معظم الأحباش، الوافدين إلى الأشرفية من خارجها، بدأوا شبه منعزلين، يوزعون اللوائح على المارة من دون أن يتعاطوا مع أحد. بدورها لم تشهد دائرة المدور التي يمثلها ثمانية نواب معركة جديّة لوجود غالبية ناخبة أرمنية بدت منذ الصباح الباكر منسجمة بالكامل مع ماكينة الطاشناق في الذهاب إلى الصناديق. قبل ساعة من إقفال صناديق الاقتراع كان العونيون يجهزون بإشراف الناشط مروان الأسمر ساحة للاحتفال قرب ساحة ساسين. أليس في الأمر مخاطرة؟ أبدأ، يقول مسؤول الماكينة العونية جورج طاشحيان، فقد «أثبت التيار في انتخابات بيروت أنه ربح نفسه على صعيد المناصرين والماكينة. أما من يفوز بالمختر، فهو تفصيل».

والمختر «بترحلو»، بصحبة ابنة المختر الموعود، كانت هناك ابنتها التي تبلغ من العمر ثلاث سنوات، تبهرها نجومية جدّها المفاجئة فتجهد لتلّون له شعره، عسى اختفاء الشيب يزيد من حظوظه. في جوارهما، أنصار المرشح شارل شمعون يستعرضون ما بقي من عضلات في الأشرفية للوزير الأسبق إيلي حبيقة. فوق كرم الزيتون بقليل، قبالة كنيسة السيدة، حول العونيون بقيادة الناشط بول أبو حيدر موقفاً للسيارات إلى معصرة الليمون، يوزعون منها أكواب البرتقال على المارة. في وقت وضع فيه المرشح للمجلس البلدي إيلي معماري حافلات عمومية حمراء بتصرف الناخبين، كتب عليها: «صوت لمن ما بدك، النقل مجاني». وثبت نجاح الجيش أكثر من القوى الأمنية في تنظيم السير، مطبقاً على المدنيين أيضاً مبدأ «نفذ ثم اعترض»، معنفاً المحتجّين، حتى لو كانوا يحملون بطاقة من وزارة الداخلية والبلديات تطلب من الأمنيين تسهيل مهمتهم. تنظيمياً، سببت زيادة أرقام الاقتراع وإعادة توزيع الناخبين عليها، خلافاً لما كانت عليه الأوضاع في الانتخابات النيابية، ضياعاً وسط الناخبين. في دائرة الرميل، التنافس كان «على المنحار»، رغم انطلاق اللائحة العونية - الطاشناقية بزخم توفّر الأصوات الأرمنية، وبدت ماكينة فرعون متفاجئة

## مناضلون وغداء فاخر

في مقاهي الأشرفية، يخرجون منها بعض الأحيان للتأكد من أن لا خبر جدياً يستأهل التغطية. والبعض الآخر جال على الزعماء والمسؤولين الحزبيين، ليكتشفوا أن لا جديد، وأن المواقف لا تزال على حالها شكلاً ومضموناً. فيما عدد قليل استمتعوا بتناول وجبات الغداء في مطاعم «فخمة» لا تليق بالاستحقاق البلدي، هانئين بمبلغ \$90 الذي فرزته لهم مؤسساتهم ثمناً لتناول الطعام. ومصوّرون يلهثون للتقاط بعض المشاهد الضرورية، منها على أبواب مراكز الاقتراع. وعند هذه برزت تصرفات غير مفاجئة لبعض العناصر الأمنية المكلفة الحفاظ على الأمن. فهنا عنصر لا يتردّد في إطلاق العنان لعبارته تمجيداً لجمال إحدى المقترعات القادّات، وهناك عنصر آخر لا يرى مانعاً من تناول الطعام من صناديق إحدى الماكينات الانتخابية. فيما آخرون جديون يحاولون تنفيذ الأوامر بحذافيرها، حتى لو اضطروا إلى الاحتكاك بالمواطنين. ولعل أبرز المستفيدين أمس هم البائعون الجوالون للقهوة والكعك، الذين تمترسوا على أبواب مراكز الاقتراع تاركين ألوانهم الحزبية والسياسية، ومعلنين جودة الهال أو السمسم. أمّا «السنّاكات» الكبرى، فبرعت في التعاقد مع الماكينات وإنتاج صناديق الطعام. لم يتردد سكان الأشرفية أمس في تكرار عبارات القرف والملل من الانتخابات البلدية، أو أي استحقاق انتخابي آخر. ربما فقدوا الثقة بالأحزاب المتنافسة، أو ربما أدركوا أن أي تعديل على المشهد التمثيلي غير ممكن بوجود ديناصورات السياسة والمال. رغم ذلك ثمة من فرح أمس بالانتصار، معلناً فوزه بتأييد أكثرية الأقلية له، غير أنه بالأرقام واللوائح التي لم تحضر ولم تقترع ولم تصب له بالحير والدم.

ليس في المشهد أي جديد. مفرقات تطير في السماء، أعلام ترفرف فوق الرؤوس، صرخات تنادي بالانتصار، كاميرات تتعقب الجمهور، تكن عسكرية تنتقل من حي إلى آخر و«حلوبنة» توزع في الطرقات. مشاهد مسائية لا تلغي «قرف» النهار الانتخابي الطويل: حواجز التفتيش، زحمة السير، الشعارات الحزبية والشمس الحارقة. تتكرر هذه الصور عند كل استحقاق انتخابي، دون أن يمل الناس ويكلوا. وإذا كان بعض أبناء الأشرفية، الذين يمثلون أقلية، قد «ناضلوا» أمس في متابعة الإذاعات والنزول على الأرض والمشاة، فثمة جيران لهم اختلف عندهم مفهوم النضال. فمعظم سكان الأشرفية، سواء أكانوا من البيروتيين أم من الأعراب، أكدوا أمس عدم اكتراثهم لما يجري خارج حدود منازلهم. فمنهم من تابع طقوسه الاعتيادية لنهار الأحد، فشرّب القهوة الصباحية ثم حضر القداس، ليتناول الغداء ويأخذ القيلولة اللازمة لمحو آثار شرب العرق. ومنهم من خرج باكراً من الأحياء هرباً من زحمة المشهد البلدي والاختياري، فتوجّه جبلاً أو ساحلاً لقضاء يوم الربّ بهدوء بعيداً عن ضجيج الزمامير الانتخابية وأصدائها. وآخرون جلسوا على الشرفات، يأكلون ويشربون على مشارف أرقام الاقتراع التي كادت تخلو من روادها في ساعات الظهر. أبرز ما يمكن الإشارة إليه يوم أمس هو دعوة نواب بيروت، من هذا الفريق وذلك، الأهالي إلى تقصير القيلولة وعدم «الكسل» بعد وجبة الغداء. وفيما كانت الماكينات تتابع نشاطها، محاولة التمسك بمقترع محتمل، كان الصحافيون يجولون في أحياء العاصمة بحثاً عن أي جديد. ولا شك في أن مجمل الزملاء ملوا أمس نتيجة الأجواء التنافسية المتفاوتة. بعض الزملاء قرّروا إمضاء اليوم الانتخابي

## ميسي... وموقف الطاشناق

أكثر من 3 آلاف طاشناقي، مزوّدين بنحو ألف سيارة حزبية، لإحضر المقترعين الأرمن إلى كل من المدور والرمل والصيفي والأشرفية. وحتى ساعات بعد الظهر، فوجئت الماكينة الانتخابية بنسبة الإقبال المتدنية للأرمن، فكثفت الاتصالات للسيطرة على الموضوع، ولوحظ حضور المقترعين بعد الساعة الرابعة في الأرقام المخصصة للطائفة الأرمنية. أمران أفرأ على زخم الإقبال الأرمني في الساعات الأولى لبدء عملية الاقتراع، إذ يرى مسؤولو الطاشناق أنه كان لحسم المعركة البلدية التأثير الأكبر على عدم اكرتار مناصريه بالانتخابات. ويعترف الطاشناقيون بمواجهتهم أزمة مع جمهورهم بسبب تقسيم التحالفات، إذ لم يفهم الجمهور الأرمني، ولم يقنع، بالتحالف مع تيار المستقبل في بلدية بيروت ومواجهته في المعركة الاختيارية. على الرغم من ذلك، استطاعت الماكينة استدراك الموضوع، وكثفت جهودها قبل ساعتين أو ثلاث من إقفال صناديق الاقتراع لتعود المشاركة الطاشناقية وتلاصق الأرقام التي اعتادت تحقيقها. بين نوادي الماكينة الانتخابية ومراكزها، تجول أفديس غيدانيان مزوداً باللوائح والأرقام اللازمة، ليعود إلى مركز الحزب ويطلع القيادة على الأجواء الانتخابية. وبين طيقات هذا المركز ومكاتبه، كان النائب أغوب بقرادونيان يسرق بعض الوقت للراحة، قبل أن يعود إلى ساحات المعركة الاختيارية. «تعبان» يردد مبتسماً، قبل أن يدخل قاعة يجتمع فيها عدد من مسؤولي الحزب وعلى رأسهم أفو. أما مارو فكانت تشرف على عمل الفريق الإعلامي للحزب. وفيما كانت فرق الطاشناق تصل وتجوّل في المركز، وبين العاصمة والمتمن، كان «الميسيون» لا يزالون يتابعون لعبتهم غير مكرثين باللعبة الانتخابية، ولا بأزمة التحالفات غير المفهومة.

أعلام للتيار الوطني الحرّ، القوات اللبنانية، الوطنيين الأحرار، الكتائب، تلاصق أعلام المنتخبات المشاركة في المونديال. تغيب أعلام الطاشناق عن هذه البقعة، رغم أن سيارات الماكينة الانتخابية لهذا الحزب تملأ المنطقة وتجوبها في كل الاتجاهات. ليس غياب رايات الحزب الأرمني بالأمر المهم، إذ إن الإقبال على رايات البرازيل وألمانيا والأرجنتين أكثر بكثير من الإقبال على شراء الأعلام الحزبية. ربما «لكون العالم ملت من السياسة»، كما يقول البائع وهو يتلفّت ويسعّر الصور و«الحرائيق» المخصصة لكأس العالم، لافتاً إلى أن أزرار ليونيل ميسي، أغلى من تلك المخصصة لبعض الزعماء المحليين. لا يقتصر الهوس بالنجم الأرجنتيني علي رفع أسعار الأغراض المخصصة له، إذ إن الموقف الجاور للمركز الرئيسي للطاشناق كان يعجّ بالشيان الذين يرتدون قمصان ميسي وهم يلعبون كرة القدم. وعلى بعد أمتار منهم، تستعد بضع سيارات طاشناقية للانطلاق ونقل المقترعين الأرمن إلى بيروت. بدا مشهد ذلك الموقف غريباً، إذ اعتاد الطاشناق أن يحشد فيه الكثير من المندوبين والمسؤولين في ماكينته الانتخابية عند الاستحقاقات الانتخابية. السؤال عن غياب الحشد الطاشناقي يواجه باستغراب لدى مسؤولي الحزب، إذ يؤكد هؤلاء أن ماكينتهم الانتخابية تتوزع على عشرات المكاتب بين برج حمود، الزلقا، الجديدة، الفنار، أنطلياس وبيت الككو. فالناخبون البيروتيون الأرمن يعيشون خارج بيروت، ولا تتعدى نسبة قاطني العاصمة من الأرمن 5% من المجموع العام للأرمن المياريّة. استعاضت الماكينة الطاشناقية عن الموقف الضخم المجاور لمركز الحزب بحشد مندوبين في 6 مراكز بديلة في برج حمود، مثلت الثقل الأكبر لعمل اللجنة الانتخابية لبلدية بيروت ومخاتيرها. وقد تحرك أمس



# بلديات 2010 معركة

بيروت

## «ميني» معركة مخاتير في بيروت

تذمر المرشحين الاختياريين في دائرتي بيروت الثانية والثالثة من انخفاض نسبة المقترعين أمس، قابله ارتياح رؤساء الأقسام، ففرز الأصوات القليلة لن يطول قبل إعلان النتائج

محمد محسن

هل دفع مخاتير بيروت ثمن حسم معركتها البلدية قبل بدايتها؟ أم أن سبب انخفاض التصويت في الصناديق الاختيارية، يعود إلى تدمير البيرونيين من لاعبي السياسة في العاصمة؟ أم هي التحالفات الحديدية التي أفتها الأحزاب الفاعلة تجنّباً للدخول في معركة أحجام جديدة؟

مهما تكن الإجابة، فالمحصلة تشير إلى أن انتخابات بيروت الاختيارية كانت باردة جداً، إن لم نقل ترفيحية. أصوات الناخبين فيها تحتاج بالكاد إلى ساعتين لتفوز بعدها الصناديق مخاتير العاصمة الجدد. بعض مندوبي لوائح المختارين سئموا من قلة العناصر، فرموا لوائح الصقها الحزبياً بأكفهم. وحدهم المرشحون للمخترة لم يبارحوا الساحة منذ طلوع شمس

يومهم الانتخابي. كثيرون منهم تخلّوا عن الثياب الرسمية، واستبدلوها بسرراويل الجينز والأحذية الرياضية. ومن مكاتبهم الصغيرة، أداروا شبه المعركة التي حصلت أمس. ومع تقدّم ساعات النهار، تبين لكثيرين منهم أن مفاتيح التصويت التي استخدموها في الانتخابات النيابية، صدّعت، إذ لم تنفع في جذب نسبة عالية من المقترعين.

في مكاتب المختارين، تنحّت طلبات بيانات القيد والهويات جانباً لتحل مكانها اللوائح والصور وسجلات توزيع الناخبين في الأحياء. يصعب أن تحظى بحديث مع مختار الناخبين أولى، شخصياً أو عبر الهاتف. المرشحون يتخلّون عن «واجهتهم»، يحملون لوائحهم، ويعطونها بدأ بيد لبعض الناخبين كبادرة احترام لصوتهم.

في الباشورة، حفظ المختار مصباح عيدو أماكن توزيع أقلام الاقتراع عن

ظهر قلب يرفع 3 لوائح ويسلمها إلى جاره، له ولزوجته ولابنه، ويدلهم إلى أقلامهم. أمام مكتبه الصغير طاولات كبيرة وماكينات متمرّسة عمرها 12 عاماً منذ انتخابات عام 1998. منذ الثامنة صباحاً بدأت تصل إلى مكاتب المختارين في الباشورة لوائح ملغومة، شطب منها اسم أحدهم ووضع مكانه اسم



الصناديق الاختيارية امتلات بأصوات أكثرهما



مرشح جديد. على الفور تمزّق اللوائح وتستبدل بالصحيحة. أما تحت جسر البسطة، فدّ أعلام لحزب الله، تظلل شباناً يدلّون جمهورهم إلى أماكن أقلام الاقتراع. في الأقسام ذات الثقل الشيعي، يلحظ الزائر تفاوتاً في حجم الأصوات، إذ إن الصناديق الاختيارية امتلات بأصوات أكثر ممّا امتلات به الصناديق البلدية، فيما تساوت البلدية والمخترة في الأقسام ذات الثقل السنّي. في زقاق البلاط، لا تعرف امرأة فيليبينية - لبنانية أيّ مختار انتخبت. عدم معرفتها ليس مؤثراً، فصوتها لن يُحتسب، بعدما وضعت ظرف المخترة الأسمر، في صندوق البلديات.

الصورة الباهتة في الباشورة وزقاق البلاط، تحبّد قليلاً في المزرعة والمصيطبة. في الأولى، تبدو منطقة الطريق الجديدة مختلفة عمّا سواها. أغان لتيار المستقبل تجوب الشوارع، يخرقها لبرهة صوت ماجدة الرومي في أغنية «ست الدنيا»، التي استعان بها المرشح عبد الرحمن العبيدي. فيما تحول مكتب المرشح صالح العرب قرب مستشفى المقاصد إلى ما يشبه غرفة العمليات. فالطريق الجديدة هي الخزان البشري

لتيار المستقبل، فضلاً عن أن ارتفاع نسب التصويت نسبياً في مدارسها، يعود إلى سببين رئيسيين: انتماء رئيس لائحة «وحدة بيروت» بلال حمد إليها، وضرورة أن تنجح لائحة المخاتير في المزرعة «زي ما هي»، كي لا يخترقها 4 مرشحين لجمعية المشاريع. أما التصويت في المصيطبة، فكان مشابهاً لما جرى في الطريق الجديدة، وأقوى بكثير من رأس النبع ورأس بيروت. فالمنطقة تضم 70 ألف صوت على امتداد أحيائها المليئة بالمندوبين. مخاتير تحالف الأحزاب لهم ماكينتهم التي تشاركها ماكينات الجماعة الإسلامية، بوجه ماكينات لا يستهان بها على مستوى الانتشار والحضور الميداني نشرتها جمعية المشاريع. أبدى جميع المرشحين تفاؤلاً بدأ يتبدد مع كل ساعة تقترب فيها الصناديق من ساعة الإغلاق. وكلما اقتربت ساعة إغلاق الصناديق، كانت وجوه المدعومين من الأحزاب تتراح، فيما المستقلون يبدون تذمرهم من «محدلة» أطاحتهم. انتخابات المخترة لم تغرّب شيئاً. عادت الوجوه ذاتها لسته أعوام قادمة. التحالفات السياسية فرضت كلمتها، حتى وإن قال السياسيون إن انتخابات المخترة في بيروت إنمائية.

## أصفر الأحباش في العاصمة: «ضد أعداء الدين»

حسن علق

الصورة لرضيع وضعت فوق رأسه قبعة صفراء، كتبت عليها عبارة المشاريع والمشاريع هي «الجمعية الخيرية الإسلامية» المعروفة باسم «الأحباش». وشعار الجمعية الانتخابي هو: «من صغيرنا لكبيرنا، نازلين ننتخب». القول ليس مبالغاً فيه. فمن الأشرافية إلى رأس بيروت، ومن المرفأ إلى الطريق الجديدة، انتشر أنصار الجمعية ومحازبوها أمام مراكز الاقتراع في بيروت.

نزل الأحباش، صغارهم وكبارهم، لدعم أربعة مرشحين منهم إلى المجلس البلدي، وعشرة إلى المقاعد الاختيارية. لا مكان للهدوء في مركزهم الرئيسي في برج أبي حيدر. يحيطونه بإجراءات أمنية مشددة. يموهون المواقب التي ما إن يخرج واحداً من المدخل الرئيسي، حتى يتبعه آخر من «جوار المقام». وسط انتشار عدد كبير من المحازبين، من دون ظهور أي قطعة سلاح.

يقدر عدد أعضاء مندوبيهم بأكثر من 3500 مندوب. شبانهم وقتبانهم ارتدوا قمصاناً صفراء، أما الفتيات اللواتي يتميزن بحجابهن «المودرن»، فغطين رؤوسهن بالأصفر والأزرق. وبعضهن كن «سافرات».

يبلغ بلال 17 عاماً من العمر. يقول إنه شارك ضمن ماكينات الجمعية في عام 2005. آنذاك، كان في الثانية عشرة من عمره، لكنه وقف طيلة النهار لبيع أوراقاً على المقترعين. مشاركته «الترام بأوامر رئيس الجمعية، الشيخ حسام الدين فراقيرة، ومن أجل دعمها في وجه

أعداء الدين». والأعداء هم «الذين يكفرون المسلمين، ويقذفون كل من لا يتفق معهم بتهمة الكفر». لكنه لن يعترض في حال «أمرته» الجمعية بدعم أي طرف تريد. فالرئيس «يرى ما لا نراه». تتدخل رفيقته التي تقف بقربه. تقول بنبرة مرتفعة: «المهم أننا ننفذ الأوامر». شاب عشريني يجلس في مكان غير بعيد خلف طاولة، يقول في منتصف النهار الانتخابي إن الأحباش «انتصروا». في أي معركة؟ يجب: «نصرنا في تنفيذ الأوامر. ورؤسائنا حملناهم أمر آخرتنا وديننا. فكيف هي الحال في أمر دنوي كهذا؟»

أحد الفتيان (12 عاماً) نزل إلى الشارع منذ الصباح الباكر. «لم يطلب مني أهلي ذلك»، يقول مبتسماً قبل أن يضيف: «أنا طلبت إذنهم لأساعد الجمعية التي أحبها». لماذا تحبها؟ يتبرع رفيقه بالإجابة: «لأنها علمتنا ديننا».

المسؤول الإعلامي في الجمعية، الشيخ عبد القادر الفاكهاني، لم يبق لحظة واحدة من دون عمل طيلة نهار أمس. يرذ على الإعلاميين، يجول على بعض مراكز الجمعية، يتصل ببعض المنصرين، يتابع ساعة بساعة نسبة الاقتراع، وبعد ذلك يتوجه إلى الجمعية. وفي أحد المقاهي، يجري مقابلة تلفزيونية، قبل أن يعود إلى متابعة النتائج في برج أبي حيدر. لم يقدر على تلبية طلب إدخالنا إلى مركز الماكينة الانتخابية للجمعية. يعتذر بلطف معبداً السبب إلى الازدحام داخل المركز، واعدداً بالتعويض في مناسبة أخرى. يقول إن الأحباش «لم يكونوا في سبات طيلة الأعوام السابقة،

ولسنا مغرورين، لكن الصناديق ستظهر حجمنا». يعود إلى الحديث عن الفترة السابقة ليوم الانتخاب. يقول إن الجمعية فوجئت بإعلان «لائحة البيارة» (المعارضة السنّي) رغم أن الطرفين كانا يتفاوضان من أجل التوصل إلى لائحة موحدة. يدعو أبناء تيار المستقبل إلى التصويت لمرشحي الأحباش: «هم أبناؤنا وأخوتنا. وبعد اليوم، لم يعد

مسموحاً لأحد بأن يقول إن من يشارك في الانتخابات هو ضد فلان أو ضد هذا المشروع». قبل إقفال صناديق الاقتراع، تدعو إحدى «المشاريعيات» من يهمن بالمغادرة من أمام مركز اقتراع في الطريق الجديدة إلى التجمع عند الثامنة مساءً في برج أبي حيدر: «هناك سترون حجمنا، وستعرفون كم أن الجمعية صادقة في

تقدّر جمعية المشاريع عدد مندوبيها بأكثر من 3500 مندوب (بلال جاويش)



العمل. فرؤسائنا صادقون، وهم يدفعون المال من جيوبهم، مثلهم مثل كل أعضاء الجمعية. ونحن لا تهمنا النتيجة، فمجرد المشاركة فيها مصلحة، مصلحة للناس».

يذكر أن جمعية المشاريع ورثت بعض التراث الصوفي لمدينة بيروت في مواجهة المد السلفي. لها شيخ طريفة، وبعد وفاته، بات لها «مقام» تتبرك به. إلا أن الجمعية لم تكن مشغولة بالتعبّد والذكر وحسب، بل كانت جزءاً من المشهد السياسي في بيروت. وقد اتهمها خصومها خلال فترة الوجود السوري بكونها إحدى الأذرع الأمنية للاستخبارات الشقيقة، وبأنها سيفها المرفوع في وجه دار الفتوى أحياناً، والرئيس رفيق الحريري أحياناً أخرى. وهذه التهمة سمحت بضم الجمعية إلى صفوف «النظام الأمني اللبناني السوري المشترك»، الذي «قتل الرئيس الشهيد رفيق الحريري»، بحسب نظرية لجنة التحقيق الدولية التي تبنتها قوى 14 آذار. ودفع الأحباش ثمناً قاسياً، إذ سجن اثنان من قادتهم لأكثر من 3 سنوات، «كمشتبه فيهم بالمشاركة في اغتيال الحريري». ومنذ ذلك الحين، انزوى الأحباش، لكنهم لم يتوقفوا عن العمل على الأرض. ولم يخرجوا إلى النور إلا يوم إطلاق سراح موقوفيهما، الأخوين أحمد ومحمود عبد العال في شباط 2009. حينذاك، قال الأحباش إنهم لا يريدون الانتقام ممن ظلمهم. وفي الانتخابات النيابية في حزيران 2009، لم تشارك الجمعية بجدية. بقيت ماكينتها الانتخابية المعروفة بالفعالية خارج الضوء.



# ثار في رحلة والأشرفية

راشيا / البقاع الغربي

## راشيا وقراها تتمرّد على التحالف

كامله جابر

نسبة المقترعين نحو 80 في المئة من مجمل الناخبين البالغين 1060 صوتاً. أما انتخابات بلدة مذوخا القريبة من الحدود السورية، فقد جرت فيها معركة انتخابات عائلية بامتياز، دعم فيها تيار المستقبل وتيار الوزير السابق عبد الرحيم مراد لألحة آل ذبيان في مواجهة لألحة آل برعط، فيما توزعت العائلات الأخرى بين اللاتحتين. ويؤكد أبناء البلدة أن المجال الانتخابي هو سيد المعركة، إذ استقدم نحو 250 ناخباً من بلاد الإغتراب، ولا سيما من كندا، حيث تقيم معظم عائلات البلدة، فضلاً عن شراء أصوات بعض المقيمين الذين لا يتجاوزون ثلاثمئة من أصل 1800 ناخب. وقد سجل انسحاب الحزب الشيعي اللبناني من هذه الانتخابات. وإذ فازت بلديات: دير العساير، ينطا، المحيدثة، كوكبا، العقبية، وعيا بالتزكية، جرى تنافس انتخابي -عائلي - حزبي في عين عطا، تنورا وكفرقوق التي توصلت إلى لألحة وفاقية، غير أن ترشح ثلاثة خارج إطار التحالف أخذ البلدة نحو الانتخابات. أما في بكيفا، جارة راشيا من الجنوب، فقد تحالف الاشتراكيون والقوميون في لألحة وفاقية، منع تزكيتها عدد من المرشحين المستقلين.

اللائحة التي لم توفّق». الانتخابات بلغت ذروتها في فترتي الصباح والظهر، ثم تراجعت في فترة المساء، وسجل شبه غياب للناخبين المسيحيين من كاثوليك وأرثوذكس وموارنة وسريان عن عملية الاقتراع، ولم تتجاوز نسبة المقترعين منهم عشرة في المئة. ففي قلم الروم الأرثوذكس في الظهر نحو ثلاثين مقترعاً من أصل 558 ناخباً. أما رحي هذه المعركة فقد خاضها الناخبون الدرزي، ولا سيما الناخبين منهم، اللواتي أقبلن بكثافة على الانتخاب في فترة ما قبل الظهر. المعركة الشبيهة، كانت في ظهر الأحمر، جارة راشيا، بعدما أخفق الوزير أبو فاعور في إقناع الحزبيين والعائلات بالتوصل إلى لألحة وفاقية، فخاضتها لألحة عائلتان بامتياز، بدعم من قيادي الحزب التقدمي في البلدة، الذين انقسموا بين اللاتحتين، لألحة «إنماء ظهر الأحمر» برئاسة شوقي بحد، ولألحة منافسة برئاسة رئيس البلدية الحالي هاني جابر. وفيما اتخذت المعركة طابعاً «حزبياً»، فإن نسبة أصوات قليلة جداً هي التي ستحسم الفوز باتجاه هذه اللائحة أو تلك، بحسب تأكيد المتابعين. وقد بلغت

المجال الانتخابي والتأثير السياسي على الناخبين، إذ اتهم المرشح كمال الساحلي، من لألحة إنماء راشيا، فاعور «بالتأثير على الناخبين مادياً وسياسياً، بعدما أقام في البلدة وراح يتصل بالناخبين لتجبير أصواتهم في اتجاه لألحة الحزب». ورفض الوزير أبو فاعور «الخوض في هذا السجال»، متهماً «رئيس اللائحة زياد آغا العريان بإقفال باب الحوار والتفاوض، حينما طالب بانسحاب كامل أعضاء اللائحة المنافسة، الذين من حقهم الديمقراطي الترشح، وخصوصاً بعدما مسنا مقاطعة الحوار طيلة فترة وجود العريان في المجلس البلدي، وعددها عرضاً إلغائياً وليس وفاقياً». وأكد أبو فاعور أن أعضاء لألحة الحزب شاركوا مع المناصرين خلال إعلان لألحة العريان، «ونحن تركنا حرية الخيار لقواعدها، والمهم أن المعركة تسير بطريقة ودية. هناك فرز سياسي لا ننكره، نتيجة تدخل القوى السياسية، نحن وغيرنا، وأنا أبلغت زياد آغا العريان وأعضاء اللائحة الأخرى، أن أي لألحة ستفوز ستكون أول المهنيين، وسنطلب إليها أن تخلق شكلاً من أشكال الشراكة مع

أحكمت اللوائح العائلية في راشيا ومنطقتها سيطرتها على منحي الانتخابات في المجالس البلدية، بعضها في مواجهة بعض. هذا التركيب «الهجين» للوائح المدعومة من تيارات حزبية وسياسية، ولا سيما من الحزب التقدمي الاشتراكي في البلديات الدرزية وتيار المستقبل في البلديات ذات الأغلبية السنية، أفضى إلى تنافس متفاوت، بتفاوت الصراع العائلي، وإلى إقبال لافت نحو صناديق الاقتراع في فترة الصباح وعند الظهر، وتراجع حاد في المساء، وقبل قفل صناديق الاقتراع. وقد خاضت راشيا السوادني، عاصمة القضاء، معركة بين لألحتين، وصفت بمعركة «كسر العظم» أو «أم المكارم». وتنافست فيها لألحة «إنماء راشيا» المكوّنة من العائلات، برئاسة رئيس البلدية الحالي زياد آغا العريان وتأييد من النائب السابق فيصل الداود، ولألحة «الشباب والتغيير» برئاسة العميد المتقاعد في الجيش مروان محمد زاكي، المدعومة من الحزب التقدمي الاشتراكي، وأدار «لعبتها» الوزير وائل أبو فاعور. لم تخل المعركة من اتهامات باستخدام



### حلّ فرع الاشتراكي في عين عطا

سبب عدم التوافق على لألحة موحدة بين الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي في بلدة عين عطا، حلّ فرع الحزب الاشتراكي في البلدة بتوجيه من رئيس الحزب النائب وليد جنبلاط. ولم يرض أعضاء الحزب التقدمي بالدخول في لألحة مشتركة مع أعضاء اللائحة التي ألفها الحزب القومي، رغم المفاوضات والاتصالات التي خاضها الوزير وائل أبو فاعور، إلى ساعات متقدمة من ليل أمس. ويعزو الاشتراكيون عدم رغبتهم في التوافق «إلى تنصل فريق الحزب القومي من تعهده في البلدية السابقة، التي جرى التوافق عليها بين الحزبين».

ويشير أبو فاعور إلى أن «الوفاق في عين عطا لم يوفق، بعدما استعصى علينا، وصدر قرار من رئيس الحزب النائب وليد جنبلاط بحل فرع الحزب لأنه لم يتبن عملية الوفاق، لكن الأجواء إيجابية، نحن والحزب القومي على اتصالات، وتجري الانتخابات على نحو هادئ وحضاري، وليس هناك ما يعكر صفوها، ومهما تكن النتائج، فسيلتزم الجميع بها، وسنقوم لاحقاً بمعالجة الوضع الحزبي، داخلياً. صحيح أن من يخوض معركة اللائحة المنافسة هم حزبيون اشتراكيون، لكن معركتهم هذه لم يتبنها الحزب، وليست لألحته».

وإذ علم أن قيادة الحزب الاشتراكي قد أبلغت مدير الفرع في البلدة بقرار جنبلاط، وبأنه ورفاقه لم يعد لهم أي صفة حزبية ولا يتمتعون بدعم الحزب في هذه الانتخابات، نفى مدير الفرع أن يكون قد تبلى «مثل هذا القرار»، وقال إن «المعركة معركة عائلات وليست سياسية، وتجري الانتخابات في البلدة بشكل طبيعي». ولاحقاً، نقلت «الوكالة الوطنية» أن القوميون التزموا منازلهم ولم يشاركوا في الاقتراع أو أي نشاط انتخابي، ما أدى إلى فوز لألحة الاشتراكي بالتزكية. (الأخبار)

## البقاع الغربي: اقتراع عائلي بمضمون سياسي

أسامة القادري

العائلية غطاءً لها، «كإحدى أدوات الصراع». اللائحة التي تدعى «التغيير والإنماء»، نفى وزير البيئة محمد رحال أن تكون مدعومة من «المستقبل»، تحت عنوان أنه ليس في اللاتحتين مرشحون محسوبون على تيارات وأحزاب، بل الفرز الطائفي كان خطأ «ليس الصراع في البلدة طائفيًا، أو مذهبيًا، بل صراع ديمقراطي عائلي».

وفي السياق، نفى النائب السابق إيلي الفرزلي، الذي يدير المعركة من منزله، أن تكون العملية الانتخابية في جب جنين معركة سياسية. وقال لـ «الأخبار»: «إن المعركة عائلية داخل البلدة، وهناك من يريد أن يستثمر تدخلات الخارج، فيعطيه طابعاً سياسياً لإنقاذه مما هو فيه». وفي بلدة القرعون، أخذت المعركة أيضاً منحى سياسياً، بين لألحة مدعومة من تيار المستقبل، وأخرى مدعومة من حزب الاتحاد القومي، فيما بدا واضحاً غياب الحزب الشيعي عن المعركة. وفي قرية صغين وخربة قنفاار وعينيت بدت المعارك متشابهة لكون القوى المتنافسة والمتحالفة ذاتها؛ منزل النائب روبري غانم تحول إلى مكاتب انتخابية للقرى المذكورة، تدير معركته بالتحالف مع القوات اللبنانية والحزب القومي، في وجه التيار الوطني الحر. وقد اتهم محازبو «القومي» القوات بشطب مرشحهم في صغين، ما أدى إلى صراع «تشطبي» بينهما في خربة قنفاار وعينيت.

وفي مشغرة، بعد انسحاب الحزب الشيعي من المعركة، بدت العملية الانتخابية «فولكلوراً انتخابياً»، بين مرشحين مستقلين في مواجهة تحالف حزب الله وحركة أمل والقومي.

والمسيحيون يقترعون في الثانوية، بناءً على قرار وزارة الداخلية. عملية اقتراعية جرت «بشد» أعصاب من جانب فريقيين سياسيين يتنافسان في لألحتين، الأولى «الإرادة الشعبية»، برئاسة رئيس البلدية الحالي خالد شرانق، مدعومة من النائب الأسبق إيلي الفرزلي والوزير الأسبق عبد الرحيم مراد والحزب القومي والتيار الوطني الحر، والثانية مدعومة من تيار المستقبل، برئاسة العميد المتقاعد محمد قدورة، يحاول اللاعبون فيها نفى أنها معركة سياسية، أخذين من

رئيس لألحة غزة للجميع عبد الكريم عبد الفتاح، لـ «الأخبار» أنه يعاني من تأخير «التصاريح لمندوبيه»، كاشفاً عن أن «هناك عملية شراء أصوات، من جانب الآخرين». وشهدت أقلام الاقتراع تلاسناً بين المندوبين على خلفية مرافقة المقترعين والمقترعات إلى داخل «العازل».

أما «أم المكارم»، فخيضت على ما يبدو في بلدة جب جنين مركز قضاء البقاع الغربي. هناك فوجئ الناخبون بأن أقلام الاقتراع فرزت طائفيًا، المسلمون ينتخبون في «تكميلية جب جنين،

صفاء «الجو» وارتفاع درجات الحرارة ظهراً، لا يشبهان كثيراً «طقس» العملية الانتخابية يوم أمس في قرى البقاع الغربي. صحيح أن المنطقة لم تشهد أي إشكال يتجاوز المناكفة الفردية، إلا أنها كانت مرتعاً للشائعات والاتهامات المتبادلة بين المتنافسين بالرشي، ودين الحلفاء بـ «التشطيب».

بلدة المرج، كبرى القرى «السنية» في البقاع الغربي، كان صباحها «حامياً»، فرّضه مندوبو المتنافسين؛ لألحة «المرج أولاً»، المدعومة من النائب جمال الجراح ابن البلدة، في مقابل لألحة «التضامن والوفاق» التي يرأسها رئيس البلدية الحالي كمال حرب، بتحالف العائلات والعشائر العربية. حماوة بلغت حد التشابك بالأيدي بين مندوبي اللاتحتين. وفي بلدة حوش الحرمة، كان التنافس حاداً بين ثلاث لوائح مكتملة، اثنتان محسوبتان على تيار المستقبل، وواحدة محسوبة على حزب البعث والوزير عبد الرحيم مراد. ويقول متابعون إن هذه المعركة «أكثر ما يقال فيها إنها انتقامية وتصفية حساب»، من رئيس البلدية الحالي، رئيس اتحاد بلديات السهل أحمد الأحمد، الذي ترك قوى المعارضة في خضم الصراع ولجا إلى تيار المستقبل. واقع لا يختلف كثيراً عن بلدة غزة، حيث هناك إجماع على أن المعركة سياسية، بين مناصري الوزير مراد ابن البلدة، ومؤيدي تيار المستقبل. ويوحى المشهد بقسوة المنافسة، وكثافة المندوبين المنتشرين في الباحة وعند مدخل الثانوية، حيث عدد مندوبي لألحة إنماء غزة يزيد على مئتي مندوب. وشكا صباحاً

The American Community School at Beirut  
مدرسة الجالية الأميركية في بيروت

منح مدرسية للمتفوقين

Building for the Future... Educating for a Lifetime

تعلن إدارة مدرسة الجالية الأميركية (ACS) في بيروت عن تقديم منح مدرسية (عدد 2) لطالبي متفوقين ومرترعين إلى الصف الأساسي السادس للعام الدراسي 2010-2011. تعطى هذه المنح السنوات الدراسية حين التخرج.

شروط القبول:  
1- لبناني الجنسية فقط  
2- متابعاً للمنهج اللبناني / القسم الإنكليزي  
3- حسن السيرة والسلوك  
4- ذو شخصية قيادية ومهيرة

يرجى لمن يرغب الحضور إلى مكتب القبول والتسجيل للحصول على طلب الانسحاب. آخر موعد لتقديم الطلبات نهار الإثنين الواقع فيه ١٤ حزيران 2010.

للإتصال والمراجعة: ٣٧٠ ٣٧٤ - ٠١ مقسم: ١١٣ - ١١٢ من الساعة الثامنة إلى الحادية عشر ق. ط.



# بلديات 2010 معركة

## بعلمك: حزب الله غالب وليس وحيداً

لم تخالف بعلمك المتوقع، خاضت معركتها أمس، كما المعركة النيابية، على قاعدة السياسة.. وعلى مقربة من الإنماء. كذلك خالفت بعلمك القرى المحيطة بها، التي خاضت «حروباً» عائلية وأنماطية... على مقربة من السياسة

### راجانا حمية

آخر عشر دقائق في بعلمك، المشهد لا يشبه ما كان عليه صباح المدينة الباك. نسبة الاقتراع تغيرت. قفزت فجأة من مستوياتها الدنيا إلى أعلى ما يمكن بلوغه، 41,35% نسفوا بكلامهم ما كان عليه الوضع صباحاً حتى ساعات الظهيرة أيضاً، إذ كانت النسبة لا تنبئ بالخير أبداً. مجرد 10% لا أكثر ولا أقل. بدأ صباح بعلمك باهتاً بعض الشيء. هدوء انتخابي، لا يعكس صفوه إلا جولات حاملي مكبرات الصوت وصولاً حاملي الرايات الصفراء التي ذرعت الطرقات جيئةً وذهاباً. لكن، رغم ذلك، كان الجو «أصفر» يوحي بريح لائحة على أخرى: أولى برئاسة هاشم عثمان، مكتملة ومدعومة من تحالف حزب الله وحركة أمل والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث وجمعية المشاريع، وثانية برئاسة غالب باغي ومعه الجماعة الإسلامية وتحالف العائلات... برعاية من تيار المستقبل. وقد تركت هذه اللائحة أربعة مقاعد شاغرة «كي لا نضيق على الناس»، يقول باغي. في بعلمك، كانت الغالبية «تنمية ووفاء»، لكن لم يعن ذلك أنهم كانوا وحدهم، فالأحمر والأبيض على ضالته، وهو شعار بعلمك مدينتي، كان حاضراً أيضاً. لكنه، «ليس كافياً»، باعتراف ابن اللائحة. في حي البربارة، حيث تقع الماكينة الانتخابية لللائحة، لم يكن الجو يوحي بالمعركة التي كانت دائرة في وسط المدينة. هدوء حذر وتسيير



يرفع إشارة النصر بعد التصويت في بعلمك (هينم الموسوي)

## الماكينات الانتخابية تبدأ معركتها ليلاً

### البقاع - الاخبار

الساعة الثامنة مساءً. خفتت أصوات المقترعين والمناصرين في باحات مراكز الاقتراع. بدأ الاحتفال بفوز لم يعلن، كما بدأ «العسكر» بتغيير مواقعه. انسحب الجيش إلى الطرقات والشوارع لرصد وصّد إشكالات قد تحصل مع إعلان النتيجة رسمياً، فيما القوى الأمنية تعمل على نقل صناديق الاقتراع من مكان إلى آخر. في تلك الساعة أيضاً، كان قد بدأ العمل في مكان آخر من المدينة. في حسينية الإمام الخميني وسط المدينة، تحركت الماكينة الانتخابية لحزب الله، بعدما كان الهدوء سيدها صباحاً،

مقتصر على تلقي الاتصالات والفاكسات من فروع الماكينة في المناطق لرصد النسب، ساعة بساعة. في تلك الساعة المسائية، لم يكن بإمكان أحد أن يدخل قاعة الفرز، حيث مسؤول ماكينة حزب الله في لبنان ولجان العمل البلدي في البقاع يعملون على تزويد قيادة حزب الله والإعلاميين بأخر النتائج. كان صعباً جداً الوصول إليهم قبل انتهاء فرز أقلام اقتراع المدينة. العاشرة مساءً. بدأت المعلومات تتسرب شيئاً فشيئاً. هنا الحزب يفوز، وهناك «يتهور». أما الصدمة الأبرز، فقد واجهها الحزب، بحسب النسب، في حي القلعة (بعلمك). أعاد هذا الحي بالذاكرة إلى

المرّة السابقة، حين «أكل» الحزب الضرب في الحي «السني». ولم يحظ بأصوات قد تسعفه لإثبات الوجود. فهذه المرّة، أطعمته القلعة «البوكس» مجدداً. في القاعة المخصصة للإعلاميين، كان كل شيء جاهزاً للحصول على النتيجة لحظة حصولها. من الأوراق التي تأتي «من فوق». من المسؤولين الحزبيين والمندوبين. من شاشات التلفزة المنثورة في الغرفة، ومن الشاشة العملاقة التي كانت تنقل المعلومات والنسب ساعة بساعة، منذ الساعة صباحاً وحتى الساعة مساءً. لا مكان لغير الضجيج هنا. الكل مشغول بتدوين النسب أو بالاطلاع على النتيجة، فيما «فوق»، في مطبخ

ماكينات حزب الله والقوات محترفاتن وماكينات المرشحين ضعيفة ومن المتطوعين

الفرز، لا أحد يعرف ما الذي يجري. بحسب الماكينة، بلغ مجموع الناخبين في البقاع، في المناطق التي أجريت فيها الانتخابات، أمس، 157330 ناخباً، اقتراع منهم 73539. وفي ما يخص نسبة الاقتراع في البقاع، فقد بلغت نحو 47 في المئة، إلا أن هذه النسبة بلغت ذروتها في الساعتين الأخيرتين. أما في ماكينة تحالف العائلات والجماعة الإسلامية، فلم تكن الحال تشبه وضع ماكينة حزب الله، فقد كانت أقرب إلى مركز اجتماع مصغر يتلقى معلوماته من المندوبين الجوالين ورؤساء الأقسام... ومجموعة «بعلمك كل الدنيا» على الفايبر، حيث كانوا يضعون المعلومات أولاً بأول.



# ثار صغي زحلة والأشرفية

## غربي بعلبك معارك بالجملة

أقفلت صناديق الاقتراع في غربي بعلبك بهدوء، بعدما شهدت القرى معارك قاسية، بين لوائح حزبية كاملة وأخرى عائلية غير مكتملة، في الوقت الذي بقي فيه العنوان الأساس أن الانتخابات أمعن شذمة في «الجب» الواحد وحتى في «الفخذ»

بلائحتين غير مكتملتين، الأولى يرأسها خليل القزح سكر (الرئيس الحالي)، وهي مدعومة من كبرى العائلات حبشي (1050 ناخباً) و«قزح» (600 ناخب)، أما اللائحة الثانية فقد انتشر شبابها أمام مراكز الاقتراع وبدت أكثر حيوية لكون مرشحي اللائحة من الشباب وقد سميت «العائلات» وهي اللائحة التي قررت القوات اللبنانية دعمها بعد «فشل مساعي التوافق العائلي».

جارة دير الأحمر اليمونة شهدت أيضاً معركة «قوية وقاسية»، كما يصفها علي شريف. فقد أقبل ناخبوها بكثافة منذ الصباح، لانتخاب 12 عضواً لمجلسهم، من لائحتين غير مكتملتين، قوام كل واحدة عشرة مرشحين، فضلاً عن ثلاثة مرشحين مستقلين هم المغني معين شريف وخلدون شريف وحسن سعدو شريف. وتوقع أبناء البلدة أن يأتي المجلس البلدي «متنوعاً» لكثرة «التشطيب».

في قصرنيا، لم يكن ظاهراً أن ثمة انتخابات. فالمدرسة المعتمدة مركزاً انتخابياً والمقفلة منذ فترة، تقع في أعالي قصرنيا على مقربة من قلعتها الشهيرة. الباحة الامامية للمدرسة تشهد حركة مقبولة لانتخاب لائحتين، الأولى مكتملة (التنمية والوفاء: 11 حزب الله و4 لحركة أمل)، والثانية غير مكتملة (إفساحاً في المجال أمام العائلات للاختيار المريح)، كما يبرر علي الديباني المرشح في «لائحة قصرنيا».

المشهد في بدنايل ينسحب على معظم القرى في غربي بعلبك، مع فارق واضح أن العائلات تمكنت من إبعاد شبح المعركة بين العائلات والأحزاب عن لعبتها الانتخابية، كما يقول محمد رعد. فاختارت العائلات مرشحيها الحزبيين من حركة أمل وحزب الله في كلا اللائحتين (إنماء بدنايل وأهالي بدنايل)، لتخاض المعركة «حبياً» في ما بينها.

الانتخابات. صفوف المقترعين طويلة والتنافس كان على أشده، «الراسع والراس» كما يقول علي حمية، أحد المندوبين في لائحة العائلات. ليس بعيداً عن طاريا، كانت حدث بعلبك تعيش معركة «كسر عظم» من حين فتح صناديق الاقتراع حتى إقفالها. الناخب المسيحي في اللائحة المدعومة من حزب الله «مثل عنصر قوة ضاعطاً» على لائحة الوفاء للاهالي التي يرأسها سليمان زعيتر رئيس البلدية الحالي، كما يقول أحمد زعيتر، إذ ضمت اللائحة الأولى ستة مسيحيين فيما الثانية لم يبق فيها إلا واحد. ضغط العملية الانتخابية أدى ظهراً

### اليمونة شهدت معركة قوية وقاسية شارك فيها المرشح المغني معين شريف

إلى حصول إشكال بين أحد الشباب من عائلة زعيتر وآخر من المسيحيين استدعى تدخل الجيش وقوى الأمن الداخلي.

في دير الأحمر بقي المشهد الانتخابي ضبابياً لجهة التحالفات وأسماء مرشحي كل لائحة، حتى ساعات الصباح الأولى وقبل فتح صناديق الاقتراع بساعات قليلة. فقد نام ناخبو دير الأحمر الأربعة آلاف دون أن يعرفوا تفاصيل التحالفات الانتخابية وما إذا كان قد جرى الاتفاق أو التحالف أو حتى الخصام. لكن الفرج رشع صباحاً

### رامح حمية

في شمسطار، كبرى بلديات المنطقة في غربي بعلبك، «المعركة منتهية منذ بدئها»، كما يقول أحد مندوبي لائحة الإنماء والوفاء. فالمعركة «غير متكافئة»، وخاصة بعدما فشلت مساعي التوافق والترزكة، وبقا أربعة مرشحين مستقلين بمفردهم في وجه لائحة التنمية والوفاء المكتملة بواحد وعشرين مرشحاً. الناخبون أقبلوا «بنسبة قليلة جداً»، إذا ما قورنت بالانتخابات السابقة. فقد بلغت نسبة الاقتراع عند إقفال الصناديق 37%.

الرئيس حسين الحسيني كان أبرز الناخبين الغائبين مع أشقائه. أما القرى التابعة لبلدية شمسطار (وعددها 14) فقد أنتخبت أيضاً، بعدما سبق أن أعلنت أنها ستقاطع الانتخابات، بسبب عدم الأخذ بالمرشح الذي اختارته العائلات، وبقاء مرشح حزب الله، إضافة إلى عدم فصل قراهم عن شمسطار. بعض أبناء كفردان وزعوا بيانات المقاطعة، إلا أن ذلك لم يمنع البعض من المشاركة بعد الحصول على وعد من الرئيس نبيه بري بفصل تلك القرى عن بلدية شمسطار بعد الانتخابات، فيما اكتفى آخرون بانتخاب المجالس الاختيارية.

أما في بيت شاما وقرى بيت مشيك (ضمن بلدية شمسطار)، فقد سارت العملية الانتخابية بهدوء طيلة النهار مع عدد خجول للمندوبين أمام المراكز الانتخابية. المشهد في طاريا كان صاخباً. الشبان والشابات ينتشرون أمام أقلام الاقتراع، يمازح بعضهم بعضاً «بتبادل اللوائح»، يقول حسن حمية أحد مندوبي لائحة التوافق الحزبي (حزب الله - حركة أمل) لأحد مندوبي لائحة العائلات. لكن الواقع الانتخابي مختلف. فاللائحتان المتنافستان تستنفران ماكينتيهما، فيما يبدو الفارق كبيراً وواضحاً لمصلحة ماكينته التوافق المدعومة بشبان الحزب ذوي الخبرة الطويلة في مجال

أعمال برئاسة ياغي. هناك، كان يمكن رؤية الفارق بين الماكينتين. ماكينته التحالف التي تضم آلاف المندوبين الثابتين والمتجولين وماكينته ياغي والعائلات التي تضم 80 مندوباً ثابتاً و200 جوال. لا يعول ياغي كثيراً على هذا الفارق. لا يراه «محرزاً» أصلاً، فتوقعاته بنجاح اللائحة لا يمكن أن يلغيتها هذا الفارق ولا حتى انتشار الأصفر. فأسوأ التوقعات هنا لا يمكن أن تصل إلى خرق «أكثر من 3 أو 4 أعضاء». نجاح باهر يتوقعه ياغي في مدينة رمزيته أنها محسوبة على حزب الله، يقول أحد الناخبين، محمد رعد، ويعقبه آخر معتبراً أن ثقة حزب الله بنفسه جعلته يتصرف بوقوية، ما أخل الساحة للأخرين الذين يمكن أن يحققوا مفاجأة.

يرد أحد المندوبين في الماكينة مجال لتغييرها في لحظة. هكذا، كان جو بعلبك، سياسة تنفس، مع غلبة. على عكس ما كان يجري في معظم قرى بعلبك الهرمل المحيطة. ففي تلك القرى، لم تكن المعركة سياسية. كانت أقرب إلى أن تكون عائلية مع ملاحظة يمكن تعميمها على قرى عدة، وخصوصاً تلك التي لم تسمح للتوافق بأن يحل وإن كان حزب الله طالب بهذا التوافق. ملاحظة أخرى يمكن ذكرها هنا، هي أن بعض القرى واجهت تحالف حزب الله والأحزاب بلائحة مكتملة للتحدي أكثر من الإنماء... أو أنها واجهته بلائحة غير مكتملة للقول إنه هنا «ليس الحزب وحده».

لكن، ثمة بلدات لم يدخلها الحزب علانية أو أنه تركها لتعذر التوافق، حاله في ذلك حال معظم الأحزاب. ومن بين تلك البلدات بريताल. لتلك المدينة خصوصيتها أيضاً، فهنا لا حزب ولا حركة ولا أي حزب آخر. هنا، الشيخ صبحي الطفيلي داعم «رأس اللائحة»، رئيس البلدية عباس ذكي إسماعيل. تعذر التوافق؟ يجيب إسماعيل بأنهم «كانوا يريدونها سياسية، وأنا أرفض أن تكون البلدية مختارة على أساس سياسي، نريدها إنمائية، ولذلك ألفت لائحة من 18 عضواً تمثل جميع العائلات». والشيخ صبحي إذ؟ يقول إسماعيل: «أفخر بأنني تلميذه، ولكن الأمر هنا متروك للعائلات. لكن، ما يقوله إسماعيل يرفضه البعض من أبناء البلدة الذين رأوا أنه «دراع الشيخ اليميني». كذلك فإن ما قام به إسماعيل خلال «12 عاماً مجرد تقديم خدمات خاصة». هنا، يقول فراس طليس، ابن أحد المرشحين على اللائحة المواجهة الناقصة 14 عضواً، إنه «مش ضروري ينزل بعد لنتأكد من الفشل إنمائياً أكثر».

لكن، مع ذلك «بريتال بيتيمة»، يكملون. فحزب الله لم يتدخل وهي متروكة لرجل. أما في الخضّر، فالواقع مختلف تماماً، إذ سترك هذه البلدة الآن لامرأة وهي ملاك عودة، التي ترأس لائحة مكتملة. وهي البلدة الوحيدة في بعلبك الهرمل التي يترك زمام أمرها لامرأة، مقابل امرأتين مرشحتين على «المخترة» في بريताल: سنايل طليس التي تريد أن تحجز للمرأة مكاناً، وشهيرة مظلوم المختارة التي تخوض معركة ثانية، لأن زوجها لا يتقن الكتابة.

### ثقة حزب الله بنفسه جعلته يتصرف بوقوية، ما أخل الساحة للأخرين

الانتخابية المركزية لحزب الله بأنه «إذا كان لا بد من الخرق، فبائنين فقط: غالب ياغي وحكمت عواضة». أما المناصرون، فلا مجال لسؤالهم، فلحظة الطرح يواجهونك بسؤال محسوم أمره، «بدن تعرفوا هون البعلبكي كيف بينتخب؟»، يقول علي. نسأل فيجيب: «زي ما هي للخط السياسي، والخط السياسي هنا حزب الله». يؤيد رعد ما يقوله علي: «انتخابنا لأجل الخط السياسي، لا تحيد عنه ولو بقطع الرأس». من هنا، قد يفهم أي عابر للمدينة موقف أحد مندوبي اللائحة الأخرى الذي لم «يستفتح» بإنهاء رزمة واحدة قبل الإقفال، فكان رد بعض المارة بجانبه: «فرح منك يا ابني». ربما، لأن غالبية المقترعين حسمو تماماً خياراتهم، ولا



مؤيدون لحزب الله (هيثم الموسوي)

من أقرباء المرشحين. وفي زحلة (عفيف دياب)، نشط أكثر من 7 آلاف مندوب. وسجل الرقم القياسي عند «الكتلة الشعبية» التي بدت ماكينتها الأكثر تنظيماً، فيما حلت ماكينته التيار الوطني الحر في المرتبة الثانية. وقد بلغت التكلفة المالية التي صرفت بدل أتعاب نحو 945 ألف دولار، عدا الطعام والملابس. وفي قرى وبلدات البقاع الأوسط، كانت الأكثر بروزاً، ماكينات تيار المستقبل ولا سيما في بر الياس ومجدل عنجر. وقال مصدر رسمي في سرايا زحلة لـ«الأخبار» إن عدد المندوبين في بلدات «الأوسط» وقراه بلغ نحو 3 آلاف مندوب ومندوبة نالوا تراخيص رسمية.

وفي قرى البقاع الشمالي وبلداته (رامي بلبيل)، فقد نشطت الماكينة الانتخابية، موزعة 1600 مندوب على أقلام الاقتراع هناك. وفي هذا الإطار، أكدت الماكينة الانتخابية لحزب الله أن الاعتمادات المالية المصروفة بلغت 140 ألف دولار أميركي في بلدات البقاع الشمالي، ونحو 60 ألف دولار في قضاء الهرمل. وشملت هذه التكاليف، الطعام والنقلات والتجهيزات اللوجستية. على صعيد آخر، أثبتت ماكينته القوات حضورها في بلدة القاع من خلال الإحصاءات التي أجرتها. أما الماكينات الانتخابية للمرشحين، فكانت ضعيفة ويقتصر عملها على بعض المتطوعين



# بلديات 2010 معركة

## البقاع الشمالي

### 3 قرى أعادت للاستحقاق حماوته

البقاع الشمالي - رامي بلبك

مرّ قطوع الانتخابات البلدية والاختيارية في قرى البقاع الشمالي وبلداته بهدوء لافت، خلافاً لما كان متوقّعا خلال مرحلة تأليف اللوائح ونسج التحالفات التي جمعت المتناقضات حيناً وفرقتهم حيناً آخر، وسط حضور كثيف لمنظومة العائلات التي انقسمت في أكثر من بلدة على نفسها في لوائح متنافسة. غير أن حماوة الانتخابية توزعت أمس على ثلاث قرى هي: اللبوة، رأس بعلبك والقاع.

ففي بلدة اللبوة، التي يبلغ عدد ناخبها 4609 ناخبين، تنافس على مقاعد المجلس البلدي الـ15 لائحتان. الأولى مدعومة من حزب الله وحركة أمل والعائلات وهي مكتملة، والثانية تحمل اسم «لائحة العائلات للتنمية» برئاسة علي مصطفى رباح وهي مدعومة من الشيعيين والعائلات وتضم 12 عضواً بانتماءات مختلفة. وقد شهدت

البلدة إقبالاً كثيفاً على الاقتراع فرضته حماوة المعركة، فبلغت نسبته 60% عند إغلاق الصناديق، إذ اصطف الناخبون في طوابير طويلة وسط أجواء من الحذر والترقب لم تخل من إشكالات وقع ضحيتها 4 جرحى من آل أمهز ولم تؤثر على العملية الانتخابية التي استمرت بوتيرة عالية.

وفي رأس بعلبك، التي يبلغ عدد ناخبها 4850 ناخباً، تنافست لائحتان. الأولى مدعومة من الوزير السابق ألبير منصور ومن خصمه التاريخي النائب السابق سعود روفائل، والثانية مدعومة من التيار الوطني الحرّ والسرايا اللبنانية والعائلات. وفيما سُجّل إقبال خجول جداً في ساعات الصباح الأولى لم تتعدّ نسبته 15% كما أكد لـ«الأخبار» معظم رؤساء الأقاليم في مركزي اقتراع البلدة، ارتفعت النسبة تدريجاً ليقتل تمام الساعة مساءً بنسبة 37% في أجواء هادئة وخالية من الإشكالات.

أما القاع، التي أصبح ناخبوها الـ5773

على ثلاث لوائح غير مكتملة، فانتهوا بلائحتين بعد شيوع أخبار عن انفرط عقد لائحة «إنماء القاع» التي يدعمها مروان فارس، وانضمام أعضائها إلى لائحة «التضامن القاعي» المدعومة من العائلات والتيار الوطني الحر، في مواجهة لائحة «القاع للجميع» المدعومة من القوات اللبنانية وعائلتي ضاهر ومطر التي تعدّ أكبر العائلات الانتخابية (700 ناخب).

وقد توجه الناخبون بكثافة لاختيار 15 عضواً للمجلس البلدي و4 مختارين. وكان لافتاً تمسك كبار السن بحقهم في الانتخاب، فحضروا على الرغم من المرض والعجز، فيما لم يسجل فيه إقبال عند الشباب، وهذا الأمر يعود إلى وجود أكثر من 80% من أبناء القاع في العاصمة بيروت حيث لم يلبّ إلا القليل منهم دعوات المرشحين والأحزاب للمشاركة في اختيار أعضاء المجلس البلدي والمختارين.

وفي جولة على بلدات الفاكهة - الجديدة، القصر والشواغير كان المشهد

العام فيها تنافسياً بين لوائح مؤلفة من العائلات، فيما عاشت بلدات أخرى هدوءاً لافتاً بفعل الفوز بالتزكية كما في الهرمل، الكواخ، فيسان، جوار الحشيش، البرزالية وهي بلدية مستحدثة، نجحا، حلبتا، قليلة الحرفوش، جبولة، الرام - الجوبانية، قرحا. وهذا الأمر أرخى بظلاله على الانتخابات الاختيارية التي لم تسجل إقبالا ملحوظاً، ما خلط حسابات المرشحين الاختياريين. ذلك أنهم كانوا يعتمدون في التصويت لمصلحتهم على الماكينات الانتخابية للمرشحين للمجالس البلدية، التي اعتادت نقل الناخبين من بيروت والجنوب والقرى السورية. تبقى الإشارة إلى بلدات شهدت انتخابات بين «لوائح توافقية» مقابل منفردين، كالعين والنبي عثمان وزبيد ووادي فجرة وحرينا، وهي بلدات يخوض فيها التحالف بين حزب الله وأمل والأحزاب انتخابات سهلة وصفها أحد مسؤولي الأقاليم في ماكينة حركة أمل بالمنتهية قبل أن تبدأ.

## شرق زحلة

### تنافس هادئ تحكّمه التسويات

تأرجح المشهد الانتخابي في قرى شرق زحلة، بين حماسة وهدوء خرقتة إشكالات فريدة عملت القوى العسكرية والأمنية على معالجتها. وشكا بعض رؤساء الأقاليم من تمزق أعداد غير قليلة من مظاريف الاقتراع الممهورة بختم وزارة الداخلية

شرق زحلة - نقولا أبو رجيلي

الانطلاقة من بلدة كفر زبد، حيث التنافس على أشده بين لائحتين مكتملتين، تضم كل منهما 15 مرشحاً، ينتمون إلى مختلف العائلات السنّية والمسيحية، واحدة يترأسها رئيس البلدية الحالي قاسم شكر، وأخرى ائتلافية بين عمر الخطيب وسلوم سلوم. وقد شهدت الباحة الخارجية لمركز الاقتراع في المدرسة الرسمية، عند ساعات الصباح الأولى، زحمة سير خانقة، اختلطت فيها السيارات المدنية بالآليات العسكرية التابعة للجيش، التي حضرت بكثافة وعملت على ضبط الأمن، وذلك على أثر حصول شجار بين أحد المرشحين لمنصب رئيس البلدية من جهة، وزوجة مرشح آخر يسعى إلى الوصول إلى المركز نفسه من ناحية أخرى. أحد الناخبين وصف وجود الحشود العسكرية أمام مركز الاقتراع في كفر زبد بـ«التكنة العسكرية».

المحطة الثانية كانت في بلدة عين كفر زبد، حيث التنافس للوصول إلى رئاسة البلدية انحصر بين مرشحين من آل



في بر الياس (عفيف دياب)

حماوة المعركة في دير الغزال لم تفسد في الودّ قضية، فأنصار المرشحين تحلقوا جماعات وأطلقوا النكات في ما بينهم، حيث لا شيء يوحى بوجود معركة بين لائحة «دير الغزال للكل» التي ألقها رئيس البلدية الحالي جورج أبو فيصل، وثانية يترأسها رفيق الدبس المدعوم من عائلته، وهي كبرى عائلات البلدة عدداً.

هدوء المعركة في رعيت لم يخل من حدة التنافس الحزبي والعائلي، بين لائحة «إنماء رعيت» برئاسة رئيس

البلدية الحالي ملحم صليبا (قيادي في الحزب الشيعي)، في مواجهة لائحة «الإنماء التوافقي» التي يترأسها الدكتور جوزف فريجي، المدعوم من عائلته وأنصار التيار الوطني الحرّ.

ونزولاً إلى بلدتي ماسا وحارة الفيكاني الشيعيتين، يبدو أن المعركة حسمت لمصلحة اللائحتين المدعومتين من تحالف حزب الله وحركة أمل. أما في البلدة التي تضم أكبر كتلة شيعي في قضاء زحلة، وهي علي النهري، فقد قرر عدد من أبناء العائلات، بدعم من الحزبين الشيعي والقومي وجمعية إنماء علي النهري، خوض غمار المعركة بلائحة غير مكتملة تضم 7 مرشحين، لمواجهة لائحة «النهضة والإنماء» المدعومة من الثنائي حزب الله - أمل. يذكر هنا أن شجاراً فريداً كان قد حصل صباحاً بين أحد المندوبين ورجل أمن مكلف بتفتيش الناخبين على مدخل مركز الاقتراع، عملت قوة من الجيش على تسوية الأمر.

في رياق - حوش حالا اتخذت المعركة طابعاً حزبياً بامتياز، بين لائحة «النهضة والإنماء» المكتملة برئاسة جان معكرون، والمدعومة من تحالف التيار الوطني وحزب الله وحركة أمل والحزب السوري القومي الاجتماعي، وتواجهها لائحة «الكرامة والوفاء» المؤلفة من 7 أعضاء يحركها المقرب من التيار الوطني إبراهيم فليحان، الذي تتعاطف معه غالبية الأصوات الشيعية في البلدة.

إلا أن المفاجأة في رياق كانت ظهور لائحة من 10 مرشحين، تحظى بدعم كامل من حزب القوات اللبنانية، وذلك قبل يومين من يوم الانتخاب. أحد المراقبين لمسار المعركة في رياق وصف التحرك المفاجئ بـ«الاستفتاء» وخط الأوراق، ورداً على استبعاد أي مرشح قواتي عن اللائحة الأولى.

يشار إلى أن مركز الاقتراع في ثانوية البلدة الرسمية كان قد شهد صباحاً تدخلاً من قبل الجيش، الذي أوقف عدة أشخاص تدافعوا في ما بينهم، تردد أن خلفيّة الإشكال تعود إلى قيام أحدهم بدفع رشى إلى الناخبين.

تربل التي عاشت على مدى أسبوعين هاجس أصوات المجنسين من عشيرة عرب الحروك، الذين يمثلون ثلث أصوات الناخبين فيها، نعمت بهدوء تام، بعد تدخل مباشر من أحمد الحريري، الذي نجحت مساعيه في إيجاد تسوية، أفضت إلى ضم 4 مرشحين من أبناء العشيرة المذكورة إلى لائحة «التوافق والإنماء»، برئاسة كل من: الدكتور جورج عاصي وفادي خوري، والمدعومة من العائلات وأحزاب القومي والكتائب والقوات اللبنانية، تواجهها لائحة «ضمير تربل» المؤلفة من 5 مرشحين يحظون بدعم بعض أبناء العائلات والتيار الوطني الحرّ.

وبالانتقال إلى بلدة الفرزل التي تقع إلى الشمال من مدينة زحلة، حيث التنافس بين لائحتين، واحدة ائتلافية يتنافسها رئيس البلدية الحالي إبراهيم نصر الله وملحم الغضان، وتحظى بدعم من رجل الأعمال ميشال ضاهر، وغالبية أنصار القوات اللبنانية، تواجهها لائحة يترأسها بسام سعد (رئيس إقليم الفرزل الكتائبي)، الذي تلقى دعماً مباشراً من مناصري حزب، وتعاطفاً من الحزب السوري القومي والتيار الوطني الحرّ. تجدر الإشارة إلى أن التنافس على المقاعد الاختيارية في جميع هذه البلدات لا يقل أهمية عن التسابق للوصول إلى رئاسة وعضوية المجلس البلدي، وعلى وجه الخصوص في بلدات علي النهري، حارة الفيكاني، رياق والفرزل.



# ثار صفي زحلة والأشرفية

البقاع

## بلدات «التزكية» تنكيت وهدوء

فوجئ عدد من الزملاء الصحافيين بالهدوء الذي تنعم به البلدة. أما عين عرب المتاخمة للحدود السورية فقد تحولت إلى خلية نحل من سكانها القاطنين في بيروت الذين توافدوا لتمضية عطلة نهاية الأسبوع من دون ضجيج انتخابي لم تعده بالأساس.

وغصت ضفاف بحيرة القرعون بعدد من المتزّهِين من عين زبدة وباب مارع بعد ان فازت بلديتهما بالتزكية، وقد استطاع عدنان عواضة تنظيم أكثر من وجبة غداء مع عرق بلدي في مطعمه بعد بدء موسم السياحة على ضفاف البحيرة التي شهدت توافداً من القرى والبلدات المجاورة هرباً من الانتخابات البلدية («وجع رأسها» على حد قول نور شوشر من بلدة القرعون. وفي قضاء بعلبك اقترح سكان 21 قرية فازت بلدياتها بالتزكية في انتخابات محدودة لعدد من المخاتير فيما توجه شبابها إلى مساندة «حلفاء» لهم سياسياً في بلدات شهدت معارك انتخابية أو تمضية الوقت قرب عيون أرغش وعند شلال شليفا.

البقاع - الاخبار

لم تعش البلدات التي نجحت في تزكية مجالس بلدياتها يوماً عادياً، أمس. فالانتخابات وإن لم تطلها «بلدياً» فإن بعضها شهد انتخابات اختيارية كانت أقل حدة من أخواتها في قرى شهدت تنافساً على المجلس البلدي أو الاختياري. ففي البقاع الأوسط تحققت التزكية في بوارج وشتورة وعنجر ونيحا، إذ لم تشهد هذه البلدات أي أجواء انتخابية وأمضى أغلبية الأهالي يومهم في متابعة الانتخابات عبر الشاشات. وتحولت تزكية بلدية شتورة إلى مصدر نكتة، إذ كان رواد مقهى من البلدة يتابعون عبر هواتفهم الانتخابات في زحلة وغيرها و«نسبة الاقتراع في شتورة صفر والنتيجة مش منبحة». وإذا بدكن دعم بزحلة لنطلع.. نحننا خلصنا الانتخابات قبل ما تبلش. كل الصبايا العونية جاهزين للدعم. ومن شتورة حيث «النكتة» انطلقت على القرى المجاورة تهكماً، فقد سجل تزكية 9 بلديات في قضاء راشيا. ففي كفردينس



داخل أحد أقلام الاقتراع في البقاع (هيثم الموسوي)

الضاحية الجنوبية

## سكان حيّ السلم: إلى البقاع دُر

انتهت الانتخابات في محافظة جبل لبنان الأسبوع الفائت، لكن سكان حيّ السلم في الضاحية الجنوبية لبيروت كانوا على موعد أمس مع انتخابات محافظة البقاع التي «نزحوا» إليها منذ ساعات الصباح الأولى لاختيار ممثليهم

الوظائف في الدولة (جيش وقوى أمن داخلي) تستخدم لتخدير الشباب برواتب مذلة وتقديرات بخسة جداً. كل شيء مخدر. وتالياً، الانتخابات البلدية ليست سوى مخدر جديد. وفي موازاة هذه الآراء المتطرفة، يرى علي، من قرية اليمونة، أن الانتخابات مسرحية مستمرة، ولهذا السبب، لم يشارك عائلته التي انتقلت بكثافة للاقتراع، فضل البقاء في المنزل.

إلى «مدينة العباس» سر. المشهد نفسه. صار الوقت ظهراً. بدأت الحركة تستعيد طبيعتها. هنا أيضاً ضاق الشباب ذرعاً بما آلت إليه الأمور، لذلك لم يُعز معظمهم الانتخابات أهمية. حسن أحدهم يستغرب كيف أنه يقطن هنا، ويلعب كرة القدم هنا، فيما ينتخب في بعلبك، بينما لا يعرف إلى أية بلدة يلجأ: الشوفيات؟ المرجية؟ الليكي؟ يسأل. حسن يريد أن يشارك في الحياة السياسية. لكنه، يريد «أن يكون ذلك منطقياً». من غير المعقول أن يقترح الجميع في حي السلم أمس، بينما انتهت انتخابات جبل لبنان يوم الأحد الفائت.

في الأحياء الداخلية، تقلصت الزحمة أيضاً. تتفرع من «حيّ البركات» أحياء عدة. طبقة واحدة هناك: معدومة. الانتخابات فرصة البعض للخروج من «الغيتو». لكن جعفر لم ينتخب. يوضح علاقته بالسياسة ببساطة. الأحزاب راضية عنه ما دام موقفه واضحاً من المقاومة. ولهذا، هو واحد من الذين يعتبرون وجود المخدرات بديهاً مثلاً. يقول: «السيد يعرف البير وغطاه». المخدرات سُوغت. الحشيشة أهم من الانتخابات. ففي رأيه، هي التي صارت وسيلة عيش في مدن الصفيح الجديدة. يطلق موقفاً هو الآخر: «انس البلدية الآن، تعاطي الحشيشة ليس مستهجناً، كما تصر الحملات الأهلية، التي تقيم مؤتمراتها في الفنادق البعيدة». الشاب العشريني، يمقت تلك الإعلانات التي تدعو الشباب إلى الإقلاع عن المخدرات، ويمقت صور المرشحين، حتى البقاعيين منهم. جعفر ليس عتبياً، ولديه وجهة نظر تقول إن كل شيء مخدر. السياسيون مخدرون. الطوائف مخدرة.

حقيقي وواضح. تسابقوا إلى الحافلات، والسيارات، صعوداً إلى القرى الأم. هكذا، بعد الفجر بقليل، كانت معظم الحافلات قد غادرت إلى البقاع. أحد الناخبين استغرب السؤال عن اقتراع سكان المنطقة تحديداً. في رأيه، الأمر معروف. هو توجه إلى البقاع، لينتخب ابن عمه في مدينة الشمس، في بعلبك أولاً. فيما رأى صديق آخر له، في الانتخابات، فرصة لتغيير الجو. الطقس جميل، والحرارة معقولة، وسهول البقاع الشهية مغرية. أما المعركة الانتخابية في المنطقة، فمحسومة. هذا ما يؤكد شخص آخر من آل المقداد. كان الشاب واقفاً في «الموقف الجديد»، يحتسي قهوة الصباح. يسخر من بعض الشائعات التي تتحدث عن تشردم في عائلته. يؤكد أن اللاتحتين في بعلبك، وإن ضمّتا مرشحين مختلفين من العائلة، فكلتاها «مع المقاومة».

في الموقف أيضاً تترسست مجموعة من الشبان، الذين فضلوا البقاء في الحي، لأن النتائج في قراهم «مضمونة». كانوا يحملون أعلام حزب الله. تسألهم إذا كانوا منتمين إليه، فينفون نفياً قاطعاً، لكنهم «مع المقاومة». من أنتم إذا؟ نسأل. يعرفون عن أنفسهم ضاحكين: «نحن الطفار». الساعة 11 قبل الظهر، ولا يزال الموقف شبه خال من زحمة. فجأة، يظهر بعض «الطفار» مجدداً. صوّتوا باكراً، وعادوا إلى مواقعهم. الشباب صوّتوا للمقاومة، على الرغم من تحفظهم على «حرمان أحيائهم السكنية الحالية». هذا الحرمان منع آخرين من الانتخاب. منهم «أبو حسن» سائق أجرة ستييني، مولود في الهرمل، ويعيش في الحي منذ 30 عاماً. سيكلفه «المشوار» إلى الهرمل 50 ألف ليرة في أحسن تقدير، مبلغ مكلف بالنسبة إلى صاحب أسرة. ولأن النتائج معروفة سلفاً في قريته، لم ينتخب. لم يمنع فقر حال الرجل من إطلاقه موقفاً سياسياً، أكد فيه أن «حزب الله يعمل بجهد في الهرمل، وسيحول المنطقة هناك إلى جنة».

توجّه الجميع بقاعاً. بعض حافلات النقل، نشطت منذ الصباح الباكر لنقل الأهالي إلى قراهم. بعضهم على نفقة المرشحين البقاعيين، وبعض قليل آخر، على نفقته الخاصة. الحنين إلى بلداتهم الأولى

أحمد محسن

كانت منطقة حيّ السلم في الضاحية الجنوبية لبيروت شبه خالية أمس. تقلصت جحيم الاحتفاظ في الأزقة بعدما

إعلان

صادر عن الهيئة المنظمة للاتصالات

تعلن الهيئة المنظمة للاتصالات أن شركة «Waves S.A.L» قد تقدمت بطلب استعمال ترددات لاسلكية لتأمين وصلات ميكرووية بين نقاط ثابتة (Links Fixed Wireless Point to Point) وفق الجدول الآتي:

النطاق	حدود النطاق	عدد القنوات	سعة القناة لكل اتجاه	عدد خطوط الربط
13 جيجا هرتز	12,75 - 13,240	2	28 ميغاهرتز	8
18 جيجا هرتز		2	55*2 ميغاهرتز	14
18 جيجا هرتز	- 17,7 - 18,84	2	55 ميغاهرتز	15
18 جيجا هرتز		1	27,5 ميغاهرتز	1
28 جيجا هرتز		3	56 ميغاهرتز	32
28 جيجا هرتز	- 27,5 - 29,5	3	28 ميغاهرتز	5
28 جيجا هرتز		6	14 ميغاهرتز	158

على كل ذي مصلحة تقديم أي اعتراض حول الطلب المذكور خلال فترة خمسة أيام من تاريخه إلى الهيئة.

د. كمال شحادة  
رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات



مؤيدون لحزب الله (هيثم الموسوي)



# مهرجانات كان 2010

يؤكد المهرجان الذي ينطلق بعد غد. أنه متمسك بهويته ك«قلعة سينما المؤلف». من ريدلي سكوت إلى وودي آلن، وجان-لوك غودار ومانويل دي أوليفيرا... برنامج منوع وأسماء تعد بوحدة من أخصب دورات المهرجان



## نظرات قلقة في عالم متحول

تتوزع أفلام الدورة الـ 63 على توجّهين أساسيين: الأول ذاتي ينتمي إلى سينما المؤلف، والآخر تاريخي يتخذ من الماضي مادة لمقاربة الراهن... بين هذا ذلك، تحضر الأزمة المالية في أعمال تبشر بثورة مقبلة للتخلص من النظام الليبرالي المتهاك

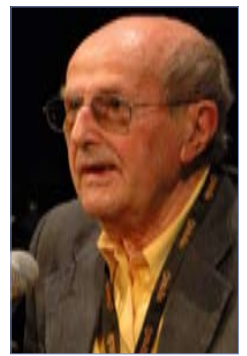
كان (جنوب فرنسا) - عثمان تزارت

«مهرجان كان السينمائي» الذي تفتتح دورته الـ 63 بعد غد الأربعاء، يكاد يمثل دليلاً قاطعاً على أن الفن السابع مؤهل لتجاوز الأزمة المالية العالمية، وانعكاساتها على الإنتاج السينمائي. وفيما أعلن وقف تصوير فيلم «جيمس بوند» الجديد

بسبب الأزمة التي تخبط فيها استوديوهات MGM، وهي أحد أبرز رموز هوليوود... استنطاق المهرجان الفرنسي العريق أن يلمّ ثلة من أبرز صنّاع السينما العالمية، من ريدلي سكوت إلى وودي آلن، ومن أوليفر ستون إلى عباس كياروستامي، مروراً بالبخاندرو غونزاليس إيناريتو، ومايك لي، وتاكيشي كيتانو، ونيكيتا ميخالكوف، وجان-لوك غودار، وستيفن فرايزر، ومانويل دي أوليفيرا.

هذه السنة، يقدّم المهرجان برنامجاً رسمياً متنوعاً وثرياً، يبشر رواد «الكروازيت» بوحدة من أخصب الدورات، ويثبت مرة أخرى أن «كان» ما زال يستحق لقب «قلعة سينما المؤلف». ولعل الميزة الأساسية لأفلام هذه البرمجة، أنها تتطلع إلى جس

«مهرجان كان السينمائي الدولي» في دورته السادسة والثلاثين يحتضن أيضاً جديداً المعلم البرتغالي مانويل دي أوليفيرا (1908 - الصورة). وكان المهرجان الفرنسي العريق احتفال في العام الماضي بعيد ميلاده المئة. وها هو دي أوليفيرا يعود في شريط جديد يحمل عنوان «حالة أنجليكا الغريبة» الذي سيرعرض ضمن تظاهرة «نظرة ما». في هذا الفيلم، يستعيد دي أوليفيرا تجربة شخصية عاشها هذا السينمائي بعد موت إحدى قريباته.



نبض المرحلة، وتسلمت نظرات قلقة، محاولة رصد «الخلل» الذي أصاب «العالم المتحضر» جزاء الهجمة الليبرالية المتوحشة. هذه الهجمة التي أسفرت عن الأزمة المالية التي ما زالت تبعاتها تتفاعل وتتفاقم، رغم تطمينات أنصار «أخلاقه الرأسمالية».

لتسليط الضوء على هذه «الخديعة» الليبرالية الجديدة، يعود الأميركي المشاكس أوليفر ستون، على خطى شبابه، ليقدّم تيمة لأحد أشهر أفلامه: «وول ستريت» (1987).

يستعيد النجم تشارلي شين هنا دور باد فوكس، اختصاصي المضاربة في البورصة الذي صنع شهرته قبل ربع قرن. أما النجم مايكل دوغلاس، فيعود لتقمّص شخصية رجل الأعمال الفاسد غوردن غيكو الذي سُجن في نهاية الجزء الأول من الفيلم، ونكتشف هنا، بعد ربع قرن، أن أسوار السجن لم تمنعه من الاستمرار بالإنجاز غير الشرعي والمضاربة، إذ إن المال لا يجب أن ينام، كما تقول الحكمة الليبرالية الشهيرة التي يستعيرها ستون عنواناً فرعياً لهذا الجزء الثاني من فيلمه (خارج المسابقة) على سبيل السخرية، وللتلميح إلى أن المال لا ينام أبداً، لكن الأزمة الأخيرة أثبتت أنه قد يتبخّر بلا رجعة!

أما ريدلي سكوت الذي يُعرض فيلمه في افتتاح المهرجان، فيستعير أسطورة «روبن هود»، قاطع الطرق النبيل الذي يسرق الأثرياء ليعطي الفقراء. ولا يكفي صاحب «سقوط

الصقر الأسود» (2002) باستعمال رمزية روبن هود لتسريح أسباب الأزمة العالمية الراهنة. بل يقدم مقارنة مثيرة بين الملك الإنكليزي جون (1166 - 1216)، والرئيس الأميركي باراك أوباما. ف«الملك جون» ورث عن والده الملك ريتشارد الأول «قلب الأسد» بلداً على حافة الحرب الأهلية وشبه مفلس، بسبب غزوات «قلب الأسد» الصليبية. ويقارن سكوت ذلك بالإرث المثقل بالهزائم والأزمات الذي ورثه أوباما عن خلفه جورج بوش. من هنا، يسعى صاحب «أكاذيب دولة» إلى استشراف الثورة المرتقبة التي تتفاعل بوادرها في أتون الأزمة المالية الحالية، عبر استعادة الدوافع التي تقف وراء تمرد روبن هود، رغم أن الملك جون كان - على غرار أوباما - «مسكوناً بالأفكار الخيرة والنيات الحسنة» كما يقول سكوت في حوار مجلة «نوفيل أوبسرفاتور» الفرنسية.

أزمة النظام الرأسمالي هي أيضاً

التيمة المحورية لجديد جان-لوك غودار. وهل من دليل أكبر على «شباب» رائد «الموجة الجديدة» الفرنسية، من أن فيلمه «اشترابية - فيلم»، يعرض، مثل شريط أوليفيرا، ضمن تظاهرة «نظرة ما» المفتوحة غالباً للتجارب الشابة أو المغايرة؟ وإمعاناً في تحدي الاستبشمنت الرأسمالي الذي يتحكّم في صناعة السينما، قرّر صاحب «بياروالمجنون» (1965) طرح عمله للمشاهدة بطريقة شبه مجانية على الإنترنت، بالتزامن مع عرضه في «كان»!

لكن الحضور البارز للثلاثي ستون - سكوت - غودار، لا يعني أن الدورة ستقتصر على السياسة؛ الباقية الرسمية لـ «كان»، سواء الأفلام الـ 20 التي تتنافس على «السعفة الذهبية»، أو تلك التي تُعرض خارج المسابقة، يتنازعها توجّهان أساسيان: أعمال حميمية تنتمي إلى سينما المؤلف على اختلاف توجهاتها ورموزها من جهة، وأفلام تاريخية من الجهة

قدرة سينمائي دول الجنوب على أن يرتقوا إلى مستوى مهرجان مثل «كان». من دون ذلك، لا يمكن أن نساعدهم على الحضور، على الرغم من أننا في كل مرة نكون سعداء للغاية بوجودهم بيننا». ويختتم جاكوب قائلاً: «على السلطات في دول الجنوب أن توفر للسينمائيين الموارد المالية اللازمة لتحقيق أفلام جميلة، إذ إن السينما ليست فناً فقط، بل هي أيضاً صناعة ذات كلفة عالية جداً. ومن دون التمويل الإنتاجي الكافي، من الصعب صناعة أفلام قادرة على تحقيق الحضور في مهرجان بمكانة كان».

عثمان...

«مهرجان كان». إلى جانب الإيراني عباس كياروستامي والجزائري رشيد بوشارب، وهما من الأسماء المكرسة. هناك أيضاً فيلم تشادي لمحمد صالح هارون في المسابقة الرسمية، وآخر جنوب - أفريقي في تظاهرة «نظرة ما». وأعتقد أنهما سيكونان ضمن المفاجآت السارة لهذه الدورة...».

لكن قبل مواصلة التفاوض، سرعان ما يستدرك جيل جاكوب قائلاً: «أتمنى ألا يكون هذا الحضور طرفة عارضة سرعان ما تختفي، بل أن يكون هناك على الدوام حضور جنوبي منظم ومستمر. وذلك لا يتوقف على رغبة إدارة المهرجان، بل إن المقياس يكمن في



وغيرهما. ذلك، بالطبع، إلى جانب الدول التي جرت العادة أن تمثل الروافد الأساسية للمهرجان، ما يخولني القول بأن انطباعي الأولي عن هذه الدورة إيجابي للغاية. وأضيف أنه في ظل الأزمة المالية التي أصابت العالم ولا تزال تبعاتها مستمرة حتى اليوم، فإن اللجان الفنية للمهرجان حققت إنجازاً كبيراً من خلال هذه التشكيلة التي تتسم بالكثير من الثراء والتنوع والتغيير».

وعن رأيه في العودة القوية التي تسجلها «سينما الجنوب» في الدورة، 63 من «مهرجان كان»، يقول جيل جاكوب: «أنا سعيد جداً بعودة سينما الجنوب إلى الحضور في

على هامش المؤتمر الصحافي السنوي، الذي أعلنت خلاله الأفلام التي ستدخل الباقة الرسمية للدورة الحالية من «مهرجان كان»، التقينا برئيس المهرجان، جيل جاكوب. سألناه، بداية، عن انطباعه الشخصي عن برنامج هذا العام، فقال: «يجب الاعتراف بانني لم أشاهد كل الأفلام. لذا، فانطباعي الأول هو الفضول لرؤيتها. لكنني أستطيع القول إنه من مجرد قراءة لألحاح الأفلام المشاركة في هذه الدورة، يتضح لأي منتجع أن هناك حضوراً أفريقياً افتقدناه منذ فترة طويلة. وهذا ما يسعدني كثيراً. هناك أيضاً حضور مثير لدول أخرى، مثل أوكرانيا وكوريا



راسل كرو في  
«روبين هود»



## سينما الجنوب بين حفاوة وجدل

القضية، وعملت على تصعيد الحملة على بوشارب. وإذا بنائب برلماني من الأغلبية الرئاسية، هو ليونيل لوكا، يركب الموجة، رافعاً عريضة إلى البرلمان الفرنسي تطالب بسحب الفيلم من «كان»؛ وفيما تفادى وزير الثقافة، فريدريك ميتران، الوقوع في فخ هذه المكارثية، مكثفياً بالقول إنه لا يستطيع الحكم على فيلم لم يشاهده، جاءت المفاجأة من قصر الإليزيه. إذ طلب الرئيس ساركوزي من منتج الفيلم تنظيم عرض خاص في قصر الرئاسة قبل ذهاب الفيلم إلى الكروازيت؛ لكن منتج «الخارجون على القانون» جون بريا، رفض طلب الإليزيه، ورداً على مستشاري الرئيس قائلاً إن «من يريد مشاهدة الفيلم، أياً كان، فما عليه سوى أن يأتي إلى الكروازيت».

على الضفة الأخرى للمتوسط، ضجت الصحف الجزائرية بانتقاد هذه الهجمة على رشيد بوشارب وفيلمه. لكن الصحف ذاته تفكر أصابعها، منذ أسابيع، ترقباً للنصدي لفيلم «بشر وألهة» لاكزافييه بوفوا، لأنه قد يتطرق لما يثار منذ سنوات من شكوك بخصوص تورط أجهزة الأمن العسكري الجزائري في مقتل رهبان «تيسحيريين» المختطفين من الجماعة الإسلامية المسلحة. وهي شكوك رجحتها شهادات العديد من الدبلوماسيين والضباط الجزائريين المنشقين. لكن الأوساط السياسية والإعلامية الجزائرية تتمسك بالرواية الرسمية التي تزعم أن الرهبان خطفوا وقتلوا من المتطرفين الإسلاميين. لذا، يمكن القول إن المكارثية والنظرات الاحتزالية لتاريخ حربي الجزائر (الأولى والثانية) تتوزع بالتساوي بين ضفتي المتوسط؛

قد لا يفلت فيلم جنوبي آخر يشارك في المسابقة من هذا الجدل السياسي، وهو فيلم التشادي محمد صالح هارون «رجل يصرخ...»، وهو عنوان مقتبس عن قصيدة إيمي سيزير الشهيرة «رجل يصرخ ليس دُبا يرقص». يروي الفيلم قصة أب تشادي وابنه يسرحان من العمل إثر بيع الفندق الفاخر الذي يشتغلان فيه لمستثمرين صينيين. عبر هذه القصة، يقدم الفيلم صورة غير مسبوقة للإمبريالية الصينية الناشئة في القارة السوداء.

ولعل الفيلم الجنوبي الوحيد الذي سيكون بمنأى عن الجدل هو «الحياة قبل كل شيء» للجنوب-أفريقي أوليفر شميتز، الذي يعدّ من الأقطاب التاريخيين لحركة محاربة الإبرأتايد. وهو فيلم عن التآخي والمصالحة في جنوب أفريقيا بعد انهيار نظام التفرقة العنصرية...

ع. ت.

الحفاوة التي استقبلت بها الأوساط السينمائية عودة «سينما الجنوب» بقوة في هذه الدورة من «كان»، لم تحصن هذه الأفلام من زوايغ النقد والجدل السياسي. الجميع يرتقب ما سيقوله السينمائي الإيراني الكبير عباس كياروستامي عن الأوضاع في بلاده، وعن الأسباب التي دفعته إلى المغادرة إلى المنفى، ليصور أول فيلم له تدور أحداثه بعيداً عن إيران.

وكان صاحب «مذاق الكرز» قد قرّر المغادرة إلى إيطاليا، قبل أشهر طويلة من انفجار الأزمة بين الإصلاحيين والمحافظين في إيران، على خلفية الجدل الذي أحاط بإعادة انتخاب الرئيس أحمددي نجاد في حزيران (يونيو) الماضي.

بخلاف سينمائيين آخرين، من أمثال محسن مخملباف، وأبنته سميرة، وجعفر بناهي، المسجون حالياً في طهران (كان يُفترض أن يكون ضمن أعضاء لجنة تحكيم هذه الدورة) وغيرهم من الفنانين الإيرانيين الذين أشهروا تايدهم لـ«انتفاضة الشباب الإيراني»... التزم كياروستامي الصمت. رغم نضالاته المعروفة، منذ ربع قرن، من أجل الحريات في إيران، إلا أن المعروف عنه أنه يكتفي بالتعبير عن آرائه في أعماله. لذا، ترقب الكروازيت بفارغ الصبر ما سيقوله في هذا الشأن. وإذا تحصن - كالعادة - وراء نظاراته السوداء، ورفض التعليق على ما يحدث في بلاده، فإن الأنظار ستنتجبه إلى فيلمه، بحثاً عن أي تلميح يمكن تفسيره بأنه موقف من الأحداث التي تشهدها إيران.

إلى جانب هذا، فإن سينمائياً جنوبياً آخر يواجه موجات متصاعدة من الانتقاد، رغم أنه لا أحد شاهد فيلمه، هو الجزائري رشيد بوشارب الذي نال فيلمه «بلديون» الإجماع في فرنسا بسبب تميمته لنضالات المحندين المغاربة في الجيوش الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية. لكن جديده «الخارجون على القانون» الذي يصور انخراط أبطال «بلديون» لاحقاً في الكفاح الوطني ضد الاستعمار الفرنسي، ألب عليه الطبقة السياسية الفرنسية.

بدأت الضجة حين سرّبت وكالة الأنباء الفرنسية مضمون تقرير لـ«لجنة التاريخ» في وزارة الدفاع الفرنسية، بعد «الخارجون على القانون» تزويراً للتاريخ، رغم أن تلك اللجنة العسكرية لم تشاهد الفيلم، بل حصلت على نسخة غير مكتملة من السيناريو. سرعان ما تلققت مواقع اليمين المتطرف الفرنسي على الإنترنت هذه

ضمن هذه «الموجة الحميمة»، نجد في المسابقة جديد مايك لي «عام آخر»، وتاكيشي كيتانو «استفزاز»، وباكورة الفرنسي ماتيو أمالريك الذي قفز إلى واجهة النجومية العالمية ممثلاً، بفضل أدائه المبهر في رائعة جوليان شنابل «الفراشة وبذلة الغطس» (2006). وهو يقف هنا وراء الكاميرا لأول مرة، ليقدّم фильماً واعداً بعنوان «جولة». وتضاف إلى هذه الموجة الحميمة أفلام أخرى خارج المسابقة، مثل «ستلتي غريب طويل غامض» لودوي ألن، و«تامارا درو» لستيفن فريرز.

أما الأفلام التاريخية فتتضمن (إلى جانب فيلم الافتتاح «روبين هود») جديد السينمائي الروسي الكبير نيكيتا ميخالكوف «الشمس المخادعة 2» الذي يستكمل фильماً بعنوان ذاته قدمه سنة 1994، وصوّر فيه الميد الحديدية الستالينية التي أطلقت على الاتحاد السوفياتي في الثلاثينيات. وقد أثار هذا الشريط الجديد جدلاً في روسيا، إذ انتقدت الصورة التي رصد بها ميخالكوف أحوال الجيش الروسي خلال الأشهر الأخيرة من الحرب العالمية الثانية.

أما الجزائري رشيد بوشارب (راجع الصفحة المقابلة)، فيقدم جديده «الخارجون على القانون» (ضمن المسابقة - راجع مقالاً آخر في الصفحة) حيث يبدأ من حيث انتهى في فيلمه الشهير «بلديون». بعد الإسهام في تحرير فرنسا من النازية، ينخرط أبطاله في النضال الوطني من أجل التحرر، ويؤسسون شبكة مالية للثورة الجزائرية في فرنسا.

ويتجاوز هذا الفيلم الذي يصوّر جانباً من «حرب الجزائر»، مع فيلم آخر في المسابقة الرسمية هو «بشر وألهة» للفرنسي كزافييه بوفوا، يتناول إحدى الجرائم الأكثر بشاعة في «حرب الجزائر الثانية»، خلال سنوات الإرهاب في التسعينيات، وهي ذبح سبعة رهبان في دير «تيسحيريين» الشهير، قرب مدينة المدينة، جنوبي غربي العاصمة الجزائرية.

«مذاق الكرز» عام 1997. في شريطه الجديد «صورة طبق الأصل»، يصوّر كياروستامي - لأول مرة - фильماً تدور أحداثه بعيداً عن بلاده وبلغة غير لغته، ويروي قصة حب إشكالية بين صاحبة غاليري فني إيطالية في فلورانس (جوليت بينوتش) وكاتب بريطاني (ويليام شميل).

وضمن المسابقة، يقدم المكسيكي اليخاندرو غونزاليس إيناريتو عمله الروائي الرابع بعد «الحب كلب» و«21 غراماً» و«بابل». وقد كانت هذه الأعمال الثلاثة كافية لتكريس إيناريتو ضمن كبار صنّاع السينما العالمية، بفضل أسلوبه المبتكر في حبك الأواصر الخفية، والمصائر المتشابكة، لشخصيات متباعدة في الظاهر، تبدو كأن لا رابط بينها. في Biutiful، يصوّر إيناريتو قصة ضابط شرطة إسباني (خافيير بارديم) يكتشف أن تاجر المخدرات المرعب الذي يطارده، منذ سنين، ليس سوى واحد من أصدقاء طفولته!

«روبين هود»  
يتمرد على أوباما،  
...وجان - لوك غودار  
يهزأ بالراسمالية  
و«إستبلشمنت»  
الفن السابع

الأخرى، تستعيد الماضي مرآة لفهم الراهن واستشراف المستقبل. ضمن الفئة الأولى نجد العمل الجديد للمعلم الإيراني عباس كياروستامي الذي يدخل مجدداً السباق على السعفة الذهبية بعد تكريس فيلمه

### كواليس الكروازيت

(الصورة) «مهرجان كان» لعرض فيلمه «روبين هود»، يرتقب أن يُعلن رسمياً التوقيع بينه وبين استوديوهات «بارامونت» على عقد يتولى بموجبه صاحب «مملكة السماء» إخراج فيلم جديد من سلسلة ALLIEN، التي كان مخرج أول جزء منها سنة 1979.



ورغم إعجابه بسيناريو الفيلم الجديد الذي يكشف لأول مرة أن ALLIENS ليست مخلوقات قادمة من الفضاء، بل كائنات هجينة من صنع البشر... إلا أن ريديلي سكوت تردد كثيراً في قبول المهمة الموكلة إليه. مبرراً ذلك بأنه بعد «أفاتار» لجيمس كاميرون، يصعب على أي مخرج آخر أن يأتي بجديد في مجال سينما الخيال العلمي...

«روبين هود» لريديلي سكوت. أما الثانية فترقب أن يُترجم حضورها على الكروازيت بالتوقيع رسمياً على عقد للمشاركة في بطولة الجزء الرابع من سلسلة «قراصنة الكاريبي».

■ وزير الثقافة الإيطالي ساندر بوندي يقاطع «مهرجان كان». الوزير الوفي لرئيس وزراء إيطاليا سيلفيو برلوسكوني يحتج على عرض فيلم وثائقي إيطالي بعنوان «دراكويلا» للممثلة الكوميديّة سابينا غوتشانتي. عنوان الفيلم يتلاعب بالكلمات، إذ يجمع كلمة «دراكولا» مصاص الدماء مع مدينة «لاكويلا» (وسط إيطاليا) التي لقي فيها أكثر من 300 شخص حتفهم في زلزال العالم الماضي. ويشير الوثائقي إلى أن برلوسكوني استغل الزلزال لتوسيع شعبيته.

■ على هامش حضور البريطاني ريديلي سكوت

والقنوات التلفزيونية في تغطية المهرجان. وقد خصصت «كانال +» هذه السنة ميزانية قدرّت بـ6 ملايين يورو للانفراد بالنقل المباشر لفعاليات المهرجان، وستستحوذ على نحو 425 ساعة بث طيلة انعقاد المهرجان.

■ تواصل الممثلات الفرنسيات تصدّر واجهة السينما العالمية. فبعدها أدت شارلوت غينسبور (الصورة) بطولة Antichrist للاراس فون تراير (جائزة أفضل ممثلة في

«كان» العام الماضي)، واشتركت ميلاني لوران (Inglorious Bastards) في كوانت تارانتينو... جاء الدور على ليا سيدو وأستريد بريجاس. الأولى تشارك في بطولة



■ النجمة كيرستن دانست (الصورة) سيكون لها حضور مزدوج في «كان»، إذ سيقدّم أول فيلم قصير من إخراجها، بعنوان «لقطاء»، في ختام تظاهرة «أسبوع النقاد». كذلك فإن وجودها على الكروازيت سيكون مناسبة للتوقيع رسمياً على عقد تقاسم بموجبه مع الفرنسية شارلوت غينسبور بطولة فيلم جديد للمعلم النمركي لارس فون تراير، بعنوان MELANCOLIA...



■ قرّرت وكالات الأنباء والتصوير مقاطعة هذه الدورة من مهرجان «كان» السينمائي، احتجاجاً على استحواد الممول الرئيس للمهرجان، «تلفزيون كانال +»، على المزيد من الامتيازات الحصرية، التي تضيق أكثر فأكثر على حظوظ بقية الوكالات



## على الشاشة

## يسرا تفتش عن «العربي» الناجح

محمد عبد الرحمن

في الآونة الأخيرة، اعتمدت القنوات المصرية على نجوم التمثيل والغناء لتقديم برامج مسابقات، أو طهو أو حوارات كوميدية. كما اختار بعض النجوم تقديم برامج إنسانية كما حصل مع حسين فهمي في برنامج «الناس وأنا».

أخيراً، دخلت يسرا على خط البرامج التلفزيونية. وخالفت النجمة المصرية كل التوقعات، فظهرت في صورة مختلفة عن تلك التي يظهر بها النجوم حين يجلسون على كرسي مقدم البرامج.

إذا إختارت يسرا خطاً مختلفاً في برنامجها «العربي»، وقررت تخصيص

الحلقات لتقديم شخصيات عربية ناجحة، داخل العالم العربي أو خارجه. في الحلقة الأولى، ظهرت يسرا داخل ديكور مميز، صممه المهندس فوزي العوامري. وتحول الاستديو إلى ما يشبه منزل خاص والورود. هنا، تستضيف النجمة المصرية شخصيات مصرية أو مقيمة في مصر. أما إذا كان الضيف يعيش في الخارج، فإن التصوير يجري في دول الاغتراب، لتعود وتنتهي الحلقة في الاستديو.

استضافت الحلقة الأولى الطبيب الجزائري رضا سويلمات الذي يعتبر من أشهر الجراحين في مجال زرع الرئة. وتركز الحديث أساساً على وضع العلم المتردي في مختلف أنحاء العالم العربي. كما

تطرق إلى علاقة الفن بالجراحة والطب. أما الضيف الثاني فكان الطبيب المصري محمد الطرائيسي. ويملك هذا الأخير أحد أشهر المراكز لعلاج العمى في بريطانيا. وأضاعت يسرا في حوارها مع الطبيب المصري على ظاهرة خطيرة في لندن

خصصت الحلقة الأولى للإضاءة على أطباء عرب نجحوا في دول الاغتراب

وهي التنافس غير الشريف ضد الأطباء المهاجرين إلى العاصمة البريطانية. ودليلاً على ذلك، تحدث الطرائيسي عن توقيفه بدعوى ارتكابه مخالفات طبية، قبل أن يعود، بحكم قضائي، ويحصل على تعويض قدره نصف مليون دولار.

بعد ذلك، أطل في الحلقة طبيب القلب المصري مجدي يعقوب. وانفردت يسرا بلقاء فتاة تبلغ 15 عاماً، أجرى لها يعقوب عملية زرع قلب بديل يوم كانت تبلغ ثلاث سنوات. وتخللت الحلقة شهادة لأهل الفتاة ومعاناتهم قبل عملية الزرع. وانتهت يسرا الفقرة بزيارة إلى مدينة أسوان في جنوب مصر، وتحديداً إلى أحد المراكز التابعة لمجدي يعقوب.

وخلال الحلقة، لجأ فريق العمل إلى

ترجمة كل ما يدور في الحوارات على الشاشة، مراعاة لبعض الضيوف الذين ربما لا يجيدون العربية. وفي الحلقات المقبلة، يُنتظر أن تستضيف يسرا عدداً كبيراً من الأسماء العربية من مختلف المجالات مثل: عالم الفضاء المصري فاروق الباز، والموسيقي اللبناني مرسيل خليفة، والمغني الجزائري الشاب خالد.

يذكر أن البرنامج يُشرف عليه فريق سينمائي كبير، لعل أبرز وجوهه هم المخرجون مروان حامد، ومحمد علي، وأحمد علاء، والسيناريست مريم نعوم، والمشرف العام محمد سلماوي.

كل جمعة 22:00 على «المصرية» - وكل أحد 22:00 على «الأولى»

## مسلسل

## نجوم الدراما انضموا إلى «الجماعة»

من المؤكد أن مسلسل «الجماعة» سيكون الحدث الدرامي في شهر رمضان المقبل، رغم عدم الإعلان حتى الآن عن القنوات التي اشترت حقوق البث. ويتوقع أن ينقسم جمهور هذا العمل إلى قسمين: الأول مؤلف من النقاد والسياسيين، والمهتمين بالشأن العام. هؤلاء سيتابعون المسلسل بسبب مضمونه الساكن، وإضاعته على تاريخ أشهر جماعة دينية وأقواها في العالم العربي، أي «الإخوان المسلمين» التي أسسها حسن البنا عام 1928. أما القسم الثاني من المشاهدين، فيتألف من الجمهور غير المهتم بالسياسة... وخصوصاً أن عراب المسلسل، وحيد حامد، نجح في إقناع عدد من النجوم بالمشاركة كضيوف شرف في العمل. وقد حقق بذلك رقماً قياسياً بعد نجوم لم يتكرر من قبل في الدراما المصرية.

أول هذه الوجوه، هو بطل العمل أياد نصار، الذي يجسد شخصية حسن البنا. ويتمتع هذا الممثل الأردني بشعبية قوية داخل مصر، إلى جانب شعبية مشابهة عند جمهور الدراما السورية، وخصوصاً

التاريخية. لكن لم يعتمد مؤلف العمل وحيد حامد ولا المخرج محمد ياسين على نجومية نصار. بل طبقاً خطة نجاح مسلسل «الملك فاروق»، الذي لم يعتمد فقط على جاذبية تيم حسن.

لذلك، قسّم وحيد حامد الشخصيات التي ستظهر في «الجماعة» إلى ثلاث فئات. الأولى هي قيادات إخوانية راحلة، وبالتالي يمكن تقديمها باسمها الحقيقي. الفئة الثانية، تضم قيادات لا تزال على قيد الحياة، وبالتالي قُدمت بأسماء مستعارة، كما حصل مع المرشد السابق للجماعة محمد مهدي عاكف، الذي سيطل تحت اسم «الكبير». أما الفئة الثالثة فتتألف من شخصيات ابتكرها المؤلف للربط بين الأحداث

التاريخية والتعليق عليها. من بين هذه الشخصيات، الدور الذي يلعبه عبد العزيز مخيون. ويجسد هذا الأخير دور رجل الاقتصاد في الجماعة، لكن دون إحالة النص إلى الشخصيات الحقيقية التي تمول الجماعة الإسلامية الشهيرة. ويظهر عزت العلابلي في شخصية مستشار مثقف، ترك القضاء ومهتم بالشأن العام، إلى جانب حفيدته التي تلعب دورها يسرا اللوزي. وتكون هذه الأخيرة مرتبطة بوكيل النيابة حسن الرداد الذي يحقق في قضايا الإخوان الحديثة. وينطلق العمل من هذه القضايا لرواية تاريخ نشأة الجماعة. كما تلعب سوسن بدر دور والددة الرداد، التي تمثل شخصية السيدة المصرية

المتدينة دون تشدد. فيما يظهر الإعلامي وائل الإبراشي بشخصيته الحقيقية في حوار تلفزيوني مع قيادات الجماعة. من جهته، يجسد أحمد عزمي شخصية قائد التنظيم السري عبد الرحمن السندي. أما هيثم أحمد زكي، فيلعب دور قاتل النقراشي باشا. كما يجسد النجم أحمد حلمي شخصية موظف مرتش تذهب إليه منة شلبي لمطالبتها بمعاش والدها المنتمي إلى الجماعة. فيما يجسد أحمد الفيشاوي شخصية الملك فاروق وعبد الرحمن أبو زهرة شخصية الشيخ طنطاوي الجوهري ويجسد صلاح عبد الله شخصية والد أحد المتهمين في قضية إرهابية.

محمد...



منة شلبي وحسن الرداد في مشهد من المسلسل



## عمله مضاد؟

فيما هدأت تدريجاً صيحات الغضب التي أطلقتها قيادات «الإخوان المسلمين» ضد المسلسل، لم تخرج في المقابل أي تأكيدات عن مشروع إنتاج عمل فني عن تاريخ الجماعة قد يواجه مسلسل وحيد حامد. وكان الكلام حول إنتاج فيلم أو مسلسل عن قصة حياة حسن البنا (الصورة) قد خرج أولاً من كواليس الجماعة المحظورة قانونياً في مصر. ورشح صحافي يدعى إبراهيم الداروي لأداء الشخصية بسبب الشبه الكبير بينه وبين البنا. لكن المشروع غاب في الكواليس، قبل أن تلوح بعض قيادات الجماعة بداية العام الحالي بالشروع في إحيائه من جديد. ويبدو أنه لم يعد أمام «الإخوان المسلمين» سوى انتظار مسلسل وحيد حامد والرد عليه إعلامياً لا فنياً من خلال نقد ما يروونه مخالفاً للتوابت التاريخية للجماعة.

## ريموت كونترول

من الفورمولا إلى كرة القدم  
«السومرية» ■ 17:00تامر حسني «العاطفي»  
«ميلودي أفلام» ■ 22:30من يقرر في إسرائيل؟  
«الجزيرة» ■ 22:05هل يدخل غسان السجن؟  
OTV ■ 20:45اختفت سعادى...  
«المستقبل» ■ 20:45تحية للمتطوعين  
MTV ■ 21:30

تلقي حلقة اليوم من برنامج «سماش»، الضوء على آخر نتائج البطولات الأوروبية لكرة القدم وموقف الفرق المختلفة، إضافة إلى تقارير مفصلة عن جائزة إسبانيا ضمن بطولة العالم «لغورمولا وان»، ورالي نيوزيلندا الدولي ضمن بطولة العالم للرياليات.

تعرض قناة «ميلودي أفلام» الليلة فيلم «سيد العاطفي». ويتناول الشريط عدداً من القضايا التي تهتم الشباب من خلال قصة طالب جامعي يعيش في حارة كبيرة مع أمه، وزيرة الرياضة. الفيلم من بطولة تامر حسني، وعبلة كامل، ونور، وغيرهم من الممثلين...

من يصنع القرار في إسرائيل؟ الجيش، أم البرلمان، أم الحكومة؟ ما هو تأثير الإعلام والرأي العام في صناعة القرار الإسرائيلي؟ وما هو تأثير المؤسسة الدينية على القرارات السياسية؟ هذه الأسئلة وغيرها تطرحها حلقة الليلة من برنامج «في العمق» على شاشة «الجزيرة».

ما هي التطورات التي ستشهدها حلقة الليلة من مسلسل «من أجل عينيها» للكاتب جان قسيس؟ وهل ستحل مشكلة ابنة «أبو شادي» وزوجها؟ وماذا عن غسان وزوجته، وتورطهما في تجارة المخدرات؟ الجواب في حلقة الليلة مع كارلوس عازار وكارلا بطرس (الصورة)، وميشال ثابت...

الليلة يستقبل زافين فيومجيان في «سيرة وانفتحت» سعدى جرمانوس التي تروي قصتها الفريدة: في منتصف الخمسينيات، غادرت منزل والدها في القرية لتعمل في المدينة، واختفت. بعد 52 عاماً، أعادتها المصادفة إلى القرية. تابعوا الحلقة لمعرفة التفاصيل.

تخصّص هيام أبو شديد حلقة الليلة من «وأنا كمان» لتكريم الصليب والهلل الأحمر في مناسبة يومها العالمي. وتستضيف مجموعة من المتطوعين في هذه المنظمة ومن بينهم الممثل الكوميدي اللبناني ماريو باسيل (الصورة).



zoom

## إصلاح «تلفزيون لبنان»: هل تكفي النيات الحسنة؟

بعد السنوات «العجاف» التي مرّت بها الشاشة الرسمية، بدأت المعلومات عن الاستعداد لإعادة إطلاق المحطة بحلة جديدة، تنقذها من الرتابة التي غرقت فيها وتعيد الجمهور إليها

باسم الحكيم

هل يدخل «تلفزيون لبنان» قريباً مرحلة جديدة تعيده إلى الواجهة والصدارة؟ وهل يُعدّ فعلاً لاستعادة العصر الذهبي الذي عاشه في الستينيات والسبعينيات، وحتى في التسعينيات، قبل أن يُنخذ القرار بإقفاله ثم إعادة إطلاقه في حالة يرثى لها؟ هذا الكلام ليس فقط أمنيات، بل مناسبة ما يُروّج عن تغيير وشيك جداً على مستوى الهيكلية الإدارية، إلى جانب قرار عودة الإنتاج الدرامي في غضون أيام. إضافة إلى ما يحكى عن زيادة رأسمال التلفزيون وتحويله في مرحلة قريبة إلى محطة إخبارية متخصصة.

الحديث عن تغييرات في التلفزيون الرسمي ليس جديداً. الجديد هو المعلومات التي توحى أن المرحلة المقبلة ستنتقل في حزيران (يونيو) المقبل. وأول الغيث تغيير في المواقع الإدارية، ويرشح أكثر من اسم لتولي منصب رئاسة مجلس الإدارة بعد سنوات طويلة أمضاها إبراهيم الخوري في هذا



من استديوهات التلفزيون (مروان طحطج)

المركز. لكن ما زالت جميع هذه الأسماء في إطار الترشيحات والتوقعات، بينها الاقتصادي طلال المقدسي ورفيق شلالا. وتتضارب المعلومات عن شكل المحطة، فثمة من يشير إلى أن التلفزيون «سيتحول إلى قناة إخبارية متخصصة، لكن ليس بإمكانات تحوّل منافسة أي من الفضائيات الإخبارية العربية». ويذهب البعض الآخر إلى تأكيد عودة التلفزيون إلى الإنتاج، وسيُعطي مبلغاً شهرياً يخوله إنتاج أربع ساعات دراما كل شهر. ويفضل مصدر مطلع عدم الإفراط في الأحلام والأمنيات، ويضع الإنتاجات الدرامية المقبلة في إطار «التنقيحات». ويرى أن «هذا القرار ليس مدروساً كفاية، وهو لم يأت نتيجة تخطيط لتحسين وضع التلفزيون ومستقبله، بل تلبية لرغبات وتحت ضغوط جهات سياسية فاعلة».

مهما كان الوضع، يمكننا التفاوض

معلومات عن إعادة هيكلة وتحويل المحطة إلى قناة إخبارية

بعد استبعاد تنفيذ مسلسل «اسمها لا» للكاتب شكري أنيس فاخوري الذي تأجل تنفيذه، وربما الغي بعد وضع ترشيحات الجزء الثاني. كذلك طوي مشروع الجزء الثاني من مسلسل «ليل الذئب» للكاتب جبران ضاهر، قبل أن تبدأ الدراسة الفعلية لاستكمال تنفيذه. وفي جعبة التلفزيون مجموعة نصوص درامية تتنوع بين الدراما والكوميديا، لكن لا جديد على مستوى البرمجة، لأن ثمة بعض البرامج المستمرة التي باتت من ثوابت التلفزيون، ومنها «صباح الخير يا لبنان»، و«ماكول هنا» مع الشيف أنطوان، و«مشاكل وحلول»، و«مسا نور» مع عبد الغني طليس. ويستعيد التلفزيون هذه الأيام مجموعة من مسلسلاته اللبنانية من الأرشيف، فقد باشر قبل يومين عرض «غداً تزهو الأرض» (كل سبت وأحد 22:30) في 13 حلقة من كتابة جهاد الأطرش وبطولته، وإخراج جورج غياض. إضافة إلى استعادة حلقات استضاف فيها هنري زغيب الشاعر سعيد عقل (الاثنين 21:30).

من خلال موقع «فايسبوك»، يشجّع عمرو خالد الشباب على الاستماع إلى الألبوم الديني الذي ينشده وائل جسار ويحمل عنوان «في حضرة المحبوب». وقال الداعية المصري إن الألبوم هو أجمل ما سمعه في حياته كلها من أغان أو أناشيد وإن أجمل ما في هذا الألبوم هو الإحساس الصادق لكل من عمل به، كما جاء في موقع «النشرة».

انتهت رويدا عطية قبل أيام من جلسة تصوير جديدة استعداداً لعدد من المقابلات الصحافية التي سترافق صدور ألبومها الخليجي الجديد الذي تستعد لإطلاقه بعد عيد الفطر. ومن المقرر أن تقوم بجلسة تصوير أخرى خاصة بغلاف الألبوم خلال الأسبوع المقبل. وجاء في موقع «إيلاف» أن ألبوم المغنية السورية سيضمّ تسع أغنيات. كما تستعد عطية لتصوير بعض أغانيها على طريقة الفيديو كليب. وستتعاون للمرة الأولى مع المخرج سعيد الماروق بأغنييتين وأحدة من ألبومها العربي الذي صدر قبل أشهر، والأخرى من الألبوم الخليجي الجديد ليتزامن عرضها مع صدوره.

إعتنقت الممثلة البريطانية سيانا ميلر مذهب الكابالا اليهودي وبدأت بوضع السوار الذي يرمز إلى هذا المعتقد. وجاء في صحيفة «دايلي يل» البريطانية أن ميلر (28 عاماً) حضرت اجتماعات في مركز الكابالا في نيويورك الذي تزوره «ملكة البوب» مادونا باستمرار. ويعتقد هذا المذهب إلى جانب مادونا، مشاهير أمثال المغنية بريتنى سبيرز والممثلون تشارليز ثيرون وأشتون كوتشر وديمي مور.



## تشابك أمراضنا العربية: كترمايا نموذجا



من تظاهرة أمام أحد الحواجز الإسرائيلية في الخليل السبت الفائت (حازم بدر - أ ف ب)

تطرح كترمايا أسئلة كثيرة، أهمها: لماذا اتخذ رد بعض أهل القرية على الجريمة، التي يُشتبه في أن محمد سليم مسلم ارتكبها في حق جدين من آل أبو مرعي وحفيدتيهما، طابع النار، لا العدالة؟ وهل كان تصرفهم سيختلف لو كان محمد لبنانياً؟ ولماذا يشيع بعض المصريين أن حزب الله هو المسؤول عن قتل مسلم والتنكيل بجثته؟

سامح ادريس\*

كتب الكثير عن هلهلة مهنية الدولة اللبنانية، حضوراً وأماناً وتحقيقات، في جريمة كترمايا الأولى (قتل الجدين والحفيدتين)، والثانية (سحب محمد مسلم من بين عناصر الأمن اللبناني أثناء تمثيله الجريمة كما يبدو، ثم ضربه، وطعنه، وملاحقته إلى المستشفى، وقتله، والتمثيل بجثته، وتعليقه على عمود كهربائي، وجره، ووضعها على مقدمة سيارة بيضاء). بل إن أجهزة دولتنا لم تكشف لنا حتى اللحظة ملبسات عمل إجرامي أسبق، قد يكون وثيق الصلة بالجريمتين: عنيت ما يتداول عن إقدام محمد قبل شهرين على الاعتداء على قاصر أو اغتصابها (تردد أنها في التاسعة من عمرها، وقيل في الثالثة عشرة، أو الخامسة عشرة). فبعد شهرين أو يزيد على الحادثة المزعومة، لا نعرف إذا كانت هذه القاصر هي التي رفضت الزواج به أم أختها؛ ولا إذا كان قتل محمد للجد يوسف أبو مرعي (والضحايا الآخرين) نتيجة لرفض يوسف طلب محمد أن يتوسط لدى أهل الفتاة لإقناعهم بالزواج منه؛ ولا إذا كان والد القاصر هو من اغتصبها وأن محمداً كان ينوي «ستر» الفضيحة بالزواج منها لأنه أحبها (بحسب رواية أم محمد). وحتى اللحظة لا نعرف لماذا أطلق سراح محمد بعد أقل من شهر على واقعة الاعتداء أو الاغتصاب إن صحّت، ولا نفهم كيف بقي يصول ويجول في القرية (التي تبين لاحقاً أنها «لا تسكت على ضيم») لو حدث أنه اغتصب إحدى قاصراتها فعلاً.

فإذا انقلنا إلى جريمة قتل الجدين والحفيدتين تزايدت اشتباهاً في هلهلة أجهزة الدولة. فنحن لا نفهم لماذا اقتدى محمد إلى مكان وقوع الجريمة قبل مضي 24 ساعة على ارتكابها، أي في أوج الهيجان الكترماوي؟ التحقيق «نصر» أممي لبناني، معزز بالكاميرات، على ما يشاع؟ ولماذا لم تراقب محمداً سوى حفنة (سنة أو سبعة أو ثمانية) من العناصر الأمنية اللبنانية؟ ولماذا لم يُحمّد مستشفى سيلين، حيث رقد محمد مضرخاً بدمائه بعد ضربه وطعنه؟ وأين كان رجال الأمن بعد مدة طويلة من سحب محمد من المستشفى، وتحديداً أثناء «المهرجان» الشعبي الحاشد، الذي شهد تعليق الجثة من حلقها (طوال 15 دقيقة وقيل 20)، قبل جرها، ومن ثم عرضها على مقدمة السيارة؟ ولماذا لم تصل الدوريتان إلا بعد ساعة أو أكثر على حصول المهرجان، لنقل الجثة خارج القرية؟

إن عدم ثقة الكترماويين بأجهزة الدولة بعد إطلاقها سراح من يؤمنون بأنه اغتصب إحدى قاصراتهم لهو بالتأكيد أحد أسباب قرارهم «أخذ العدالة بأيديهم»، بل هو السبب الذي أعلنوه بأنفسهم بلا أدنى لبس. فلقد تيقنوا من أن الدولة تراخت في محاسبة محمد «مغتصباً»

وأنها من ثم قد تتراخي في محاسبته «قاتلاً»، لذا فإن عليهم أن يبادروا بأنفسهم إلى المحاسبة. ولا ريب في أن قتل محمد جريمة قتل الحديدين والجدين، وبصرف النظر عن عدد الضحايا ومن البادئ؛ كما أن اغتصاب الفتاة (إن حدث فعلاً) هو بمثابة قتل معنوي لها منذ بفاعتها. غير أن وصف جريمة الكترماويين بأنها فعل «لاعقلاني» يرمي بالمسؤولية كلها على عاتق المجتمع الأهلي، ويعفي الدولة من تقصيرها في توفير الأمن أولاً (كي لا تحصل حوادث الاغتصاب والقتل أصلاً) وتوفير العدالة (بعد ذلك). هذا من جهة.

ومن جهة ثانية، فإن وصف جريمة الكترماويين باللاعقلانية يظهرها خارج التاريخ، لا خارج العقل وحده. وواقع الأمر يشهد أنه لا تكاد صفحة من تاريخ لبنان تخلو من القتل والذبح والسحل وكل أشكال النار: من عام 1860، فمجازر الكرنيتينا والمسلخ وسبنيه وحي الغوارنة والشوف وطرابلس والمخيمات بدءاً من عام 1975... بل لا مبالغة في القول إن سفاحي لبنان وجزائريه قد يفوقون مبدعيه ومنتقبيه عدداً. نعم، قد يدرسوننا أن لبنان بلد الحزف وجبران ونعيمة والريحاني وسعيد عقل و«شعر» (وربما «الأداب» إيهاما بالموضوعية)، ولكنهم يتناسون أن بلدنا هو أيضاً بلد أبو الموت وأبو الجمجم وأبو الخوف وأبو الريح وأبو اللهب... كي لا نذكر «أبوات» آخرين يلبسون اليوم ثوب الدولة وينادون بالوفاق والتعايش. فلا تستخفن بذاكرة الناس يا سفير لبنان في مصر، خالد زيادة، بالزعم أن «فكرة النار أو الانتقام الجماعي ليست من العادات اللبنانية» (صحيفة الرأي الكويتية). وكفانا، يا وزير الداخلية ويا وزير العدل، أسفاً على «صورة البلد» التي «ساعت» في الخارج بسبب أحداث كترمايا؛ فصورتنا سيئة في الخارج من قبل أن نخلق يا سادة، رغم شهرة «نبي» جبران في الغرب، ورغم إنجازات مغتربينا (الفعلية والوهمية). وإذا استطعتم أن تنزعوا من أمام عيون «المجتمع الدولي» صور الضرب والطعن والتعليق والجر في ساحة كترمايا، وقبلها صور الضحايا الأربع المذبوحة والمشوهة في بيت أبو مرعي، فكيف ستزعون صور المجازر وشرب الشامبانيا على جثث القتلى أثناء الحرب الأهلية اللبنانية (وهي لبنانية أساساً وفعلاً، لا «حرب الآخرين» على أرضنا كما يقول غسان تويني)؟ وكيف ستفتشون لـ«المجتمع الدولي»

إنه سؤال افتراضي لا أعتقد أن أحداً يملك إجابة حاسمة عنه، وإن كنت أرجح أن تكون الإجابة: نعم. والأمر نفسه سينطبق على جريمة ماثلة تقع في مصر، أكان الجاني مصرياً أم غير مصري. لكن ذلك لا ينفي أن تكون بعض المشاعر العنصرية اللبنانية ذات أثر ما في قتل محمد مسلم أو تاجيح هيجان الجناة ضده، ولا سيما إذا صيخ ما تناقلته الأنباء عن إطلاق بعضهم هتاف: «أقتلوا المصري!». ومهما يكن الأمر، فإن السؤال عن الدافع العنصري المحتمل في جريمة قتل محمد مسلم يفرض نفسه، بلا ريب، بسبب الجو العنصري اللبناني العام ضد الأجنبي الغامق البشرة، اللاأوروبي، في العادة؛ وهو جو تندمج فيه، غالباً، مشاعر الطائفية أو المذهبية أو الطبقية. إنه الجو عينه الذي دعا المرحوم بيار أمين الجميل إلى التمييز بين الكمية المصرية المسلمين عامة وفقراء الشيعة خاصة والنوعية (يقصد مسيحيي 14 آذار وحلفاءهم). وهو الجو ذاته الذي حث البعض على التعبير عن تفرزه من روائح الشواء والنراجيل و«بيوت الخلاء» في اعتصام المعارضة في ساحة رياض الصلح قبل أعوام. وهو الجو نفسه الذي يدفع لبنانيين كثيرين إلى استخدام ألفاظ وتعابير عنصرية ضد العرب («الجرّب»، «العزبان»)، والسود («العبيد»)، والأكراد («حاجي تستكردي؟») والحبشيين («عمّ تستحبشني؟ مفكرني حبشي؟»).

■ ■ ■

هذا في لبنان. فماذا عن مصر؟

في حوار هاتفني أجرته معي منى الشاذلي على فضائية «دريم» مساء السبت 2010/5/1، فوجئت بأن ثمة جواً في مصر يشيع أن حزب الله هو من قتل محمد سليم مسلم، ونكل بجثته، انتقاماً من أحكام قضائية مصرية قاسية صدرت في 2010/4/28، وقضت بالسجن مدداً تتراوح بين ستة أشهر و25 عاماً على 26 متهماً من أعضاء مجموعة تابعة للحزب «تسعى إلى زعزعة الاستقرار» في البلاد؛ فيما يجرم الحزب أن الخلية كانت تهدف إلى مدّ المقاومة في غزة بالسلاح. والحق أن الشائعات الكاذبة المتداولة في مصر عن هوية أهل كترمايا المذهبية والسياسية (فهم ليسوا شيعة، ولا من حزب الله، بالتأكيد!) تستند إلى بنية عميقة من مشاعر الخلاف السني - الشيعي القديمة، التي أجتجتها الإمبريالية الأميركية منذ احتلال العراق عام 2003، وانتصار المقاومة الوطنية اللبنانية (الشيعية التكوين أساساً منذ أواخر الثمانينيات من القرن الماضي) عام 2006. وبدءاً من ذلك العام بدأت أنظمة الاعتدال (الاستسلام) العربية الحديث عن «الهلال الشيعي»، و«الخطر الشيعي - الإيراني»... علماً بأن سياسات إيران المذهبية في العراق كانت وتبقى، يا للمفارقة، داعماً كبيراً لمنطق تلك الأنظمة، وعملاً رئيساً في التآزم السني - الشيعي، والقومي العربي - الإسلامي، في البلدان العربية.

تري، هل الشائعات المصرية الكاذبة بلا توجيه أو تخطيط رسمي؟ يصعب تصوّر ذلك، نظراً إلى تغلغل الاستخبارات والأمن في الإعلام المصري (والعربي عامة). وفي كل الأحوال، فإن

صور التهليل والتكبير وهتاف الأطفال وزغاريد النسوة (اليس هؤلاء جزءاً من «المجتمع المدني» الذي فلقتمونا به؟) احتفاءً بالنار من محمد مسلم؟ وكيف ستخجبون صور رنا أبو مرعي، المفجوعة بطفلتيتها ووالديتها، وهي تتظاهر احتجاجاً على اعتقال الأجهزة اللبنانية ثلاثة ممن يُشتبه في ضلوعهم في قتل محمد، لكونها تعتبرهم منفذي عدالة تخلت عنها الدولة؟ ثم إن علينا، أيها السادة، بالمناسبة، ألا نأبه كثيراً بـ«صورتنا» تجاه دول التحضر المزعومة (التي لا تنبس ببنت شفة إزاء قمع الأنظمة العربية وحوادث ضرب الأعناق وقطع الأيدي ورجم الزناة في بلد عربي مؤال لها)، بل تجاه أنفسنا ومواطنينا إن كنا حريصين فعلاً على قيم الحرية والعدالة والمساواة: فننوقف عن تبرير الطائفية بحجة أن «لبنان هيك»، ونكزس حق الشباب في الانتخاب والترشح، ونشرع حقوق

وصف عمل الكترماويين بالاحضاري يغفل أن «الوحشية» كانت ولا تزال صنو «الحضارة» لا نقيضها

المرأة كاملة وبلا منة، ونصون حقوق العمال الأجانب، ونرفع «الأبارتهويد اللبناني» عن كاهل فلسطينيين لبنان خاصة! ومن جهة ثالثة، فإن وصف عمل الكترماويين باللاعقلاني والاحضاري يغفل، سهواً أو عمداً، أن «الوحشية» كانت ولا تزال صنو «الحضارة»... لا نقيضها. فلم يبق توحيد، ولا قامت دولة «منحصرة»، إلا على جثث الآلاف، بل الملايين، من الضحايا. وربما كان على دولتنا الحريصة على «صورة لبنان» في عيون الأميركيين تحديداً أن تتذكر ما أقرته المستعمر الأبيض ضد شعب أميركا الأصلي من وحشية أين منها جريمة الكترماويين: من حروب جرثومية (93 حرباً جرثومية ضد شعب أميركا الأصلي، من بينها الحصبة والجدري والطاعون)، وسلخ فروات رؤوس الهنود (رصد المستعمرون البيض منذ عام 1664 مكافأة لمن يأتي برأس هندي أو بفروة رأسه للتاكد من هوية الضحية، وطلب أخذ الرموز الوطنية الأميركية الكولونيل جورج روجرز كلارك إلى الجزائر أن يتمهلوا في سلخ فروات 16 رأساً هندياً وأن يعطوا شرحاً تفصيلياً لما يفعلونه كي تستمتع حاميته بالمشهد أعظم استمتاعاً!). والأهم أن «حضارة» الغرب الرأسمالي اليوم قائمة لا على القتل الدموي المباشر فحسب، بل على القتل «الناعم» أيضاً: بالحصار (مليون طفل عراقي مات بسبب الحصار الغربي المسنود عربياً، من يذكرهم اليوم؟)، ونهب الشركات، والتعذيب بالواسطة (أي على يد الأنظمة العميلة للغرب وسجونه السرية).

■ ■ ■

هل كان محمد سيموت تلك الميتة البشعة لو كان لبنانياً؟

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلموب، نقاشة بيار ابي صعب، مجتمعه ضحى شمس، راضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فزاد - شارم دونان - سنتر كونيورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/611115 03/252224-01 ■ التوزيع شركة الالواك 15-01/666314 03/828381

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سمحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج



## عكس السير: خواطر حول العلمانية اللبنانية

والسخرية التي تشير إلى الطائفية السياسية أو تتناول ظاهرها بالنقد وحد الاحتجاج الصارخ الذي ينبع من رفض عميق للتركيب الاجتماعي. للسخرية جانب صحي بلا ريب. تتأمل السخرية العلمانية الطوائف بموقف ذهني نقدي غالباً ما يكون مشحوناً بالعداية وامتزجاً في الوقت عينه بجرعات متفاوتة من التحسس والانزعاج والشعور بالمهانة والظلم إزاء كفر الطائفيين بنعمة العقل وتوقعهم وانغلاقهم وغبائهم، ناهيك عن عجزهم أمام انفلات غرائزهم وشهواتهم في السيطرة والاستحواذ والتحكم. وإذا كانت عرضية الدنيا موضوعاً كلاسيكياً في الأدب القرآني من جهة القول إن المال والسلطة والغلبة لم ولن تجعل ابن آدم خالداً لأنه سيجيء اليوم الذي سيوقن فيه أنه إنسان فان وأنه ليس له إلا ما كتبت يدها على صحائف ضميره: فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون (سورة المطففين، 34)، فالسخرية العلمانية تعترف على الثيمة نفسها من زاوية أن السلطة لا تجعل من زعماء الطوائف أذكى أو أرقى بل تكاد تكون نافذة ليدخل منها شيطان الكبر والفتنة فيكفر ملتزم الحروب الأهلية الدورية بإنسانيتهم وينقلبون عدواً لمحكومهم، يقاتلونهم في لقمة عيشهم ويهضمونهم حقوقهم. وليست هذه اللوحة إلا تعبيراً عن روابط عميقة سرية بين الرؤية الدينية القدسية للعالم والعرف الدنيوي السياسي الضاحك. والحق أن الاستهزاء بالأصنام والطواغيت عبادة وامتعة. والتاريخ العربي الإسلامي يحتفظ لنا بهذه اللحظة التاريخية الرائعة التي استهزأ فيها المسلمون المستضعفون بالأصنام وأذلواهم وأزاحوها. ويكاد المرء يتساءل لماذا لم يخطر على بال الفنانين العرب والمسلمين طيلة قرون إحياء هذه السنة النبوية الشريفة عن طريق إقامة كرنفال سنوي ثقافي للسخرية من أصنام الطوائف والأحزاب وتحطيمها.

وبالعودة إلى الكرنفال العلماني اللبناني، يتساءل المرء ماذا الذي يعنيه هؤلاء الذين يتراقصون في الشوارع ويطلبون بالعلمانية. فلبنان دولة علمانية منذ تاسيسها وتشريعاتها وضعية تماماً ومستنقاة من التشريعات الأوروبية والغربية. الدولة اللبنانية علمانية أكثر من مواطنيها فبماذا يطالب هؤلاء؟ هل يطلبون باستحداث طائفة علمانية؟ وهل سيحل وجود هذه الطائفة الجديدة، الموجودة أصلاً ولكن غير المسجلة، مشكلة الطائفية في لبنان، وماذا ستكون حصتها في الوظائف ونسبة تمثيلها في المجلس النيابي والوزارات؟ إذا كان المقصود هو قانون الأحوال الشخصية، فهو ليس قسرياً ولا إلزامياً ومن لا يعجبه قانون الأحوال الشخصية الخاص بطائفة وما ينفك يحاضر بالعلمانية ليل نهار، فليغير طائفته.

ليس موضوع الإيمان معاملة حكومية للزواج أو الطلاق بل هو ما وقر في القلب وصدقه العمل. ولكن هل من المبالغة إذا زعمنا أن كثيراً من العلمانيين ما فعلوها ولن يفعلوها إلا إذا كان المقصود بالزواج العلماني إضافة مصطلح هزلي جديد إلى قاموس الأوساط الشبابية التي تتداول مصطلحات ما أنزل الله بها من سلطان كالمصاحبة والمرافقة والزواج العرفي أو الكتاب البراني والزواج الإباحي، إلخ. وإذا كان المقصود هو تعزيز الانتماء والمواطنة، فالمواطنة تحتاج إلى وطن وهوية ثقافية طبيعية ومتماسكة لا إلى كيان في مهب الريح. ليس كل مساحة أرض يقطعها الغزاة عن محيطها الجغرافي الطبيعي وعن تاريخها وامتداداتها الثقافية والحضارية يمكن أن تكون وطناً، إلا إذا كان المقصود وطناً يعيش حرباً أهلية دائمة، سواء كانت هذه الحرب ساخنة أو باردة، بصواريخ الراجمات أو عبر القنوات التلفزيونية، وسواء كانت مسوغات هذه الحرب هي العلمانية أو إلغاء الطائفية، أو إلغاء الطوائف بعضها بعضاً. هل العلمانية اللبنانية أكثر من مادة لنفاق البورجوازية المدنية المغتربة عن ثقافتها والمغترية؟

قبل أن تطالبوا بالعلمانية كان يجدر بكم أن تتعرفوا على أنفسكم وعلى طائفتكم وتنصالحوا معها. ربما يكون هذا مقدمة للتعرف على طوائف أخرى وللتصالح معها أيضاً. لو عاد العلمانيون إلى طوائفهم واشتغلوا على التقريب بين الملل والنحل المتنازعة، لكان ذلك أجدي، فلبنان الغارق في أزمتها ليس بحاجة ماسة إلى طائفة جديدة.

\* كاتب لبناني

بلدانهم الأصلية. والبلد الوحيد الذي وصل فيه الإسلاميون ديموقراطياً إلى السلطة هو تركيا البلد العلماني بامتياز، فيما استعادت أوروبا الغربية الناكسة عن علمانيتها مقولة القرون الوسطى التي تقول بأن الإسلام هو العدو وحيث يتبارى الألاميون الجدد على التحرش بالمسلمين والتصديق عليهم. ولقد أصبح النظام الرأسمالي العالمي المخور بالفساد رباً يُعبد يكاد اليساريون المتشاعبون على هيمنته المطلقة يوصمون بلوثة المرض العقلي، صنم مؤله لا يعبأ بصراخ اليسار والمدافعين عن البيئة أو بالاحتجاجات الخجولة للكنيسة الكاثوليكية ومستعد دائماً لسحق حركات الاحتجاج الإسلامية وتطويعها. وحتى لا يتسرع البعض ويتهمنا بالرفض المتعصب والأصولي للرأسمالية، هل من داع للتذكير بتأكيد كارل ماركس نفسه على الطابع التقدمي المرهلي للرأسمالية؟ وحتى لا يذهب سوء الظن بعيداً البعض ويتهمنا بالتبرير لعنف بن لادن وأمثاله، نقول: ليست كل حركة احتجاج بامتلكة تصوراً وأقياً وعقلانياً لطبيعة التناقضات الاجتماعية وبنيتها. هذه مسلمة يمكن البت بها بسهولة بإلقاء نظرة على تاريخ حركات الاحتجاج في الغرب والشرق. وإن كانت العلمانية قد خرجت عملياً من ميدان النقاش الأيديولوجي الجدي واعتراها ما اعتري السرديات التاريخية الكبرى من جمود وترهل، إلا أن اللبنانيين لم يأخذوا أبداً العلمانية على محمل الجد. وقد ساهم هذا إلى حد كبير في إنقاذها وعدم إخراج المصطلح من مفردات التداول السياسي حتى يومنا هذا. ولا ريب في أن السخرية السياسية هي الشكل السريدي الأدبي المفضل عند اللبنانيين على اختلاف طوائفهم، وهي تنبثق من طريقة خاصة جداً في فهم الحدث السياسي اللبناني. ويمكن الزعم على نحو عام أن الخطاب العلماني اللبناني هو أحد تجليات القدرة الاستثنائية على الحكيم الفكاهي المتمزج بوعي سياسي شقي بحدود الكيان اللبناني وإمكاناته. بلاغة العلمانية اللبنانية هي بلاغة الخطاب المولع بمفارقات اللغة السياسية الطائفية والساخرة من أحداثها وشخصياتها. إنها شعرية تتكون عبر الاكتشاف المستمر للفرغات الكوميديّة التي تكاد تكون مجهولة أو المسكوت عنها بعناية في الخطاب السياسي الرسمي الذي يجهد ليقنع صراعات الطوائف وخوفها شبه المرضي بعضها من بعض. وإذا سلمنا جدلاً بأن هدف العلمانية اللبنانية هو إيصال رسالة سياسية معينة، فإنها تحقق هدفاً وطنياً قد يبدو بدايياً أو حتى ثانوياً للبعض، وهو تطعيم الخطاب السياسي اللبناني برشحات هزلية واحتفالية. وقد تراوح العلمانية اللبنانية بين حد الدعابة

### همام الرفاعي\*

لا تخلو الدعوة العلمانية اللبنانية، شأنها شأن سائر مظاهر الاجتماع اللبناني، من طرافة سياسية ومن شعائر كرنفالية. لقد حافظت على نفسها رغم مرور مياها كثيرة تحت الجسر كصنم مكرس من أصنام الكوزموبوليتية البيروتية. الكل متواطئ معها والبعض لا يتذكر أو يريد أن ينسى أن العلمانية كانت مفردة مركزية من مفردات خطوط تماس الحرب الأهلية المقيتة؟ استخدمها اليمين واليسار أحياناً كيو توبيا وكثيراً كفضاعة. مفردة لم يجر تفكيكها والتعاطي معها أكاديمياً ومن منطلق النقد الثقافي. الكل يهواها ولا أحد يريد لها. إنها العشيقة التي يغازلها الجميع قبل أن يعودوا آخر النهار إلى زوجاتهم. وعندما ننظر إلى أنفسنا نكاد نحترق من فينا العلماني حقاً؟ وفي أي مقبرة يُدفن العلمانيون حين يموتون؟ العلمانية تكاد تكون موقفاً فلسفياً (دينياً؟)

## لقد أصبح العرب والمسلمون ذميين بلا منازع ليس في بلاد الغرب وحدها، بل في معظم بلدانهم الأصلية

يفتقر غالباً إلى ترجمة سياسية فعلية. اليساريون الطوفوليون المتشربون بنزعة بورجوازية وثقافية والمترفعون عن الحركات المطالبة، المناضلون الذين لم تصاحبهم يد فلاح واحد أو عامل واحد في حياتهم مغرمون بالعلمانية.

فما هي هذه العلمانية ولماذا يهبل لها على أنها أحدث موضوعة في لبنان؟ أسئلة ساذجة تطرح مثل: هل تستطيع أن تتخيل البطرک والمفتي والشيخ وقد امتنعوا عن حديث السياسة؟ وأنه من الصعب على المرء أن يفهم لماذا يريد يسار يصف نفسه بالديموقراطية حرمان رجال الدين (أو المتدينين) من الحق في التعبير عن آرائهم السياسية. فالمنع أو التخرج لا يتناول فحوى رأي معين أو وجهة نظر معينة قد يتفق أو يختلف معها المرء بل حق رجل الدين (أو الإنسان المتدين) في التعبير من أساسه، ماذا تعني الدعوة إلى العلمانية في عالم اليوم بعد انهيار الأيديولوجية السوفياتية وظهور العولمة الثقافية والحرب على الإرهاب؟ لقد أصبح العرب والمسلمون ذميين بلا منازع، ليس في بلاد الغرب وحدها، بل في معظم

إطلاقاً هذه الشائعات تصرف حقيراً في حقّ شعب مصر، وحقّ المقاومة اللبنانية، خدمة لنظام شائخ، بل مائت، لم يبق حتى اللحظة على قيد الحياة إلا بفضل ثلاثة «مُصول» مغرورة في شرايينه: مُصل خارجي هو الدعم الأميركي - النفطي بالسياسة والمال والسلاح، ومُصلين داخليين يتمثلان في القمع الأمني الشرس، وكذبة «السيادة المصرية». ولعل المصل الأخير أن يكون أبرز مصل لأخلاقتي يستخدمه النظام وأبواقه، في السنة الأخيرة بوجه خاص، تبريراً لهيمنتته الداخلية على المجتمع ومؤسساته، وتسويغاً لتقاعسه عن محاربة إسرائيل والولايات المتحدة: من افتعال خلاف مصري - جزائري سخيف على خلفية مباراة في كرة القدم، إلى تلفيق أكاذيب عن تهريب مخدرات ونساء من/أو إلى مصر عبر الأنفاق الغزاوية، فألى الزعم بأن أعضاء خلية حزب الله كانوا يستهدفون قلب النظام في مصر، وانتهاءً بتسريب أنباء ملفقة عن مسؤولية شيعة حزب الله عن قتل العامل المصري محمد مسلم. وكله في سبيل توريث جمال يهون... يا حسني!

نعم، من حق الحكومة المصرية، ومن واجبها، أن تطالب بالكشف عن ملابس جريمة قتل أحد رعاياها في لبنان، وإنزال العقوبة بمرتبتها. ولكن من واجبنا أن نطالب تلك الحكومة بالإصرار على الكشف عن ملابس الاعتصاب أو الاعتداء الجنسي (إن صح)، وجريمة القتل المرتبة.

ومن حقنا أن نتساءل أيضاً: إذا كانت الحكومة المصرية حريصة على مواطنيها إلى ذلك الحد، فلماذا سكنت عمّا اقترفته إسرائيل في حق جنود ومواطنين مصريين طوال عشرات السنين (راجع مقالتي في مجلة الآداب، عدد 31، 2010)؟ وكيف دبت مشاعر «حقوق الإنسان» فجأةً بالنظام المصري الذي تمارس قوى أمنه شتى أنواع الضرب والبلطجة ضد الناشطين؟ ومن منا نسي التظاهرة السلمية التي نظمها حركة شباب 6 أبريل الشهر الماضي احتجاجاً على تمديد حالة الطوارئ منذ عقود وطلباً للمزيد من الحقوق السياسية، وكيف ردت الأجهزة الأمنية المصرية باعتقالات واسعة وإجراءات بالغة الوحشية؟ وكيف تبرر السلطات المصرية، في محافظة الفيوم، اعتداءها على الدكتور طه عبد التواب (الذي دخل في غيبوبة جزاء ذلك) المجرّد ممارساً لحقه الدستوري في التعبير السلمي عن رفضه للأوضاع السائدة في مصر وتأييده للسيد محمد البرادعي؟ وكيف تردّ الحكومة المصرية على الفقرة الآتية من تقرير منظمة العفو الدولية بتاريخ 2010/3/3 (وهي منظمة لا نحسب أنها موالية لحزب الله أو إيران)، وتتعلق بانتهاكات رجال الأمن المصري حقوق الإنسان بحجة «مكافحة الإرهاب»، مع أن هذه الحجة تستخدم أيضاً «لاعتقال المدونين والمنتقدين السلميين». فيموجب قانون الطوارئ:

«يستحوذ ضباط مباحث أمن الدولة على سلطات قبض واعتقال واسعة للأفراد الذين يرون أنهم يمثلون تهديداً للأمن والنظام العام، أو يُشتبه في أن لهم صلات بالإرهاب. وقد استخدموا هذه السلطات للقيام بعملات اعتقال جماعية... وجرى اعتقال أقارب المشتبه فيهم، وتهديدهم، والإساءة إليهم. كما أخضع المعتقلون للاختفاء القسري لمدد تصل إلى عدة أشهر، يُزعم أن العديد منهم تعرّض أثناءها للتعذيب...».

إذاً، لا نعتقد أن النظام المصري (ولا غيره من الأنظمة العربية من المحيط إلى الخليج) حريص على راحة أبنائه وكرامتهم وسلامتهم. لكنّ حادثة قتل محمد سليم مسلم جاءت فرصة سانحة، على ما يبدو، لكي يذرف هذا النظام دموع التماسيح على رعاياه، ولينصب أمام المصريين أعداء إضافيين غير الجهة التي تذلمهم وتنتهك حرياتهم وتتركهم لقمة سائغة لل«قطط السمان» وتزلهم عن محيطهم القومي العربي وتخلق شقاقاً مصطنعاً بينهم وبين الشعب الفلسطيني في غزة و«شيعه» المقاومة في لبنان!

لقد كانت كترمايا في الأيام الماضية مسرماً لتتشابك أمراض كثيرة تنهك المجتمع العربي: من غياب المهنة في أجهزة الدولة، إلى تغلغل الأمن في الإعلام الرسمي العربي، وانتهاءً بسيادة المشاعر المذهبية والطبقية (وربما العنصرية). ويبدو أن علاج هذه الأمراض لا يمكن أن يكون داخل كل قطر فحسب، بل يستدعي أيضاً تطبيق منظومة فكرية متجددة، أسميناها في ما مضى: العروبة الجديدة. غير أن هذه ستكون موضوعاً لمقالات أخرى.

\* رئيس تحرير مجلة الآداب



من مسيرة العلمانيين في بيروت (أرشيف - هيثم الموسوي)



غزة

## هنية يرسل أوباما وينفي عرض مقترح تسوية

غزة - قيس صفدي

أكد المتحدث باسم الحكومة المقالة، التي تديرها حركة «حماس» في غزة، طاهر النونو، أن رئيس الحكومة إسماعيل هنية أرسل قبل شهور رسالتين إلى الرئيس الأميركي براك أوباما طالبه فيهما باحترام نتائج الانتخابات ورفع الحصار المضروب على قطاع غزة منذ أربعة أعوام. وقال النونو «إن هنية أرسل إحدى الرسالتين بواسطة مقر الأمم المتحدة في غزة قبل ثلاثة شهور، وتضمنت دعوة إلى إنهاء الحصار وإنهاء المعايير المزدوجة للإدارة الأميركية في التعامل مع القضية الفلسطينية وقضايا المنطقة».

ونفى النونو بشدة أن يكون هنية قد قدم في رسالتيه مقترحات إلى الإدارة الأميركية في خصوص التوصل إلى تسوية سلمية في الشرق الأوسط قائمة على دولة فلسطينية في حدود عام 1967،

والتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار بين حركة «حماس» ودولة الاحتلال. وأكد النونو أن «رسالتي هنية لم تتضمن أي إشارات أخرى غير الموقف الرسمي المعتاد للحكومة الفلسطينية»، مشيراً إلى أن «الحكومة لم تتلق رداً على الرسالتين». موقف النونو يأتي بعدما ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أمس، أن «إحدى الرسالتين تضمنت استعداد حركة «حماس» للاعتراف بحدود عام 67 كجزء من الاتفاق الذي يسمح بوقف إطلاق النار بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

ونقلت «يديعوت أحرونوت» عن مصادر أميركية قولها إن الرسالتين تعدان محاولة من جانب حركة حماس لـ«كسر العزلة السياسية التي تخضع لها»، والحصار المضروب على قطاع غزة منذ فوزها في الانتخابات التشريعية مطلع عام 2006. وكان وكيل وزارة الخارجية

أحمد يوسف، ومدير الديوان في حكومة «حماس» محمد المدهون، قد أرسلتا رسالتين منفصلتين إلى أوباما خلال العدوان على غزة مطلع العام الماضي، تضمنتا رؤية «حماس» السياسية، ودعوة إلى أوباما لتبني مواقف مغايرة عن إدارة الرئيس السابق جورج بوش. وتكشف تقارير صحافية بين الحين والآخر عن لقاءات غير رسمية بين قادة في حركة «حماس» ومسؤولين أميركيين وخبراء مقربين من البيت الأبيض. وأكد يوسف أن الحكومة أرسلت رسائل وكتباً عدة عبر وسطاء غربيين إلى جهات رسمية حول العالم من بينها الإدارة الأميركية، تتضمن تفصيلاً لصورة الوضع على الساحة الفلسطينية. وأوضح أن الرسائل التي وجهتها الحكومة إلى الإدارة الأميركية تضمنت دعوات لها لتبني مواقف مغايرة عن الإدارات السابقة، وحثها على كسر

الحصار الطالم المفروض على القطاع. ونفى يوسف ما ذكرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن أن الرسائل الموجهة إلى الإدارة الأميركية تضمنت اقتراحات لإيجاد تسوية في الشرق الأوسط، والتوصل إلى وقف لإطلاق النار بين حركة «حماس» ودولة الاحتلال. وقال يوسف إن «الخطوط العريضة لهذه الرسائل هي محاولة إبراز موقف الحكومة ومعاناة الشعب الفلسطيني، وما ننتظره من الإدارة الأميركية من مواقف جديدة تنسجم مع ما تحدث به الرئيس أوباما في القاهرة وتركيا، عن أنه سيصنع التغيير».

وأعرب يوسف عن أمله في أن يكون أوباما قادراً فعلاً على إجراء تغيير في السياسة الخارجية الأميركية والمواقف المتحيزة لمصلحة الاحتلال، وإظهار موقف متوازن سياسياً يحق للفلسطينيين حقوقهم وأمالهم الوطنية.

الأبناء عن الرسائل بين حركة «حماس» والولايات المتحدة قد لا تكون جديدة، غير أن جديدها هو ادعاء عرض اتفاق تسوية، وهو ما سعت «حماس» إلى نفيه بشدة، مؤكدة توجيه رسائل إلى الرئيس الأميركي براك أوباما

## واشنطن تطلق المفاوضات... وتحذر الطرفين

«هآرتس»: الإدارة الأميركية لن تقدم خطة سلام قبل الانتقال للمحادثات المباشرة

انطلقت المفاوضات غير المباشرة بين حكومة بنيامين نتنياهو وسلطة الرئيس محمود عباس، على وقع تحذيرات أميركية من مغتبة تفويض الثقة، ونفي إسرائيلي لأن تكون تل أبيب قد تعهدت بوقف الاستيطان في القدس الشرقية

علي حيدر

مع إطلاق محادثات التقارب غير المباشرة، حرص الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني، على إظهار التباعد بينهما كل لاعتباراته الداخلية. ففي الوقت الذي أعلن فيه مسؤولون فلسطينيون تلقي ضمانات بشأن المستوطنات وأن المفاوضات تجري على أساس قرارات مجلس الأمن، 242، 338، وخريطة الطريق ومبادرة السلام العربية، أكدت مصادر في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن إسرائيل لم تقدم في أي حال أي ضمانات، ودعت إلى انتظار ما سيقوله الأميركيون. ونفى مسؤول إسرائيلي ما جاء في بيان لوزارة الخارجية الأميركية من أن إسرائيل تعهدت بتجميد مشروع كبير لبناء وحدات سكنية يهودية في مستوطنة رمات شلومو في القدس الشرقية، لمدة عامين. وعلى الفور، رأت السلطة الفلسطينية ممثلة بالمستشار السياسي لعباس، نمر حماد، أن هذا النفي هو محاولة «للتحدي أو إخراج الإدارة الأميركية».

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، عقب اجتماع الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع المبعوث الأميركي جورج ميتشل في رام الله أمس، إنه يستطيع أن يعلن رسمياً أن المحادثات غير المباشرة بدأت.

وأضاف أن قضيتي الحدود الخاصة بدولة فلسطينية في المستقبل والأمن تمثلان القضيتين اللتين سيركز عليها الفلسطينيون في المفاوضات.

وفي ما يتعلق بالمفاوضات المباشرة، قال عريقات: «عندما يعلن نتنياهو وقفه للاستيطان بما يشمل النمو الطبيعي وبما يشمل القدس واستئناف المحادثات من النقطة التي توقفت عندها في كانون



عباس معانقا ميتشل في رام الله أمس (عباس مومني - أ ف ب)

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وأضاف أن جورج ميتشل سيعود إلى الشرق الأوسط الأسبوع المقبل لمحاولة تعزيز محادثات السلام غير المباشرة، ودعا الجانبين إلى المضي قدماً في جهود السلام.

في المقابل، نقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤولين في الإدارة الأميركية قولهم إنهم أوضحوا خلال محادثات أجروها مع نظرائهم في السلطة الفلسطينية أن الولايات المتحدة تعتقد أن عليهم الانتقال في أسرع وقت ممكن إلى مفاوضات مباشرة مع إسرائيل. ونقلت عن مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن الرسالة المركزية للرئيس محمود عباس إن الإدارة لن تقدم اقتراحات لجسر خطة السلام قبل الانتقال إلى محادثات مباشرة وإجراء نقاش نوعي بين الطرفين في القضايا الأساسية.

بدوره، تشكك وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، بقدرة الحكومة الإسرائيلية في ظل تركيبها الحالية على طرح خطة سياسية بعيدة المدى، ودعا إلى تغيير واقع الحكومة عبر إدخال حزب «كديما» المعارض إليها. وحذر باراك من تداعيات عدم التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين، مشيراً إلى أن ذلك قد يؤدي إلى أن تواجه إسرائيل عزلة دولية، وبالتالي «ينتظرها مستقبل مثل مستقبل بلعاست أو البوسنة أو الانتقال تدريجياً من نموذج الدولتين إلى دولة واحدة للشعبين وتشبيهها بجنوب أفريقيا». أما رئيسة حزب «كديما»، تسيبي ليفني، فركبت بانطلاقة المفاوضات غير المباشرة. ورات أن الجمود سيئ بالنسبة إلى إسرائيل. وأضافت: لقد بحثنا مع الطرف الفلسطيني، خلال المفاوضات السابقة، جميع المواضيع واهتمنا بالترتيبات الأمنية «وكنا سنصنع اتفاقاً يمنح إسرائيل دولة مع حدود معترف بها ونضم الكتل الاستيطانية، وإلى جانبها دولة منزوعة السلاح فيها ترتيبات أمنية، وهو أمر وافق الفلسطينيون عليه».

إلى ذلك، ذكرت خدمة «كانويست نيوز» أمس أن كندا كشفت رسمياً خلال مؤتمر عقد في واشنطن هذا الأسبوع عن اقتراح لحل الخلاف بشأن مستقبل مدينة القدس القديمة من خلال إنشاء «نظام خاص» يتولى الإشراف على منطقة تقدر مساحتها بنحو 900 متر مربع، تحدّد بعد تبني حل الدولتين، وتتولى إدارتها هيئة مشتركة من مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين برئاسة مفوض تعيينه الدولتان ويكون طرفاً ثالثاً فعلاً وقوياً».



كندا تقدم مقترحاً لحل الخلاف بشأن مستقبل مدينة القدس القديمة



أو ذلك خلال هذه المحادثات إجراءات قد تقوض الثقة، برأينا، على نحو خطير، فإننا سنرد بتحميله المسؤولية بهدف التصرف بما يؤدي إلى استمرار المفاوضات».

وأعلن كراولي أن الجولة الأولى من المحادثات غير المباشرة التي أجراها في المنطقة المبعوث الأميركي الخاص جورج ميتشل كانت «جدية وموسعة»، وأضاف: «إن الطرفين يقدمان بعض المبادرات التي تساهم في إيجاد مناخ جيد لمحادثات ناجحة»، مشيراً إلى أن واشنطن تحرص على «تهنئة» كل من الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء

الأول 2008، سبصار إلى المحادثات المباشرة».

في موازاة ذلك، أكد نتنياهو، خلال جلسة الحكومة الأسبوعية، ضرورة الانتقال «بأسرع وقت ممكن» إلى مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين، مشيراً إلى استحالة التوصل إلى تسوية بواسطة «جهاز تحكم».

وفي وقت لاحق، حذرت الولايات المتحدة إسرائيل والفلسطينيين من مغتبة أي عمل قد «يقوض الثقة» في الشرق الأوسط. وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب كراولي في بيان «كما يعرف الطرفان، إذا ما اتخذ هذا الطرف



تقرير

## الأسد: خريطة المنطقة «أفضل بكثير» بعد 10 سنوات

### غول مستعد لاستئناف الوساطة... ومدفديف ينقل رسالة من بيريز

على وقع طبول الحرب التي تفرعها دولة الاحتلال بين الفينة والأخرى، يبدو أن العمل على فتح قنوات التفاوض على المسار السوري الإسرائيلي جارٍ، بوساطة تركية أو روسية



الأسد متوسلاً اردوغان وامير قطر في اسطنبول أمس (ابراهيم اسطا - أ ب)

بالدور الذي تؤديه تركيا في الوساطة. ولكنه أريد متهما الدولة العبرية بتفادي المفاوضات لأنها «لا ترغب في حل الصراع على مرتفعات الجولان التي احتلتها عام 1967». وشدد على أن إسرائيل غير مستعدة كذلك «للساطة، لأنها تعلم أن الوساطة الناجحة ستجلب السلام، وهي لا تريد السلام».

ومضى الأسد يتساءل «عن أي سلام نتحدثون؟ لا سلام ولا عملية سلام ولا شريك. ونحن متفقون على هذه النتيجة مسبقاً»، مؤكداً أن «إسرائيل ليست شريكاً، على الأقل في المرحلة الحالية، ولا أعتقد أنها كانت شريكاً في المرحلة التي سبقتها»، مستذكراً ما «فعله (رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق) إيهود أولمرت عندما أراد أن يرد الجواب لرئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان، خلال أيام، بشأن السلام، فكان الرد في الهجوم على غزة وقتل الآلاف».

وعن طبول الحرب التي تفرعها إسرائيل، قال الأسد «لا أحد منا يمتنى الحرب». ثم أضاف «المشكلة أن حالة اللاحرب واللاسلام إما أن تنتهي بسلم وإما أن تنتهي بحرب»، مشدداً على العمل مع تركيا «من أجل التوصل إلى السلام كي لا نرى ما لا نتمناه.. وكي لا تحصل الحرب ولو كانت النسبة بسيطة».

وتحدث الرئيس السوري عن التغيير الذي شمل المنطقة خلال السنوات الأخيرة والتحول في العلاقات، مؤكداً أنه «خلال عشر سنوات أخرى سنرى خريطة أفضل بكثير من الخريطة الحالية التي نعيش فيها».

وبينما كان الرئيس السوري يواصل زيارته التركية، حظت طائرة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في إسطنبول، وعقدت على الأثر قمة ثلاثية

رعى الرئيس السوري بشار الأسد، أول من أمس، كرة السلام في الملعب الإسرائيلي، ونقل نظيره التركي عبد الله غول عنه استعداد دمشق للمفاوضات غير المباشرة، مع تمسكها بالوسيط التركي، وذلك عشية وصول الرئيس الروسي ديمتري مدفديف إلى العاصمة السورية، حاملاً مسعى وساطة جديداً.

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع الأسد في إسطنبول، تحدث غول عن جهود تركيا في استئناف وساطتها لدفع المفاوضات غير المباشرة بين سوريا وإسرائيل، في ظل وجود حكومة إسرائيلية متطرفة. وقال إن «تركيا أدت الدور الذي يقع على عاتقها (كوسيط). ولكن بعد أحداث غزة، لم يتمكن من مواصلة تلك الجهود»، مشدداً على أن «الطرف السوري، بدأ بالرئيس الأسد، قد أعرب عن استعداده للبدء بالمباحثات من النقطة نفسها (التي توقفت عندها المحادثات)، وكرر ذلك عدة مرات».

وشدد الرئيس التركي على أهمية التفكير «في مستقبل الأجيال المقبلة، ولهذا السبب يجب التحرك بشجاعة»، معرباً عن أمله أن «تبدأ المبادرات والنشاطات في هذا المضمار مرة أخرى».

وأكد غول اهتمام بلاده «بمباحثات السلام، وخصوصاً بين سوريا وإسرائيل، وبين لبنان وفلسطين وإسرائيل». وقال إن «أولوية العالم برمته هي تأسيس السلام في منطقة الشرق الأوسط». وحذر من أن المنطقة لم تعد تحتل عيب حرب جديدة، قائلاً «قبل كل شيء، لا نرغب في أن نسمع كلمة الحرب. فهذه المنطقة لم تعد تحتل عيباً من هذا القبيل، وما حدث في غزة قد سكب المياه من الإناء».

بدوره، أعرب الأسد عن استعداد دمشق لإجراء محادثات، وشدد على تمسك بلاده

## عربيات دوليات

### الجمهوريون يعرقلون تعيين سفير أميركي في سوريا

عرقل أعضاء من الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ محاولة الغالبية الديمقراطية، الجمعة، تعيين روبرت فورد سفيراً جديداً لواشنطن في سوريا. وحاول الديموقراطيون تثبيت تعيين فورد بعملية «موافقة بالإجماع»، وهو إجراء يستخدم في التعيينات التي لا تثير جدلاً، لكن يمكن أن يتوقف إذا عارضه سيناتور واحد فقط. واعترض السيناتور الجمهوري توم كوبرن على القرار، باسم حزبه.

(أ ف ب)

### إسرائيل تنضم إلى منظمة التعاون

ذكرت مصادر إعلامية إسرائيلية، أمس، أن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) ستوجه دعوة إلى الدولة العبرية اليوم كي تكون العضو الـ32 في المنظمة، مقابل تعبئة فلسطينية لم يكتب لها النجاح لمنع تل أبيب من الانضمام إلى المنظمة. وبحسب الإذاعة الإسرائيلية، فإن إجراءات انضمام إسرائيل إلى المنظمة استمرت ثلاث سنوات، ويجب أن يتخذ القرار بالإجماع، مع توقع عدم معارضة أي من الدول، سوى تسجيل تحفظات محدودة.

(الأخبار)

### مطالبة بإقامة

### الدولة الفلسطينية في الأردن

طالب عضو الكنيست اليميني المتطرف أرييه إداد، من كتلة «الوحدة القومية»، بعقد اجتماع للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست لبحث اقتراح يقضي بإقامة الدولة الفلسطينية في الأردن. لكن رئيس اللجنة البرلمانية تساحي هنغبي من حزب «كديما» يرفض حالياً الاستجابة للطلب.

(يو بي آي)

### «السلام الآن»: وحدات استيطانية في القدس الشرقية



قالت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية المناهضة للاحتلال والاستيطان إنه بُدئ أمس بإقامة 14 وحدة سكنية في حي راس العمود الماصق للبلدة القديمة في القدس الشرقية. وأضافت الحركة، في بيان، أن الشرطة الإسرائيلية أخلت المبنى، الذي ستقام فيه البؤرة الاستيطانية الجديدة، قبل سنتين «في إطار صفقة مع المستوطنين».

(يو بي آي)

الذي نريده». وأضاف «نحن نمدد يد السلام لسوريا، إلا أن السلام لا يمكن أن يتأسس من دون شروط أساسية: لا يمكن مد اليد للسلام ومواصلة دعم الأوكار الإرهابية»، معتبراً أن «إسرائيل لا تملك تفكيراً آخر لنقل السلاح من سوريا إلى حزب الله؛ فنقل صواريخ دقيقة وطويلة المدى إلى يد المنظمة هو توتر حربي». وقال بيريز إن «زعماء إسرائيليين كثيراً وعدوا السوريين بالانسحاب من هضبة الجولان مقابل السلام، إلا أن السوريين عرقلوا الإجراءات. على السوريين أن يعلموا أنهم لن يتمكنوا من الحصول على الجولان إذا ما نصبوا على جنباله صواريخ من إنتاج إيران». وأضاف «على سوريا أن تتوقف عن أن تكون تابعاً لإيران».

(سانا، أ ب، الأخبار)

بين الأسد وحمد ورئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان تخللها غداء عمل شارك فيه رئيس الوزراء، وزير الخارجية القطري حمد بن جابر آل ثاني ووزير الخارجية التركي أحمد داوود اوغلو.

وبالتوازي مع الحديث التركي عن الاستعداد للوساطة بين سوريا وإسرائيل، كان الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز يسعى إلى الالتفاف على وساطة أنقرة، إذ أعلن من موسكو أن الرئيس الروسي ديمتري مدفديف، الذي يبدأ اليوم زيارة إلى سوريا، وافق على إمرار رسالة إسرائيلية إلى الرئيس السوري. وبحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن بيريز طلب من مدفديف نقل رسالة مفادها أن «إسرائيل ليست معنية بتسخين الحدود (الشمالية)، والحرب هي الشيء الأخير

## 12 وزيراً «فتحاوياً» في حكومة فياض!

رام الله - الأخبار

فياض، وهو ما جعل الأسماء حتى الآن غير متفق عليها بين الطرفين بعد الاتفاق على التعديل. وبينت المصادر أن التعديل ينتظر انتهاء اتهامك عباس بإطلاق المفاوضات، وسيعلن خلال أسبوع أو نهاية الشهر الجاري على أبعد تقدير. ومنذ تسلمه رئاسة الحكومة عقب الحسم العسكري في غزة، يعيش سلام فياض على أجواء عاصفة من الانتقادات الفتحاوية، قال عنها عباس ذات مرة «إنها حسد من البعض في فتح لسياسات فياض الناجحة والناجحة». واقنع عباس فياض أخيراً بضرورة إجراء تعديل وزارى من دون أن يتعارض مع الدعم المطلق المعطى له من السلطة الفلسطينية. وينقسم الرأي العام في «فتح» إزاء فياض بين من يرى ضرورة إطاخته وإقصائه قبل أن «يبتلع السلطة»، ومن يرى وجوده ضرورياً لمواصلة إدارة الحكومة وجلب الدعم الدولي، لكن أصحاب هذا المعسكر يطالبون بتطبيقه والحد من طموحه السياسي. وكان المجلس الثوري لحركة «فتح» قد خصص جلسة خاصة من جلسات أعماله التي تواصلت على مدى أربعة أيام نهاية الشهر الماضي، لمناقشة وضع الحكومة الفلسطينية، وأوصى في نهايتها الرئيس محمود عباس بإجراء تعديل على الحكومة على نحو يعزز من مكانة حركة «فتح» فيها.

أقر الرئيس الفلسطيني محمود عباس تعديلاً وزارياً على حكومة سلام فياض، بعد الاتفاق مع الأخير على استبدال 12 وزيراً وضم أعضاء من حركة «فتح» أو مقربين من سياساتها إلى تشكيلة الحكومة التي أشعلت أزمة في أوقات سابقة بين أبو مازن وفتح نفسها. وذكرت مصادر فلسطينية مقربة من عباس لـ«الأخبار» أن لجنة من اللجنة المركزية لحركة «فتح» التقت بفياض برعاية عباس نفسه ووضعت الخطوط العريضة للوزراء الجدد. وأضافت المصادر أن فياض رفض عروضاً بتسليم وزارة المال لقيادي من «فتح». وأشارت إلى أن الاتفاق يقضي بعدم تولي أي من أعضاء اللجنة المركزية لفتح وزارات في حكومة فياض، مؤكداً أن الحركة ستختار وزراءها الجدد بعيداً عن الرؤية المنفردة لعباس، بل بالإجماع. واشترط فياض، بحسب المصادر ذاتها، أن تكون الشخصيات المضافة لحكومته مهنية وأكاديمية ولها علاقة بالعمل السياسي والاجتماعي وليس عليها شبهات فساد، وهو ما وافقت عليه حركة «فتح». وأوضحت المصادر أن الرئيس عباس أبدى اعتراضه على بعض الأسماء المرشحة من «فتح» لتولي الوزارات، وكذلك فعل

إعداد وتقديم: كريم الجميل  
الاثنين 8:30 مساءً

عضو مجلس بلدية بيروت  
سعد الدين الوزاني

مؤسس حزب الراي العام  
رياض سلهب



حكايات  
القاهرةوانك  
عبد الفتاح

## الديكتاتور وحراس فاشية الشوارع

لم يهتز المجتمع في مصر عندما تعرّض المعاقون في جمعية «الطفولة السعيدة» للاغتصاب، واهتم بمنع التون جون وألف ليلة. إنه شعب تربية ديكتاتور، أو شعب صنع الديكتاتور واشترك معه في محبة الرقابة؟ وهذا سرّ الديكتاتور

الأقنعة الحربية  
للجهل الشعبي

يريد الديكتاتور شعباً من الأغبياء. الأغبياء أسهل في الحكم. إنه استنساخ مرحلة العبودية الأميركية، عندما كانت قراءة الكتب محظورة على العبيد. السادة البيض حكموا بالتعذيب على أي عبد أسود يضبط ومعه كتاب. الكتب تحرر العبيد، تحرّضهم على رفض الظلم والفساد. والسادة يخافون الحرية والمعرفة.

لهذا هناك كتب محرّمة بأوامر الرؤساء والملوك ورجال الدين والحكام الصغار في البيت والحزب. هناك دائماً سلطة تقول: ماذا تقرأ؟ وقائمة كتب مباحة، مسموح بها، مهيبة، وصالحة للاستخدام العلني. وهناك كتب مهيبة إلى مكان سري.

هذه القراءة السرية ممتعة... ومدمرة. ليس للشخص، بل لمجتمع يفخر بالغباء ويتخيل أنه دليل على تميّز خاص. دائماً هناك سلطة تعلن وجودها عبر مصادرة كتاب... تحتفي «السلطة» بسلطة أكبر، خرافية ومتوحشة تريد إحكام السيطرة على العقول ومنع خيط النور من الوصول إلى كهوف ظلام جهل يفخر ويعتز به جمهور كبير.

هذا الجمهور يسمّى الجهل بالمعرفة الغربية عليه: إيمان بالثقافة السائدة، ويرى أن الإخلاص للأفكار القديمة منتهى الأمل والمنى، ودليل على المثالية الكاملة. الرقيب في المجتمعات الفاشية صغير، يمارس عمله بسعادة من بني بيتا في الجنة، أو حرر الأرض المحتلة من الأعداء. إنها قمة النشوة. نشوة سلطة غير مرئية في حرمان آلاف وملايين الناس من النظر إلى الحياة بطريقة مختلفة، ومن تعلم أفكار جديدة قد تجعلهم يتمردون على ما هو قائم ومستقر.

وهذا ما يجعل البلاغ المقدم إلى النائب العام ضد «ألف ليلة وليلة» حلقة من حلقات فرض السلطة السرية على المجتمع.

البلاغ قدّمته جماعة تسمّى نفسها «محامون بلا قيود». طالبت بمنع طبع اللبالي ومحكمة المسؤولين عن طبعاتها في مؤسسات تابعة للدولة.

الجماعة مجهولة تقريباً، وهذه أولى قضاياها «الكبرى». وبدلاً من أن يدافع الـ«محامون بلا قيود» عن الحرية، اختاروا الطريق السهل ودافعوا عن المنع والحذف.

الصوت هنا صوت سلطة تبحث لها عن مكان في صراع السلطات «تحت الأرض». سلطة «مقهورين» يبحثون عن فراغ تركته السلطة، ليعلنوا فيه سلطاتهم، بكل ضراوة، ويد غشيمة، لا تعرف الفرق بين كتب «البورنو» وواحدة من تحف الإبداع الإنساني من عصر الحكيم الشافهي إلى المكتوب، بدون مؤلف.

اللبيالي عمل في متعة اكتشاف اللذة، عبر الرحلة وتداخل الحكايات والخرافات مع بطولات وحكم وخبرات، تفتح أبواب الحياة. وهذا ربما ما يجعل اللبالي سيرة في كشف مغامرات قناصة السلطات التحتية، الباحثين عن ثغرة، وجدوها بعد هزيمة حزيران 1967، حين خرج مثقفون من الطبقة الوسطى يطالبون

نسخة من كتاب ألف ليلة وليلة في إحدى مكتبات القاهرة (خالد دسوقي - أ ف ب)



من هنا لفت الانتباه إلى الكلمات المكشوفة الصادمة، بعدما كانت القراءة الحرة لكتاب مثل ألف ليلة هي نوع من ثقافة لا تدفع إلى سلوك جنسي، ولكن إلى خيال مفتوح على حكايات مثيرة للدهشة،

الغرام. «النسخة المهيبة» من ألف ليلة كانت إشارة إلى الانقسام في الثقافة بين السري والمعلن. أصبحت الطبعة الكاملة في قائمة القراءة السرية، بينما المهيبة موجودة على رفوف العائلات المحافظة.

النزوات الجنسية إلى حدود لم تعرفها البشرية حتى الآن. وفي المقابل، كان التزمّت هو عنوان الحياة العلنية. ادّعاء للفضيلة وكلام عن الأخلاق الرشيدة وتعليمات بانضباط مهذب في علاقات

## سلطات بلا عقل

التفتيش هنا ليس عن الأخلاق. بل عن مساحة للتخلص على حريات الآخرين، والبحث عن فضيحة، لكي تظل فضيحتك أنت في الظلمة. هذه أساليب «جيش سري» للفاشية يريد فرض قانونه الذي يبيع التلصص على سير الآخرين ويستسهل الكلام عن حرياتهم، التي لا تؤذي أحداً، لفرض مزاج محافظ بعد فيه أعضاء الجيش السري أبطالاً ومحاربين في حرب الأخلاق الكبرى.

استبدالات الوظائف تلك ليست إلا متاهة العقول الصغيرة، تصنعها لتطمئن نفسها إلى أنها تؤدي وظيفتها ودورها.

الطريق السهل لإعلان الوجود، ولكل من يشعر بدونيته، هو حمل لواء الاتهامات الأخلاقية لبيدادي الجمهور خلف أقنعة شخصية واقية لكي لا يصاب بالرداء. لن يسأل أحد نقيب الموسيقيين ولا النائب المتحمّس: ما الخطر الذي يمثله فنّان اختار هويته الجنسية خارج المألوف لدى العموم؟ هل لأنه أعلنها بينما يخفيها الآلاف غيره؟ أم لأنه مختلف جنسياً في مجتمع يبحث عن النقاء «الجنسي»؟

يعتمد مفتشو الأخلاق من هذا النوع على الخوف من الأسئلة. الاتهام يوقظ غريزة التلصص والنميمة، ويعلي من قيم الاعتداء على «المختلف» ولعن «أخلافه».

تفرح سلطات الاستبداد بهذا النوع من المفتشين، هم قادة جمهورها من الغوغاء، تحبهم وترسل إليهم رسائل تأييد من بعيد. هذا طبعاً إذا لم تتعارض «عنترياتها» مع مصالح خاصة أو تمس شبكة العلاقات الخفية من وراء الستار.

الموسيقى هنا ذوق، وثقافة، وليست اختباراً في الأخلاق، أو كشفاً عن

عيسى ربما كان مثلياً، ولذا فإنه يتفهم مشاكل هذا النوع من الرجال».

الوسيمي تحدث من موقع سلطة تمنح الترخيص بالغناء. ويبرر استخدام سلطة المنع بأسباب تتعلق بالحرية الشخصية. اختار نقيب الموسيقيين موقع المفتش الأخلاقي، ولم يؤدّ دور الدفاع عن «الفن» و«الموسيقى»، تلك التي منحت التون جون جوائز دولية كبرى ولقب «السير» من ملكة بريطانيا.

استبدال السلطات لمصلحة سلطة بلا عقل، لا تمارس مسؤوليتها بل تسلطها، وتستخدم سلاح الأخلاق، أو الاختلاف (الجنسي أو الديني)، بينما السلطة نفسها غارقة في فساد مالي وإداري لم تعرف كيف تدافع عنه في معركتها الانتخابية.

منع التون جون كان بنداً في حملة الوسيمي الانتخابية. دفاع عن منصب في مهب صراع المنافسين. وهنا ارتدى النقيب، المفروض أن يدافع عن الفن والحريات الشخصية، زي مندوبي «الأخلاق الرشيدة» الذين يدافعون عن سلطاتهم (باسم الأخلاق) لا عن الأخلاق.

الدفاع عن السلطة بتطلب قتلاً للقيمة الفنية، وطحناً للذوق في مقابل التفتيش عن هويته الجنسية والأخلاقية، هل سيخسر التون جون كثيراً إذا رفض نقيب الموسيقيين في مصر التصريح له بالغناء؟

ستخسر الموسيقى. ويعلو صوت مفتشي الأخلاق الذين يرفعون رايتها لكي لا ينظر أحد إلى ما يفعله حامل الرتبة. نائب مجلس الشعب الذي قدم طلب إحاطة يؤيد فيه منع التون جون، هو نفسه مشارك في فضيحة التلاعب بقرارات العلاج على نفقة الدولة.

«التون جون ليس مرحباً به في مصر». الشخص الذي يقرأ هذا الكلام ستصيبه الحماسة. لن يعرف من هو التون جون، ولا قائل عبارة التهديد، وهو منير الوسيمي نقيب الموسيقيين في مصر. المتحمّس يريد سبباً لحماسته. وقوداً لنيرانه الداخلية. عدواً يصبّ في اتجاهه هذه النيران. وسيعثر بالتأكيد على ما يريد في بقية كلام الوسيمي، الذي اختصر نجم الغناء الأشهر في بريطانيا في صورة «المثلي الفخور بمثليته»، والذي يجاهر بأن «النبي

التون جون خلال احيائه حفلة في انديانا بوليس الشهر الماضي (دارون كومينغز - أ ب)





## عربيات دوليات

## الأزمة المالية تلغي زيارتي ساركوزي وبرلوسكوني إلى روسيا

أعلنت السفارة الفرنسية في موسكو، أمس، أن «الأزمة المالية» في منطقة اليورو تقف وراء امتناع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي عن حضور الاحتفالات التي نظمت أمس في موسكو لإحياء الذكرى الخامسة والستين لانتصار الحلفاء في عام 1945.



بدوره اتصل رئيس الوزراء الإيطالي، سيلفيو برلوسكوني، بالرئيس الروسي ديمتري مدفيديف (الصورة)، معرباً عن أسفه لعدم تمكنه من المشاركة في الاحتفالات، نظراً لاضطراره إلى البقاء في بلاده بسبب الأزمة في منطقة اليورو.

(أ ف ب)

## «إخوان» الأردن يختلفون على الأمين العام الجديد

كلف رئيس مجلس الشورى المنتخب في حزب جبهة العمل الإسلامي، علي أبو السكر، الأمين العام السابق للحزب إسحق الفرخان، بالعمل على تسيير شؤون الجبهة إلى حين انتخاب أمين عام ومكتب تنفيذي جديدين. وتأتي الخطوة بعد فشل اجتماع مجلس شورى الحزب، أول من أمس، في التصديق على اختيار زكي بني أرشيد ليكون أميناً عاماً مرة أخرى، خلفاً للفرخان.

(أ ف ب)

## قراصنة يستولون على سفينة مواد كيميائية

أعلنت القوة البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي أن قراصنة صوماليين خطفوا ناقلة كيماويات يديرها ألمان، بعد مهاجمتها بالرشاشات والقنابل. وأضافت القوة، في بيان، أن القراصنة الذين أطلقوا أعيرة بنادقهم الآلية والقذائف الصاروخية استولوا على الناقلة ماريانا مارجرينا التي ترفع علم جزر مارشال. ولفتت إلى أن الطاقم المؤلف من 22 فرداً «بخير».

(أ ف ب، رويترز)

## مقتل جنديين تركيين

أعلن الجيش التركي مقتل جنديين في انفجار عبوتين يدويتين الصنع، نسبت مسؤوليتهما إلى الأكراد، وذلك في حادثين منفصلين في جنوب شرق تركيا. وانفجرت العبوتان أول من أمس في ولايتي هكاري وشرناق المتاخمتين للعراق، بعد يوم واحد من مقتل جنديين وخمسة أكراد في مواجهات في ولاية هكاري.

(أ ف ب)

## تركيا تبحث عن قائد للجيش: عقدة الخلافة تمدد لباسبوغ

لم تنته بعد. ففي السابق، كان اسم الرئيس المقبل لهيئة الأركان يُحدّد قبل وقت طويل من الموعد، وفق أجندة الجيش وحده، وحسب صراع أجنحته. واليوم، بعد حملة الاعتقالات التي تطال ضباطاً رفيعي المستوى، على خلفية تورّطهم في مخططات «إرغينكون»، يعاني الجيش مشكلة تحديد خليفة لاسببوغ. خلف يريده أردوغان رمزاً لمرحلة جديدة في تركيا، عنوانها استيعاب الجيش لحقيقة أنّ الزمن تغير، وأنّ على الجيش الاستعداد للتأقلم مع الزمن الجديد، بحيث يبقى



## هذه 30 نيسان أصبح استمرار لباسبوغ في منصبه غير قانوني، والجنرال عشق، كوشانر مرشحاً لخلافته



عسكري

## بات ممكناً في «تركيا الحديثة» الدعوة إلى محاكمة قائد الجيش وانتقاد هذه المؤسسة التي تشغل 65 ألف عنصر خدماً لـ «طبقة الضباط»، إكبر لباسبوغ يودّع عهده، وغياب البديل يمدد بقاءه

## ارنست خوري

إنه عصرٌ فتح جميع الملفات التي كانت محرّمة في تركيا. عصرٌ يُنال منه الجيش الحصّة الأبرز، بما أنه بقي الأصل في كل ما يُسمح ويُمنع الحديث عنه. واليوم، فتحت العلبة، وأصبحت هذه المؤسسة وقضاياها عرضة لكل أنواع الانتقادات.

وفيما لم يُقفل بعد سجلال الخدمة الإلزامية وحرافية الجيش، عاد ملف إقالة قائده أو استقالته، إكبر لباسبوغ إلى الضوء، من أبواب عدة: قانونية، بما أنّ بقاء الرجل على رأس الجيش بات مخالفاً للقوانين، منذ 30 نيسان الماضي، أي منذ بلغ سن الـ 67. وسياسية، بما أنّ «الغرابية» في تركيا وصلت إلى حدّ رفع «حزب الجيش»، أي «الشعب الجمهوري»، ورئيسه ندينز بايكال، شعاراً يطالب فيه رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان بإقالة لباسبوغ. وأخيراً مسلكية، إذ إنّ الخسائر في الأرواح تضرب الجيش وعناصره بقوة في هذه الأيام، بحيث لم يعد يمرّ يوم واحد إلا يسقط للجيش قتيل أو 2 أو 5 في عمليات حزب «العمال الكردستاني».

إذاً، وفق المادة الـ 49 من القانون العسكري، كان يجدر بلباسبوغ تقديم استقالته أو توماتيكياً في الثلاثين من الشهر الماضي، بما أنه من مواليد 29 نيسان 1943، وهو ما كشفت عنه صحيفة «بوغون»، لكنه لم يفعل. سلوك مستغرب، وأكثر منه إثارة للاستغراب عدم تحريك أردوغان وحكومته للملف، ببساطة لأنّ عملية «طبخ» اسم خليفته

## العراق

## المالكي إلى السعودية: تأكيد ونفي

## بغداد - الاخبار

شغلت الأوساط العراقية بتضارب الأنباء الخارجة عن محيط رئيس الحكومة نوري المالكي، الذي يستعدّ للقيام بجولة إقليمية لدول الجوار. فقد نفى المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء، ياسين مجيد، أن تكون لدى المالكي نية لزيارة السعودية التي «لم توجه إليه دعوة لزيارتها»، مناقضاً ما كشفه القيادي في ائتلاف «دولة القانون» عزت الشايندر، الذي قال، في وقت سابق، أمس، إنّ «المالكي يتهيأ لزيارة عدة دول، من ضمنها السعودية، تلبية لدعوة رسمية». يُذكر أنّ أي قيادي من «دولة القانون» لم يزر الرياض، التي لم تطأها قدما المالكي منذ تسلم منصبه في 2006.

وفي السياق، أشارت مصادر مقربة من رئيس الحكومة إلى أنّ وفداً يمثلته زار سوريا قبل أسبوع، والتقى الرئيس بشار الأسد. وجرّمت تلك المصادر بأنّ الزيارة «كانت إيجابية، وأسهمت في ترطيب الأجواء بين البلدين». وفي التطورات الداخلية، ارتفعت وتيرة الأنباء المتحدثة عن إمكان تحالف

ضباطه وعناصره في تكنهم، بعيداً عما أدّوه منذ عقود في السياسة والمجتمع والاقتصاد. ولو استقال لباسبوغ، لتسلم نائبه حسن إغسيز مهماته، وهو ما كان هدف بايكال من حملته الضاغطة لإقالة لباسبوغ. لكن يبدو أنّ أردوغان لا يريد بتاتاً أن يرى إغسيز، المتشدد والراديكالي في كماليته، والقريب من التقاعد، قائداً للجيش، لذلك لم يستجب لدعوات إقالة الرئيس الحالي لهيئة الأركان، وربما كان يفضل أن يشغل هذا المنصب الجنرال عشق كوشانر، المرحة تسميته في الاجتماع السنوي لقيادات الجيش التركي، في آب المقبل.

وأمام هذا السجال، الذي يبدو لباسبوغ كمن لا كلمة فعلية له فيه، تعرّض لحملة غير مسبوقة من صحف وأحزاب ومثقفين وجمعيات مجتمع مدني، على خلفية الخسائر الهائلة التي يتكبدها جنوده في حربهم المتواصلة مع المقاتلين الأكراد، حتى وصل الأمر بالبعث إلى الدعوة إلى محاكمته، وهو ما قد يصبح جائزاً قريباً بعدما مرّر البرلمان التعديل الدستوري الذي يجيز ذلك، والمنتظر أن يقرّه الرئيس عبد الله غول وينشره في الجريدة الرسمية، ليُعرض بعدها على استفتاء شعبي في غضون تموز المقبل.

وكما يحدث في كل مرة، يتعرّض فيها الجيش وقائده لحمات، يُعتمد خيار الهروب إلى الأمام. هرب لباسبوغ عبر وصف جميع الصحافيين الذين ينتقدون أداء الجيش بـ «الخونة والعملاء»، معيداً استخدام مصطلح «mutareke»، أي المتعاونين مع العدو اليوناني خلال حرب الاستقلال الكبرى بين 1919 و1922.

كذلك هرب الجيش إلى داخل الأراضي العراقية، حيث لا يزال مقاتلو «العمال الكردستاني» يتحصّنون في مثلث الحدود التركية - العراقية - الإيرانية. هناك، وفقط هناك، لا يمكن أحداً أن يحاسب الجيش على أذائه ولا على تقصيره ولا على عدم احترافيته، بما أنّ المعركة عبارة عن اجتياح جوي للأجواء العراقية، لا وجود فيها للتحام عسكري.

«العراقية»، في مقابل تولّي المالكي القانون» و«العراقية»، على اعتبار أنّ ذلك هو «السبيل الوحيد لمنع عودة المحاصصة والتدخل الخارجي»، على حدّ تعبير المستشار الإعلامي للقائمة العراقية هاني عاشور. ورأى أنّ تحالفهما يمكن أن «يصنع حكومة قوية بحق دستوري بوصفهما أكبر القوائم الفائزة، مع مشاركة كتل أخرى في حوار تأليف الحكومة وفق الاستحقاقات الانتخابية».

وكشف عاشور أنّ كتلته «تنتظر مبادرة جادة وواضحة من المالكي بشأن موقفه من التعاون مع القائمة العراقية لتأليف الحكومة». مبادرة قد تصدر عقب الزيارة المرتقب أن يقوم بها علاوي للمالكي قريباً. احتمال التحالف يثير مخاوف أكراد العراق، على حدّ اعتراف القيادي في «التحالف الكردستاني» محمود عثمان، بما أنّ «دور الأكراد مع تحالف كهذا، إن جرى إعلانه، سيحجّم في المرحلة المقبلة، لأنّ القائمتين لديهما مقاعد كافية لتأليف الحكومة»، وخصوصاً في ظل الحديث المتنامي عن احتمال اتفاق المالكي وعلاوي على إسناد رئاسة الجمهورية لأحد قادة

المئة حتّى».

الجنس محور بطولتها. وظلت ألف ليلة شاهدة على التحول إلى الأخلاق المناقفة. حتى أتى يوم حكمت فيه محكمة في دمياط بحرق ألف ليلة وليلة، وكانت فضيحة كاملة الأوصاف. حرقت الليالي رمزياً، لكنها ظلت حاضرة في صراع ضد سلطة تعمل تحت الأرض بكفاءة مدهشة، تجعلها مثل القوارض قادرة على الحياة في ظل الكوارث السياسية، وتخرج فجأة لتطالب بما رفض من ربع قرن.

من هؤلاء الذين طالبوا بإعدام ألف ليلة؛ لا أحد يعرفهم، لكنهم كيان جاهر للانقضاض أو للاستخدام من أي سلطة، قادر على صنع شعبية يجمعها من جنود جيش الأخلاق العمومية، الذين يتجمعون تحت راية «أبطال وهميين» لا يقدرّون على مواجهة السلطة سياسياً، فينفخون في أوقاف الحرب الأخلاقية. في هذا النوع من المعارك كانت السلطة تستجيب للوغواء، على اعتبار أنها تستجيب لمطالب شعبية. تستبدل الشعب بالوغواء، وبدل الاستجابة لمطالب الديمقراطية، تستجيب للهوس بالحرب الأخلاقية.

لكنها هذه المرة تقف مترددة. لم تدافع عن اللبالي ولم تحاكم موظفيها المسؤولين عن نشر الكتاب كما فعلت في جولات سابقة. صممت. وفي بعض الصمت حكمة، أو انشغال لا تريد معه التورط في دعم السلطات الأصولية، أو الدفاع مباشرة عن حرية النشر. تريد أن تبقى المعسكرين في مواجهة تختصر حرية ألف ليلة في «الكلمات البديهة»، وتوجه طاقات الغضب إلى التفتيش الأخلاقي. وفي مواقع الحرب الأخلاقية، سيظهر المجتمع متخلفاً عن الدولة. الدولة نفسها المفرطة في الاستبداد.

الهويات الجنسية ولا محاكمة على مقولات عن شخصيات دينية. ماذا سيفعل رجل الدين وضابط الشرطة والقاضي والمفتش السياسي إذا أدّى النقيب المدافع عن الموسيقى كل هذه المهمات؟ ولماذا يستولي النقيب على سلطات مؤسسات قمعية أخرى؟ هل هو نوع من توحيد القمع؟ أم مباراة غير مرثية في تقديم استعراضات بطولة المحاربين دفاعاً عن «ثقافة الامة»؟

غالباً هو شعور بالعار يداريه الحكام السريون بالبطولات الأخلاقية. ومن هذه الدفاعات تزدهر سلطة الأقتعة الفاشية. تلك التي يبدو معها المجتمع في مصر كأنه في حفل تنكري، يرتدي فيه نقيب الموسيقيين أقتعة حربية، يعلن من خلفها الحرب على التون جون.

وهي حرب كاشفة عن الاحتقار المشترك لكل من السلطة والشعب للحرية الشخصية. الشخص هو جندي في المجتمع وليس فرداً له حرية الاختيار والثقافة الخاصة. والفنان ليس ناشر أفكار، ولكنه حامل رسالة جمالية، الأخلاق فيها أعلى وأعمق من اختيارات الهوية الجنسية.

لا يقدر نقيب الموسيقيين في مصر على مواجهة المثليين المصريين، لو كان الموضوع يلقفه إلى هذا الحد، لأن هؤلاء يهربون إلى المساحات السرية، لكن القادر على الإعلان سهل، وخصوصاً أنه غريب، وسهل في تصنيعه عدواً أخلاقياً. والمسافة بين السرية والعلنية أساسية في صناعة الأعداء الأخلاقيين. الفن خارج التوليف الاجتماعي، التكنة التي بناها الديكتاتور وأحب الشعب سكتها، وهذا ما يجعله دائماً هدفاً معلناً، وحائطاً يضع كل هوى للسلطة عليه خاتمته.



## أمل بالألأ يقود انفصال الجنوب إلى حرب

مع إغلاق صفحة الانتخابات السودانية والانطلاق في مرحلة تأليف الحكومة تمهيداً لاستكمال الإعداد للاستفتاء على مصير الجنوب، قدم مستشار الرئيس السوداني مصطفى عثمان إسماعيل، في حديث لـ«الأخبار»، فراءته لنتائج الانتخابات الأخيرة ورسائلها السياسية الداخلية والخارجية. وأكد أن المرحلة المقبلة

ستركز على ثلاث نقاط أساسية، تنظيم الاستفتاء، مبدئاً تمسك الإدارة السودانية بخيار الوحدة لا الانفصال، إضافة إلى تحقيق السلام في إقليم دارفور الذي يتطلب واقعية من حركة العدل والمساواة، وأخيراً التعامل مع قرار المحكمة الجنائية الدولية ومحاصرته في عواصم الدول الغربية بعد «محاصرته أفريقياً وعربياً وإسلامياً»

**الأميركيون يقولون إنهم مع الوحدة وممارساتهم تقود إلى الانفصال**

**مشاركة الأحزاب المختلفة في الحكومة هدفها تقوية الصف الوطني**

## إسماعيل لـ«الأخبار»: سلام دارفور خلال عام



البشير بين أنصاره في القصر الرئاسي في الخرطوم (محمد نور الدين - رويترز)

### جماعة فرحات

يستعد السودان للدخول في مرحلة الإعداد لاستفتاء الجنوب المقرر في بداية العام المقبل، بعدما طوى صفحة الانتخابات، بفوز كبير لحزب المؤتمر الوطني الحاكم سيمكنه من مواصلة إحكام سيطرته على البلاد لسنوات إضافية، يواجه خلالها تحديات الانفصال وقرار المحكمة الجنائية الدولية الذي يلاحق الرئيس السوداني، عمر البشير.

في السياق، أكد مستشار الرئيس السوداني، مصطفى عثمان إسماعيل، أن نتائج الانتخابات أرسلت رسائل عدة، داخلية وخارجية. ولفت إلى أن الرسالة الأولى كانت عبر نسبة التصويت للبشير التي بلغت 67 في المئة، وأكدت أن الشعب السوداني يقف «مع القيادة الحالية للرئيس ومع المؤتمر الوطني وبرنامجه». أما الرسالة الثانية، فيرى إسماعيل أنها جاءت من إقليم دارفور المضطرب، الذي صوّت أهله للبشير وحزبه، مثبتين بذلك أنهم «واعون للمخططات التأميرية». أما الرسالة الثالثة فكانت «للخارج الذي يحاول أن يحاصر السودان وقيادته»، وأوضحت «أن الشعب السوداني راض عن الطريق الذي يسير فيه البشير ومستعد للتضحية من أجله».

ويرفض إسماعيل الاتهامات بالتزوير، وتحديداً تلك الصادرة عن بعض المسؤولين الأميركيين، لافتاً إلى أن «الرأي الأميركي غير مهم نظراً لوجود مراقبين من مختلف المنظمات والدول أقرروا بأن الانتخابات كانت حرة ونزيهة».

أما عن نسب التصويت المرتفعة في الجنوب لمرشح الحركة الشعبية لتحرير الجنوب، ياسر عرفان، فرأى إسماعيل أن «الجنوب تسيطر عليه الحركة الشعبية، والتصويت جرى تحت تهديد السلاح». وأعرب عن اعتقاده بأن «الجنوب لو ترك ليصوت بحرية لصوّت للبشير». ويرى أن نسبة الـ92 التي منحت لعرفان في الجنوب لا تعني حتمية توجه الجنوبيين لاختيار الانفصال، ويمكن أن تقرأ على أنها «تصويت للوحدة لأن عرفان لم يدع للانفصال ولأن برنامجه قائم على وحدة السودان ضمن رؤية السودان الجديد».

وعن تمسك الحكومة السودانية بإنهاء اتفاقية السلام بخيار الوحدة، أكد أن هذا الخيار ما هو إلا «تنفيذ للاتفاقية». ولفت إلى أن العمل على تحقيقها يكون من خلال «بناء الثقة بين الشمال والجنوب، وتنفيذ مشروعات الربط بين الشمال والجنوب»، إضافة إلى «توضيح مخاطر الانفصال إذا حدث، ومكاسب الوحدة».

ولخص إسماعيل المواضيع العالقة بين الجنوب والشمال بثلاثة: موضوع أبيي التي لم ترسم حدودها نهائياً وتحديد الحدود بين الشمال والجنوب وأخيراً تفاصيل موضوع الاستفتاء. وتحدث عن وجود لجنة مشتركة تضع خطاً لمعالجة قضايا ما بعد الوحدة أو ما بعد الانفصال. وعن أبرز التنازلات التي يمكن أن يقدمها المؤتمر للحركة الشعبية لإقناعها بخيار الوحدة عوضاً عن الانفصال، لفت إسماعيل إلى أن الحركة حالياً «تحكم جنوب السودان

بالمطلق من دون أي تدخل، وتشترك في حكم الولايات الشمالية أيضاً وتتولى ثلث عدد المناصب الوزارية في الحكومة الاتحادية ومنها وزارات سيادية، إضافة إلى منصب نائب رئاسة الجمهورية». لافتاً إلى أنه في حال الانفصال سيفقدون هذه الامتيازات ويقضون على أي أمل في أن يكون حاكم السودان مستقبلاً من الجنوب». وقطع بوجود حوافز في حال التصويت للوحدة، في مقدمتها «تميز إيجابي لمصلحة التنمية في الجنوب والاستثمار الخارجي والتعليم والصحة في الجنوب، على اعتبار أن الجنوب هو منطقة خارجة من حرب».

وأعرب إسماعيل عن أمله أنه إذا رفض الجنوبيون الوحدة «أن يكون الانفصال سلمياً وأخوياً، وأن لا يقود إلى حرب مرة أخرى»، مؤكداً أن «التعاطي مع القضية انطلاقاً من هذه الروح خلال الفترة الباقية مهم جداً».

وعن مواقف الدول المعنية بالسودان وتأييدها لأي من الخيارين، أوضح إسماعيل «أن دول الجوار منقسمة بين دول تؤيد الانفصال مقابل دول تدرن أن الانفصال مضر». مشدداً على أن «الخيار الأخير يبقى للجنوبيين».

أما عن الموقف الأميركي، فوصفه إسماعيل بأنه «متذبذب، فهم يقولون إنهم مع الوحدة، إلا أن ممارساتهم في السودان تقود إلى الانفصال».

وعن اتجاهات تأليف الحكومة، أقر عثمان بوجود وجهتي نظر داخل الإدارة السودانية. وأوضح أن «وجهة النظر الأولى ترى أن استقدام الخاسرين أو المقاطعين للمشاركة في الحكومة هو بمثابة خيانة للشعب السوداني ولخياراته التي حسمها، بعدما فوض إلى المؤتمر الوطني وباقي الفائزين تأليف الحكومة».

أما أصحاب الرأي الذين يؤيدون مشاركة الجميع فينتقلون من أن «التحديات التي تواجه السودان تحديات كبيرة، وثمة حاجة إلى تجميع الصف الوطني مهما كان ضعيف لتمثيل الأحزاب لمواجهة التحديات المقبلة، وسط ضرورة عدم ترك هؤلاء ليستغلوا من قوى خارجية لا تريد الخير للسودان».

وعن الاستراتيجية السودانية للتعامل مع المحكمة الجنائية الدولية، أكد أن المعركة الآن هي «معركة دبلوماسية في الخارج». ولفت إلى أن «الخطة الحالية هي محاصرته في عقر دارها»، وذلك بعد النجاح الذي تحقّق لجهة «محاصرة المحكمة على الأقل عربياً وإسلامياً وأفريقياً، وعلى مستوى دول العالم الثالث لتبقى فقط عواصم الدول الأوروبية».

وعن تعثر مفاوضات الدوحة مع حركة العدل والمساواة، اتهم إسماعيل الحركة بعدم الواقعية ومحاولتها إلغاء الفصائل الأخرى للتفاوض منفردة مع الحكومة، مبدئياً «تفاوضه بإمكان التوصل إلى اتفاق سلام في الإقليم، لأن الفصائل الآن في أضعف حالاتها»، ومشدداً على أهمية «تعاون الدول التي تحتضن قيادات الحركات المتمردة للتوصل إلى اتفاق سلام نهائي»، وبينها فرنسا، صاحبة الموقف الأشد بشأن إقليم دارفور.

خيار الوحدة أو الانفصال يحدده الجنوبيون بأنفسهم

### تمسك باتفاقيات تقاسم مياه النيل



معركة المحكمة الجنائية الدولية معركة دبلوماسية مركزها عواصم الدول الأوروبية

القسمه وبالمشاريع التي أقيمت، مشدداً على أهمية «التعاون مع دول حوض النيل ووضع مشاريعها في الاعتبار»، بعدما أعلنت نيتها توقيع اتفاقية منفردة عن دولتي المصب في الرابع عشر من الشهر الحالي.

وسط الخلاف المستجد بين دول حوض النيل، وتحديداً بين دول المصب المتمثلة في السودان ومصر من جهة، ودول المنبع السبع التي تطالب بإعادة تقسيم حصص مياه النيل بين دول الحوض بتساوي من جهة ثانية، أكد مستشار الرئيس السوداني، مصطفى عثمان إسماعيل (الصورة) تمسك بلاده بالاتفاقيات التي وقعت في 1929 في عهد الاستعمار البريطاني للمنطقة، وبالاتفاق الذي جرى التوصل في سنة 1950 بشأن قسمة مياه النيل بين مصر والسودان.

وأوضح أن هذه الاتفاقيات اشترطت موافقة دول المصب لأي استخدامات من دول المنبع. ونتيجة لهذه القسمة أقيم عدد من المشروعات، مؤكداً أن الموقف السوداني كان الاعتراف بنتيجة هذه



## محبوب

### إعلانات رسمية

#### إعلان بيع بالمعاملة 2009/384

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 24/5/2010 الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه حسن أحمد عبد الجليل ماركة هوندا CIVIC موديل 2006 رقم 178643/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ 21348/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 12300/\$ والمطروحة بسعر 10000/\$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

#### إعلان بيع بالمعاملة 2009/730

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 24/5/2010 الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه بهاء أمين الجوهري ماركة ب ام ف 3251 موديل 2002 رقم 382671/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسك ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ 25002/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 13324/\$ والمطروحة بسعر 11000/\$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

### محبوب

#### مفقود

فقد جواز سفر باسم جورج حبيب بطيش الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/963008

فقدت بطاقة إقامة باسم GEBREMEDHIN ZINASH TEKOLA الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/352139

#### شقة للبيع

بيروت - البسطة التحتا - الطريق العام مقابل ANF - 4 غرف - 120 متر. ط. 12 - مع سند، مصعد، مطلة على البلد. \$250000. هـ: 801526/03.

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عباس ياسين عيسى سند ملكية بدل ضائع للعقار H 31/299 H الليلي للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عبد الحميد محمد الغازي وكيل ريان سرحال العنان وحسن سرحال العنان سندي ملكية بدل ضائع للعقار B 13, A 15/535 للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي مازن زهير المصري وكيل زياد جميل أبو الحسن سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1435 بتخنيه. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسام أمين سلمان وكيل المحامي وسيم أحمد منصور وكيل علي محمد سرور المشتري من أحمد محمود درويش سند ملكية بدل ضائع للعقار 759 قسم B 9 جدرا. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسان أمين سلمان وكيل المحامي وسيم أحمد منصور وكيل علي محمد سرور المشتري من أحمد محمود درويش سند ملكية بدل ضائع للعقار 759 قسم B 9 جدرا. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسان أمين سلمان وكيل المحامي وسيم أحمد منصور وكيل علي محمد سرور المشتري من أحمد محمود درويش سند ملكية بدل ضائع للعقار 759 قسم B 9 جدرا. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسان أمين سلمان وكيل المحامي وسيم أحمد منصور وكيل علي محمد سرور المشتري من أحمد محمود درويش سند ملكية بدل ضائع للعقار 759 قسم B 9 جدرا. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسان أمين سلمان وكيل المحامي وسيم أحمد منصور وكيل علي محمد سرور المشتري من أحمد محمود درويش سند ملكية بدل ضائع للعقار 759 قسم B 9 جدرا. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

فقدت حقيبة نسائية تحتوي على جواز سفر وبطاقة هوية باسم السيدة لمياء جعفر الأمين لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على: 70/122473 او 03/639250

فقد جواز سفر باسم رانيا محمد كمال الدين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/541269

فقد جواز سفر باسم عبد اللطيف محمد عادل العلي الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/130533

## نجاد: عقوبات جديدة تعني نهاية أوباما

بالالتزامات الدولية». وفي سياق المشاورات الدولية حول الملف النووي الإيراني، التقى الرئيس الصيني هو جينتاو أمس نظيره الإسرائيلي شمعون بيريز، في موسكو، بالتزامن مع إعلان بيريز تبليغه من روسيا أنها لن تسلم «بوجود سلاح نووي في إيران».

في هذه الأثناء، أكد وزير الداخلية السعودي، الأمير نايف بن عبد العزيز، خلال استقباله السفير الإيراني الجديد، سيد محمد جواد رسول، «أن العلاقات الطيبة بين البلدين «تخدم البلدين وشعبيهما وتخدم المنطقة بكاملها والعالم الإسلامي».

وفيما تواصل إيران المناورات العسكرية في مضيق هرمز وبحر عمان، هدد وزير النفط الإيراني مسعود مير كاظمي بأن بلاده ستقطع الجسور مع الشركات النفطية الغربية التي «تتامل» في تنفيذ مشاريع تطوير متوقعة وخصوصاً في قطاع الغاز.

إلى ذلك، أعلنت السلطات الإيرانية أمس إعدامها شنقاً خمسة أشخاص، بينهم امرأة، ينتمون لجماعة حزب الحياة الحرة لكرستان، بعد إدانتهم في تهم مختلفة بينها «الحرابة».

(يو بي أي، أ ف ب، رويترز، مهر، إرنا)

من جهة ثانية، رحّب مهبانبرست بإطلاق فرنسا سراح المهندس الإيراني مجيد كاكاوند، معتبراً هذه القضية نقطة إيجابية في العلاقات بين البلدين. وفي مقابل التفاؤل الإيراني، كشف دبلوماسيون غربيون أن وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، لم يقل شيئاً يمكن أن يجنب بلاده فرض عقوبات جديدة من الأمم المتحدة خلال العشاء الذي نظّمته إيران للدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، فيما رأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيليب كراولي، أن العشاء كان بمثابة «فرصة أخرى ضيّعها الإيرانيون للوفاء

لولا سيحاول  
بشئى الطرق الوصول  
إلى حل مع إيران بشأن  
برنامجها النووي

الولايات المتحدة

## كلينتون تهدد باكستان

قال وزير العدل الأميركي أريك هولدر أمس إن حركة «طالبان» الباكستانية تقف خلف محاولة التفجير الفاشلة في ساحة «تايمز سكوير» في نيويورك الأسبوع الماضي. وقال، في مقابلة مع برنامج «هذا الأسبوع» الذي تعرضه شبكة «أي بي سي نيوز»: «لقد جمعنا أدلة تظهر أن طالبان الباكستانية تقف خلف الهجوم». وأضاف: «نعرف أنهم ساعدوا في تسهيلها، نعرف أنهم على الأرجح ساعدوا في تمويلها، وكان يعمل في اتجاههم»، في إشارة إلى الأميركي من أصل باكستاني فيصل شاه زاد الذي اتهم بمحاولة التفجير.

من جهته، قال مستشار مكافحة الإرهاب في البيت الأبيض جون برانين في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» إنه كان لشاهزاد «تفاعل مطول» مع الحركة التي أشار إلى أنه لا يكاد يمكن «تمييزها» عن تنظيم القاعدة. من جهتها، هددت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون الحكومة الباكستانية بتحمل «عواقب وخيمة» إذا تعرضت الولايات المتحدة لما سمّته «هجوماً إرهابياً ناجحاً»، وتبين بعد ذلك أنه خطط له في باكستان. إلى ذلك، أشارت بعض المصادر القريبة من التحقيقات التي يجريها مكتب التحقيق الفدرالي مع شاه زاد إلى أن هذا الأخير يتعاون تعاوناً كبيراً مع المحققين وتخلّى عن حقه في الحصول على محام.

(الأخبار، يو بي أي)

## ما قبل ودل

يبدأ الرئيس الأفغاني حامد قريزاي اليوم زيارة إلى واشنطن تهدف إلى توثيق علاقاته مع إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما. وهو سيلتقي أوباما الأربعاء كما يلتقي وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ووزير الدفاع روبرت غينس وعدداً من قادة الكونغرس. وتأتي زيارة قريزاي في وقت أعلنت فيه الإدارة الأميركية دعمها لجهوده في إدماج مقاتلي طالبان في المجتمع، فيما أوعز أوباما إلى طاقمه للأمن القومي والسياسة الخارجية بأن يتعامل مع الرئيس الأفغاني باحترام.

## المحافظون والأحرار يسرعون مفاوضات التحالف

في قضايا أساسية معينة أو ائتلاف أكثر رسمية مع وزراء من الحزبين أو وضع بين الاثنين. وقد يكون الإصلاح الانتخابي أكبر عثرة للائتلاف، إذ يطالب الديموقراطيون الأحرار بالتحول إلى نظام التمثيل النسبي، وهو ما يعارضه المحافظون.

ويعتقد بعض المحللين أن بريطانيا قد تتجه نحو إجراء انتخابات جديدة خلال عام إذا لم يستطع المحافظون إبرام اتفاق شراكة مجد مع الأحرار لحكومة تدوم في هذه الأثناء، تتزايد الضغوط على رئيس الوزراء غوردون براون من داخل صفوف حزب «العمال» لإعلان تخليه عن منصبه زعيماً للحزب. وقالت صحيفة «صندي تليغراف»، أمس، إن شخصيات بارزة من حزب العمال تتساءل عما إذا كان موقع براون زعيماً للحزب يعرقل أي فرصة أمام التوصل إلى اتفاق على تقاسم السلطة مع حزب الديموقراطيين الأحرار. ومن شأن رحيل براون أن يفجر

يسعى حزبا المعارضة الرئيسيان في بريطانيا، المحافظون والديموقراطيون الأحرار، إلى إنهاء حالة الجمود في انتخابات الأسبوع الماضي قبل أن تفقد الأسواق المالية صبرها، فيما وصفت أجواء المفاوضات «بالجيدة».

واستأنفت فرق من الحزبين المحادثات منذ صباح أمس في محاولة لضمان اتفاق سبئي 13 عاماً من حكم العمال. وقال المتحدث باسم المحافظين، مايكل جوف، إن «الأجواء جيدة. هناك رغبة للمحاولة والتصرف بما يتفق والمصلحة الوطنية». وأشار إلى أن هناك سياريات عدة محتملة، بما في ذلك حكومة محافظين يدعمها الديموقراطيون الأحرار بالبرلمان

## يعتقد بعض المحللين أن بريطانيا قد تتجه نحو إجراء انتخابات جديدة خلال عام

ويعتقد بعض المحللين أن بريطانيا قد تتجه نحو إجراء انتخابات جديدة خلال عام

فرصة للانضمام الى شركة Allianz SNA كـمستشار بيع تأمين وخدمات مالية

Allianz SNA

- من سكان كسروان/جبيل/ضاحية بيروت الجنوبية/البقاع/طرابلس والشمال  
- شهادة جامعية أو ما يعادلها  
- نؤمّن للمنتسبين دورات تدريبية ومدعولاً ثابتاً مع عمولة.  
- الرجاء إرسال السيرة الذاتية على الأرقام التالية:

كسروان وجبيل : Fax: 09- 91 84 64 - Email: snajoss@allianzsna.com  
ضاحية بيروت الجنوبية : Fax: 01- 45 14 46 - Email: snadhass@allianzsna.com  
البقاع : Fax: 08- 80 34 22 - Email: snazhass@allianzsna.com  
طرابلس والشمال : Fax: 06- 44 11 49 - Email: snatrass@allianzsna.com

Valley International School seeks to appoint full-time teachers and therapists suitably qualified for the following posts for 2010-2011:

- 1) Special Education Teachers
- 2) Speech Therapists
- 3) Occupational Therapists
- 4) English Teachers
- 5) Homeroom Teachers
- 6) Math teachers
- 7) Program Supervisor

English proficiency is a must.  
Please send your CV to valley@visl.com.  
Selected candidates will be interviewed during the month of May



## كرة القدم

## تتويج العهد والصفاء وصيفاً والأهلي هبط مع ال

خُتم الدوري بتتويج العهد وهبوط الأهلي بعد الحكمة، دون مشاكل أو اتهامات، فاحتفل العهد بلقبه الثاني في تاريخ حضوره في الأولى واعلى الصفاء الوصافة محل النجمة الثالث فتراجع الأناضول رابعاً

شهد الختام انتفاضات ملعوبة للساحل والصفاء مقابل الإصلاح والغازية، فيما أسهم الأهلي في عملية هبوطه، مكملاً اللعبة ناقصاً. الأهلي × العهد (3:1)

توج العهد بختام سهل أمام منافسه الأهلي صيدا صاحب الحظ السيئ في مواجهة البطل، رغم خسارة منافسيه الغازية والإصلاح. بدأ الأهلي مهاجماً لدقائق، وأربك العهد من دون خطورة، ومن هجمة منسقة رفع حسن مزهر كرتة ليحضرها محمود العلي برأسه فيسكبها حسين دقيق برأسه (11). وكرر العلي هدياته فقابلها دقيق هدفاً ثانياً (25). وهاجم الأهلي عبر النشيط يحيى المصري الذي طرد بالأحمر لضربه دقيق (42). وسريعاً عزف المعتوق فاصلاً مهارياً وعكس كرتة للخلف ليقابلها أونيكاً في سقف المرمى (45).

وبين استسلام أهلاوي وفرديات عهدية، سجل البديل محمود شحود هدفاً للذكري كآخر هدف أهلاوي في الأولى. وهبت فرحة عهدية شاملة بتتويج مستحق لأفضل فريق في الدوري مع أرقام قياسية (من دون خسارة، له 49 هدفاً، وعليه 11). وتسلم العهد كأس البطولة من رئيس اتحاد الكرة هاشم حيدر والإداري موسى مكي بحضور العائلة العهدية. ■ قاد اللقاء بنجاح الحكم بسام عياد مع هادي كسار وحسين عيسى.

الغازية × الصفاء (1:0) انتزع الصفاء الوصافة بفوز صعب على الغازية، بدأه بأفضلية مع خطورة قليلة للعراقي علي صلاح ومحمود الزغبى تالق حياها

السيدات لكرة القدم واكتسح الشباب طرابلس 14-0 في المرحلة 6، وسجلت ريم شلهوب (5) وتغريد حمادة (2) وسارة حيدر (2) وسحر دبيق (الصورة) وسارية الصايغ وجوانا حمزة. ويلتقي، اليوم، اتلتيكو مع الشباب العربي على ملعب النجمة (الساعة 17:00)

احتفال عهداوي بلقب بطولة الدوري الثاني في تاريخه (حسن بحسون)

وحتسب عيسى.

الغازية × الصفاء (1:0)

انتزع الصفاء الوصافة بفوز صعب على الغازية، بدأه بأفضلية مع خطورة قليلة للعراقي علي صلاح ومحمود الزغبى تالق حياها

السيدات لكرة القدم واكتسح الشباب طرابلس 14-0 في المرحلة 6، وسجلت ريم شلهوب (5) وتغريد حمادة (2) وسارة حيدر (2) وسحر دبيق (الصورة) وسارية الصايغ وجوانا حمزة. ويلتقي، اليوم، اتلتيكو مع الشباب العربي على ملعب النجمة (الساعة 17:00)

احتفال عهداوي بلقب بطولة الدوري الثاني في تاريخه (حسن بحسون)

وحتسب عيسى.

الغازية × الصفاء (1:0)

انتزع الصفاء الوصافة بفوز صعب على الغازية، بدأه بأفضلية مع خطورة قليلة للعراقي علي صلاح ومحمود الزغبى تالق حياها

السيدات لكرة القدم واكتسح الشباب طرابلس 14-0 في المرحلة 6، وسجلت ريم شلهوب (5) وتغريد حمادة (2) وسارة حيدر (2) وسحر دبيق (الصورة) وسارية الصايغ وجوانا حمزة. ويلتقي، اليوم، اتلتيكو مع الشباب العربي على ملعب النجمة (الساعة 17:00)

احتفال عهداوي بلقب بطولة الدوري الثاني في تاريخه (حسن بحسون)

وحتسب عيسى.

الغازية × الصفاء (1:0)

انتزع الصفاء الوصافة بفوز صعب على الغازية، بدأه بأفضلية مع خطورة قليلة للعراقي علي صلاح ومحمود الزغبى تالق حياها

السيدات لكرة القدم واكتسح الشباب طرابلس 14-0 في المرحلة 6، وسجلت ريم شلهوب (5) وتغريد حمادة (2) وسارة حيدر (2) وسحر دبيق (الصورة) وسارية الصايغ وجوانا حمزة. ويلتقي، اليوم، اتلتيكو مع الشباب العربي على ملعب النجمة (الساعة 17:00)

احتفال عهداوي بلقب بطولة الدوري الثاني في تاريخه (حسن بحسون)

وحتسب عيسى.

الغازية × الصفاء (1:0)

انتزع الصفاء الوصافة بفوز صعب على الغازية، بدأه بأفضلية مع خطورة قليلة للعراقي علي صلاح ومحمود الزغبى تالق حياها

السيدات لكرة القدم واكتسح الشباب طرابلس 14-0 في المرحلة 6، وسجلت ريم شلهوب (5) وتغريد حمادة (2) وسارة حيدر (2) وسحر دبيق (الصورة) وسارية الصايغ وجوانا حمزة. ويلتقي، اليوم، اتلتيكو مع الشباب العربي على ملعب النجمة (الساعة 17:00)

احتفال عهداوي بلقب بطولة الدوري الثاني في تاريخه (حسن بحسون)

تعديل، وخرج مطمئناً مع خسارة الأهلي. ■ قاد المباراة الحكم وارطان ماتوسيان مع أحمد قवास وزباد بيراقي. ■ تقدم الصفاء على النجمة في مجموع نتيجتي مباراتيه (تعادل ذهاباً 3:3، وفاز إياباً 0:3).

الساحل × الإصلاح (4-2) عبر الإصلاح «الشط» الأول بهدفين، وغرق في الثاني بأربعة. هاج الإصلاح وتقدم عبر وسيم عبد

الهادي (24) وفادي سلمان (43)، وكان بحاجة إلى نقطة واحدة تضمن بقاءه. وانتفض الساحل في الثاني مع نزول جوني كوتاني وعلي أسعد، فسجل رباعية ملونة، لمحمد مرعي (57) وثانياً رائعاً لمحمود عبتاني من بعيد هو الأجمل (63) وثالثاً لعبتاني من كرة حرة مهارية (77) وختمها محمد حلاوي (89). ليختم «الأزرق» موسمه بانتفاضة افتقدتها في الإياب. ■ قاد اللقاء الحكم محمد المولى مع

عندنا عبد الله وحسن قانصوه. المبارة × التضامن (1:2) في لقاء مطمئن لهما، فاز المبارة على ضيفه التضامن بهدفين لهدف، وسجل للمبارة حسين شحرور ورامي عمار (19 و 52)، وللتضامن سامر حاوي (53).

ويبقى المبارة سادساً، خلف الراسينغ بفارق مجموع نتيجتي لقاءيهما (فاز الراسينغ ذهاباً 1:2، وتعادلا إياباً 2:2).

■ قاد اللقاء رضوان غندور مع عقيل



احتفال عهداوي بلقب بطولة الدوري الثاني في تاريخه (حسن بحسون)

## كرة الطائرة

## الأناوار يحسم مواجهاته مع الانطلاق والنهائي ينطلق الأربعاء

الحكماء الدوليان البلجيكيان هيربوتس وكوين لوتز. وتنطلق سلسلة مباريات الدور النهائي بين الأناوار والزهره ابتداءً من الأربعاء المقبل في مجمع المر، ثم الجمعة في ملعب نادي شبيبة حمامات، والسبت في مجمع المر، على أن يحدد الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة مواعيد المباريات لاحقاً.

## المشعل إلى الأولى

ارتقى المشعل كوسبا إلى مصاف نوادي الدرجة الأولى، بعدما تقدم السفارة الأميركية 02 من ثلاث مباريات ممكنة، بفوزه عليه 13 (1925، 1825، 2520، 2125) على ملعب غزير، في دورة الترفيه بين الدرجتين الأولى والثانية. قاد المباراة الحكماء الدوليان البلجيكيان هيربوتس ولوتز.

إيلي أبي شديد المميز، ما سمح للأناوار باستعادة زمام المبادرة وإنهاء الشوط الأول لمصلحته، فيما شهد مستوى السلوفيني جاسمين كورتيتش تراجعاً طفيفاً، ولعب الأميركي دانييل كولوم ليبرو مسهماً في تفوق فريقه.

ولم يختلف السيناريو كثيراً في الشوط الثاني، إذ حاول لاعبو الانطلاق تدارك الموقف، فحاول الصربي بيتار تورانجين والأميركي توبيل تعويض النتيجة، بيد أن الانسجام كان مفقوداً مع البقية، وتراجع مستوى السوري فايز علوش أثر سلبا على أنفة، فيما استمر تفوق الأخوين فارس وتوزيع الحصري واستقبال أبي شديد مستمراً مع ضربات هائلة لنادر وكورتيتش في هذا الشوط والثالث أيضاً ليحسموا النتيجة. قاد المباراة

لحق الأناوار الجديدة بالزهره طرابلس إلى الدور النهائي لبطولة لبنان للكرة الطائرة، بعدما حسم مواجهاته مع الانطلاق أنفة في الدور نصف النهائي «فاينال فور»، وتخطاه 03، بفوزه عليه في المباراة الثالثة من هذا الدور من خمس ممكنة 03 (2225، 2225، 1625) في مجمع ميشال المر، التي استغرقت ساعة وربع ساعة.

بدأ الانطلاق، الضيف، على نحو أفضل، وسيطر على الشوط الأول، إلا أن لاعبيه لم يحسنوا حسمه، إذ ظهر الأميركي كورت توبيل بعيداً عن مستواه، وعانى الفريق في نقطة الاستقبال التي صنعت الفرق بينه وبين الخصم، فيما لاعبو الأناوار المحليون كانوا في قمة عطائهم بدءاً من نادر فارس وبيار فارس والموزع المتالق وسام الحصري واستقبال



لاعب الأناوار إيلي أبي شديد يسدد كرة ساحقة بمواجهة صدى الانطلاق وبيدو وسام الحصري (15) (بروفوتو)



## أخبار رياضية

## فغالي بطل رالي الأردن

فاز بطل لبنان للرياليات السائق روجيه فغالي وملاحه الأردني عطا الحمود، على ميتسوبيتشي لانسر إيفولوشن 9، بلقب رالي الأردن الوطني الذي أقيم بمشاركة 16 سائقاً منهم أربعة لبنانيين، إضافة إلى فغالي هم: جو غانم، نيكولا أميوني والمخضرم ميشال صالح. وجاء فوز روجيه باللقب بفارق 3 دقائق و31 ثانية عن وصيفه الأردني فارس بسطامي وملاحه زيد أبو زيد على إيفو 9 أيضاً.

## فوز صعب للسد على الجيش

حقق السد فوزاً صعباً على الجيش 35-33 (الشوط الأول 17-14) في قاعة السد، ضمن افتتاح مباريات المرحلة السادسة من بطولة لبنان في كرة اليد. وجاء أفضل مسجل في المباراة حسين شريف من الجيش بـ11 هدفاً وخضر نحاس من السد بـ9 أهداف.

## لبنان يستضيف مصر في «الصالات»

يستضيف منتخب لبنان لكرة القدم للصالات نظيره المصري، في مباراتين وديتين، اليوم عند الساعة 21:30، والثلاثاء الساعة 20:00، في مجمع الرئيس أميل لحود الرياضي، ضمن استعدادات لبنان لخوض نهائيات كأس آسيا المقررة في العاصمة الأوزبكية طشقند من 23 إلى 30 أيار الحالي. من جهته، وصل المنتخب المصري إلى بيروت، بكامل أساسيه، منهم أحمد العجوز ومعز بالله وأبراهيم بوجي وسامح صالح وعمر الملاح وأحمد حسين، وهؤلاء كانوا عماد المنتخب الذي خاض نهائيات كأس العالم 2008 في البرازيل.

## عبد الحي وحبيب في رالي سوريا

دخل نجم السلة أنور عبد الحي والمطرب وفيق حبيب في منافسات رالي اكتشاف سوريا، الذي سيقام من 12 لغاية 15 أيار الجاري، بتنظيم من نادي السيارات السوري ورعاية وزارة السياحة. ويرى النجم العالمي أنور عبد الحي (الفائز بلقب أفضل لاعب عربي ثلاث مرات وهداف كأس العالم لكرة السلة عام 1991 في كندا)، أن هذا الرالي هو نشاط مهم لاكتشاف سوريا ومناطقها العذراء، وهو من أشد المؤيدين لمثل هذه النشاطات التي تمزج بين الرياضة والسياحة وتؤدي رسالة مهمة. ويتحدى عبد الحي كلا من الفنانين صفاء سلطان وإيمن رضا ومصطفى الخاني، لينضم إلى زميله الرياضي السائق القطري جابر المري في تحدٍ ساخن بين نجوم الفن والرياضة. وقال المطرب حبيب أنه سعيد جداً بتجربته «الرالية» هذه، إضافة إلى عشقة للكرة، وخصوصاً نادي برشلونة الإسباني ومنتخب البرازيل، وقد رفع علمه منذ الآن.

## الأهلي إلى ربع نهائي أبطال أفريقيا

بلغ الأهلي المصري الدور ربع النهائي (المجموعات) لدوري أبطال أفريقيا بعدما قلب تأخره ذهاباً 0-2 أمام الاتحاد الليبي، وفاز 3-0 إياباً في دور الـ16 في القاهرة. سجل الإصابات عماد متعب (60) ومحمد فضل (74) وشهاب الدين أحمد (5+90). وتأهل وفاق سطيف وشبيبة القبائل الجزائريان، الترجي التونسي، الإسماعيلي المصري، دينامو من زيمبابوي، مازيمبي الكونغولي، هارتلاند النيجيري.

## ● كرة السلة ●

## فوز ثان للرياضي في البطولة العربية

(26 نقطة) وداريل ويغ (16 نقطة). وكان لاعب الرياضي فادي الخطيب قد طرد في منتصف الربع الثالث بعد تضاربه مع لاعب الغرافة عمر عبد القادر الذي اعتدى على الخطيب.

وسيلعب الرياضي مباراته الأخيرة ضمن الدور الأول أمام الكويت الكويتي اليوم عند الساعة 18:00، علماً بأن بطل لبنان قد ضمن تأهله إلى الدور الثاني، وهو يتصدر المجموعة بـ4 نقاط أمام الغرافة الثاني بـ3 نقاط، والكويت ثالثاً بـ3 والمكتبة السوداني أخيراً بنقطتين.



حقق الرياضي فوزه الثاني ضمن المجموعة الرابعة من بطولة الأندية العربية لكرة السلة المقامة في الإسكندرية حتى 16 الجاري. وكان الفوز الثاني على الغرافة القطري 102.95 (1925، 3851، 6779).

وكان لاعب الرياضي نايت جونسون (الصورة) أفضل المسجلين بـ28 نقطة، وسجل لوني كوبر 14 نقطة وعلي فخر الدين 16 نقطة، علماً بأنه لم يشارك من بداية اللقاء.

أما الغرافة فقد كان منافساً قوياً، وبرز منه الثلاثي الأجنبي ألكسندر ماتلين (26 نقطة) وبوني واطسون

## ● كرة المضرب ●

## المنسوية ماير بطلة دورة الكسليك

لتتعادل اللاعبتان (1-1) في عدد المجموعات، ولتخوضا المجموعة الثالثة والحاسمة. وفي المجموعة الثالثة تعادلت الأرقام مراراً، ولم تحسم إلا في التاي بريك، وبتيجة (6-7) لمصلحة المنسوية. وفي نهائي فئة زوجي السيدات، أحرزت التشيكيان بيترا سيتكوفسكا ورييناتا فوراكوفا اللقب بفوزهما على الأوكرانية ليسيا تسورينكو والبيلاروسية كزينيا ميليفيسكايا (4-6) (2-6).

وفي الختام، ألقى حداد كلمة شكر فيها الحاضرين على مواكبتهم للدورة، وشكر جميع من أسهم في إنجاح الدورة الدولية العاشرة، ثم سلم كأس المركز الأول إلى ماير. كذلك توج حداد بطلتي الزوجي، وسُلمت دروع تذكارية إلى الشركت الرابعة. وحصدت الفائزة بلقب الفردي تسعين نقطة ووصيفتها 64 نقطة أضيفت إلى رصيدهما على لائحة تصنيف اللاعبات المحترفات الذي يصدره الاتحاد الدولي أسبوعياً. ونالت الفائزة الأولى جائزتها المالية وقدرها سبعة آلاف وخمسمئة دولار أميركي، بينما حصلت وصيفتها على أربعة آلاف دولار.

المنسوية ماير مع كأس البطولة (برو فوتو)



نالت الأولى تسعين نقطة و7500 دولار والثانية 64 نقطة و4 آلاف دولار

أحرزت المنسوية باتريسيا ماير (المصنفة 139 في العالم و6 في الدورة) لقب فئة فردي السيدات للدورة الدولية العاشرة بالتنس للسيدات التي نظّمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة على ملاعبه في الكسليك بإشراف الاتحادين الدولي واللبناني للعبة بفوزها على التشيكية رييناتا فوراكوفا (المصنفة 106 في العالم و2 في الدورة) بمجموعتين لواحدة (3-6) (7-6) (6-7). وجاءت المباراة النهائية حاشدة ومبارتونية ومليئة بالإثارة ولم تحسم إلا في المجموعة الثالثة والأخيرة، واستمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة. وحضر المباراة النهائية جمهور كبير.

في المجموعة الأولى سيطرت المنسوية سيطرة كبيرة بفضل ضرباتها الساحقة ولياقتها البدنية العالية وتحركها السريعة على أرض الملعب، لتحزرن المجموعة الأولى (3-6). وفي المجموعة الثانية، تقدّمت المنسوية الشقراء سريعاً (4-1)، لكن فوراكوفا عادت إلى الساحة ولم تستسلم، وفازت بالمجموعة الثانية (6-7) بالـ«تاي بريك» بعد أداء رفيع منها



## ● الدوري الأميركي للمحترفين ●

## «بلاي أوف»: لا يكرز وأورلاندو وفينيكس 3 - 0

تميريات حاسمة. ولدى الخاسر، كان كيفن غارنيت أفضل مسجل بـ19 نقطة. وأصبح فينيكس صنز على مشارف التأهل إلى نهائي المنطقة الغربية بعدما حقق فوزه الثالث على التوالي على سان أنطونيو سبرز بنتيجة 110-96.

وسرق صانع الألعاب السلوفيني غوران دراغيتش الضوء من زملائه بتسجيله 26 نقطة في 17 دقيقة، ولدى الخاسر كان الأرجنتيني مانو جينوبيلي الأفضل بـ27 نقطة، وأضاف العملاق تيم دانكن 15 نقطة و13 متابعاً.

وهذا برنامج مباريات اليوم: بوسطن سلتيكس - كليفلاند كافالييرز (يتقدّم كليفلاند 2-1) سان أنطونيو سبيرز - فينيكس صنز (يتقدّم فينيكس 3-0).

سلتيكس، علماً بأن ماجيك هزم كليفلاند في نهائي الشرقية العام الماضي قبل أن يخسر سلسلة الدور النهائي أمام لا يكرز. وقاد ليبرون جيمس كليفلاند كافالييرز إلى استعادة تقدّمه على بوسطن سلتيكس 2-1، إثر فوزه عليه في عقر داره 124-95. وسجل جيمس 38 نقطة و8 متابعات و7

بديل كايل كورفر 23 نقطة، بينها 5 ثلاثيات من 5 محاولات، وكارلوس بوزر 14 نقطة و14 متابعاً. وقال براينت: «لقد تعلمنا من تجاربنا السابقة، يجب أن تكون منضبطاً للفوز بالمباريات». من جهته، قال جيرى سلون مدرب جانز: «لقد ساء وضعنا للغاية الآن، إنهم فريق رهيب يصعب إيقافه».

وكانت مهمة أورلاندو ماجيك أسهل بكثير من مهمة لا يكرز، إذ تجاوز مضيفه أتلانتا هوكس بفارق 30 نقطة 105-75. وهذا هو الفوز الـ13 على التوالي لأورلاندو، الذي سجل له راشارد لويس 22 نقطة، وأضاف العملاق دوايت هاورد 21 نقطة و16 متابعاً، وجامير نيلسون 14 نقطة، ليضع أورلاندو قدماً له في نهائي المنطقة الشرقية مع الفائز بين كليفلاند كافالييرز وبوسطن

أسقط لوس أنجلوس لا يكرز منافسه يوتا جاز في عقر داره بصعوبة 111-110، ليتقدّم 3-0، في نصف نهائي المنطقة الغربية من «بلاي أوف» دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، بينما قطع أورلاندو ماجيك شوطاً كبيراً نحو نهائي الشرقية بفوزه الثالث على التوالي على أتلانتا هوكس.

وقدم نجم لا يكرز كوبي براينت مباراة قوية، إذ سجل 35 نقطة وتألّق في الدقيقة الأخيرة، حيث سجل هو وزميله ديريك فيشر ثلاثيات ليقلب تأخر فريقه ويقرب أكثر من بلوغ نهائي الغربية. وأضاف كل من رون أرتست وفينشر 20 نقطة لحامل اللقب، والإسباني باو غاسول 14 نقطة و17 متابعاً. وكان ديرون وليامس أفضل مسجل لدى جاز بـ28 نقطة و9 تمريرات حاسمة، وأضاف



## الرياضة الدولية



كابتن بايرن ميونخ مارك فان بومل محتفلاً ورفاقه بدرع الدوري الألماني (ب. ستدler - أ ف ب)



كابتن تشلسي جون تيري يرفع كأس الدوري الإنجليزي الممتاز (طوم هيفيزي - أ ب)

احتفل تشلسي وبايرن ميونخ على منصة التتويج ببطولتي إنكلترا وألمانيا لكرة القدم، بينما تأجل الحسم في إسبانيا وإيطاليا إلى المرحلة الأخيرة بعد خروج فرق الصدارة بانتصارات أبقى المنافسة مفتوحة ومحمدة في آن واحد

## تشلسي بطلاً لإنكلترا والحسم تأجل في إسبانيا وإيطاليا

والأرجنتيني استيبان كامبياسو (34) ومواطنه ديفغو ميليتو (39) وماريو بالوتيلي (52)، ولكيفو البرازيلي تياغو موتا (12 خطأ في مرماه) وبابلو غرانوشيه (60) وسيرجيو بيليسييه (74). وفي الثانية، سجل لروما فرانثيسكو توتي (79) و83 من ركلة جزاء، ولكالياري أندريا لازاري (73).

وهنا النتائج الأخرى:

- 1-1 بولونيا، كاتانيا
- 1-1 فيورنتينا، سيينا
- 0-1 جنوى، ميلان
- 3-2 يوفنتوس، بارما
- 2-1 ليفورنو، لاتسيو
- 0-2 نابولي، اتالانتا
- 1-1 باليرمو، سمبديريا
- 3-3 أودينيزي، باري
- ترتيب فرق الصدارة:
- 1- انتر ميلانو 79 من 37
- 2- روما 77 من 37
- 3- ميلان 67 من 37
- 4- سمبديريا 64 من 37
- 5- باليرمو 62 من 37

### ألمانيا

احتفل بايرن ميونخ بلقبه الـ 22 في الدوري الألماني بفوز على مضيفه هيرتا برلين 3-1، في المرحلة الـ 34، الأخيرة. سجل للفريق البافاري الكرواتي ايفيكا أوليتش (20) والهولندي آرين روبن (74 و 87)، وللفريق العاصمة اديان راموس (59).

وحصل فيردير بريمن على المركز الثالث المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا إثر تعادله ومضيفه هامبورغ 1-1. سجل لأول البيروفي كلاوديو بيتزارو (58)، وللتاني الهولندي رود فان نيسستروي (82).

وهنا النتائج الأخرى:

- 1-1 هوفنهايم، شتوتغارت
- 3-1 فرايبورغ، بوروسيا دورتموند
- 0-0 ماينتس، شالكه
- بوروسيا مونشنغلاذباخ، باير ليفركوزن 1-1
- بوخوم، هانوفر 3-0
- نورمبرغ، كولن 0-1
- فولسبورغ، اينتراخت فرانكفورت 1-3
- الترتيب النهائي لفرق الصدارة:
- 1- بايرن ميونخ 70 من 34
- 2- شالكه 65 من 34
- 3- فيردير بريمن 61 من 34
- 4- باير ليفركوزن 59 من 34
- 5- بوروسيا دورتموند 57 من 34

### فرنسا

خسر مرسييليا، الذي حسم اللقب أمام مضيفه ليل 3-2، في المرحلة الـ 37، قبل الأخيرة، من الدوري الفرنسي. سجل للفائز يوهان كاباي (28 من ركلة جزاء) والبرازيلي توليو دي ميلو (80) وماتيو ديبوشي (94)، وللخاسر السنغالي مامادو نبانغ (6) والبرازيلي هيلتون (45). وتقلصت آمال ليون في الحصول على المركز الثالث المؤهل إلى دوري الأبطال بتعادله ومضيفه فالنسيان 2-2. سجل للأول السويدي كيم كالشتروم (17) والغيني بوبو بالديه (91)، وللتاني يوهان أوديل (72) ورينو كوهاد (81 من ركلة جزاء).

وهنا النتائج الأخرى:

- 0-0 أوسير، لنس
- 1-2 موناكو، نانسي
- 0-2 بوردو، سوشو
- 0-2 غرونوبل، بولوني سور كير
- 0-1 لو مان، باريس سان جيرمان
- 1-2 مونبلييه، لوريان
- 1-0 سانت اتيان، تولوز
- 2-2 رين، نيس
- ترتيب فرق الصدارة:
- 1- مرسييليا 75 من 37
- 2- ليل 70 من 37
- 3- أوسير 68 من 37
- 4- ليون 66 من 36
- 5- مونبلييه 66 من 37.

هوية الفائز بلقب الدوري الإيطالي إلا في المرحلة الأخيرة، إذ حقق إنتر ميلانو المتصدر فوزاً صعباً على ضيفه كييفو 3-4، بينما فاز روما الثاني على ضيفه كالياري 2-1، في المرحلة الـ 37.

في المباراة الأولى، سجل إنتر اندريا مانتوفاني (13 خطأ في مرماه)

- 2- ريال مدريد 95 من 37
- 3- فالنسيا 68 من 37
- 4- إشبيلية 60 من 37
- 5- مايوركا 59 من 37

### إيطاليا

وعى غرار الدوري الإسباني، لن تعرف

- 1- برشلونة 96 من 37
- 2- تينيريفي، المرييا
- 0-2 فياريال، فالنسيا
- 3- خيريز، سرقسطة
- 2-3 إشبيلية، أوساسونا
- 1-2 دييورتيفو لا كورونيا، مايوركا
- 0-1 ترتيب فرق الصدارة:

أنهى تشلسي فترة حكم مانشستر يونايتد للدوري الإنجليزي الممتاز، وحسم اللقب لمصلحته للمرة الرابعة في تاريخه، بفوزه العريض على ضيفه ويغان 8-0، في المرحلة الـ 38، الأخيرة. سجل الأهداف الفرنسي نيكولا أنيلكا (6 و 57) وفرانك لامبارد (32 من ركلة جزاء) والعاجي سالومون كالو (54) ومواطنه ديدوية دروغبا (63 و 68 من ركلة جزاء و 80) واشلي كول (90). وتوج دروغبا هدافاً للدوري بـ 29 هدفاً بفارق 3 أهداف عن مهاجم مانشستر يونايتد واين روني.

ولم ينفع فوز مانشستر يونايتد على ضيفه ستوك سيتي 4-0 ليلقى اللقب في حوزته، وقد سجل له الإسكوتلندي دارين فلينشر (31) والويلزي راين غيغز (38) ودان هيغينبوثام (54 خطأ في مرماه) والكوري الجنوبي بارك جي سونغ (84).

وهنا نتائج المباريات الأخرى:

- 0-4 أرسنال، فولام
- 0-1 استون فيلا، بلاكين روفرز
- 1-2 بولتون، برمنغهام
- 2-4 بيرنلي، توتنهام
- 0-1 إفرتون، بورتسموث
- 0-0 هال سيتي، ليفربول
- 1-1 وست هام، مانشستر سيتي
- 1-2 ولفرهامبتون، سندرلاند
- الترتيب النهائي لفرق الصدارة:
- 1- تشلسي 86 نقطة من 38 مباراة
- 2- مانشستر يونايتد 85 من 38
- 3- أرسنال 75 من 38
- 4- توتنهام 70 من 38
- 5- مانشستر سيتي 67 من 38

### إسبانيا

تأجل حسم لقب الدوري الإسباني إلى المرحلة الأخيرة، بعد فوز برشلونة المتصدر على مضيفه إشبيلية 3-2، وريال مدريد الثاني على ضيفه اتلتيك بيلباو 5-1، في المرحلة الـ 37.

في المباراة الأولى، سجل لبرشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي (5) وبويان كركيتش (28) وبيدرو (62)، ولإشبيلية المالي فريدريك كانوتيه (69) والبرازيلي لويس فابيانو (71).

وفي الثانية، سجل لريال البرتغالي كريستيانو رونالدو (22 من ركلة جزاء) والأرجنتيني غونزالو هيغوين (73) وسيرجيو راموس (80) والفرنسي كريم بنزيما (81) والبرازيلي مارسيلو (89)، وللبيلباو فرانثيسكو يستي (41).

وهنا النتائج الأخرى:

- 1-2 خيتافي، ملقة
- 1-1 سبورتينغ خيخون، اتلتيكو مدريد
- 2-1 بلد الوليد، راسينغ سانتاندر



الفورمولا 1

سباق مثالي لويسر ينهيه متوجاً في جائزة إسبانيا

خرج سائق «ريد بل ريسينغ» الأسترالي مارك ويبر متوجاً في جائزة إسبانيا الكبرى، المرحلة الخامسة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، التي أجريت على حلبة مونتيبلو في برشلونة. وهذا هو الفوز الأول لويسر هذا الموسم والثالث في مسيرته الاحترافية بعد سباق ألمانيا والبرازيل العام الماضي، وقد جاء انتصاره بعد انطلاق جيد، حيث حافظ على المركز الأول الذي انطلق منه للمرة الثالثة في تاريخه، قبل أن يسيطر على مجريات السباق من دون أن يترك المجال لأي من منافسيه للتفوق عليه.



ويبر محتفلاً بفوزه في جائزة إسبانيا بمشاركة الونسو (مانو فرنانديز - أ ب)

وقطع ويبر مسافة السباق البالغة 307,104 كلم بزمن بلغ قدره 1,35,44,101 ساعة، متقدماً بفارق 24 ثانية على مطارده المباشر سائق فيراري الإسباني فرناندو أونسو الذي استفاد من حادثين في اللفة الأخيرة ليقتنص الوصافة بعدما كان رابعاً أمام حشود كبير من الجماهير الكاتالونية التي لم تبخل عليه بالتشجيع واستفاد أونسو من العطل الذي تعرض له سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون في

اللفة 66 عندما كان في طريقه إلى إنهاء السباق في المركز الثاني، ومن اضطرار سائق ريد بل الآخر، الألماني سيباستيان فيتيل الدخول إلى المراب في اللفة عينها قبل أن ينهي

السباق ثالثاً. وجاء بطل العالم سبع مرات الألماني ميكائيل شوماخر رابعاً مسجلاً أفضل نتيجة له منذ عودته إلى الحلبات. ترتيب السائقين الأوائل:

1. الأوسترالي مارك ويبر (ريد بل) 1,35,44,101 ساعة
  2. الإسباني فرناندو الونسو (فيراري) بفارق 24,65 ثانية
  3. الألماني سيباستيان فيتيل (ريد بل) بفارق 51,338
  4. الألماني ميكائيل شوماخر (مرسيدس) بفارق 1,02,195 دقيقة
  5. البريطاني جنسون باتون (ماكلارين مرسيدس) بفارق 1,03,728
  6. البرازيلي فيليبي ماسا (فيراري) بفارق 1,05,767
  7. الألماني أدريان سوتيل (فورس اينديا) بفارق 1,12,941
  8. البولوني روبرت كوبيتسا (رينو) بفارق 1,13,677
- الترتيب العام للسائقين:
1. باتون 70 نقطة
  2. الونسو 67
  3. فيتيل 60
  4. ويبر 53
  5. روزبرغ 50
- ترتيب بطولة الصانعين:
1. ماكلارين 119 نقطة
  2. فيراري 116
  3. ريد بل 113
  4. مرسيدس جي بي 72
  5. رينو 50.

بطولة الراليات

فوز غير متوقع للاتفالا في رالي نيوزيلندا

خطف الفنلندي ياري ماتي لاتفالا سائق «فورد فوكوس» فوزاً لافتاً في رالي نيوزيلندا، المرحلة الخامسة من بطولة العالم للراليات.

واستغل لاتفالا الأخطاء التي ارتكبها ثنائي ستيروين الفرنسيان سيباستيان أوجيه وبطل العالم في الأعوام الستة الأخيرة سيباستيان لوب، فتقدم بفارق 2,4 ثانية على أوجيه الثاني، و2,15 ثانية على لوب الثالث، و21,3 ثانية على زميله الفنلندي ميكو هيرفونن.

وتقدم لوب من المركز السابع إلى الثاني، وواصل ضغطه على أوجيه، لكنه ارتكب خطأ في المرحلة التالية في «وهانغا»، ثم ارتكب خطأ ثانياً خلال المرور الثاني في «وهانغا» أيضاً، ليدرك أنه لن يتمكن من تعويض فارق 17 ثانية كان يفصله عن أوجيه ولاتفالا.

من جهته، انطلق أوجيه في المرحلة الأخيرة التي بلغ طولها 30 كلم، وهو يتقدم على لاتفالا بفارق 6,2 ثوان. وقبل ثلاثة منعطفات على خط الوصول، وعلى مسار ميل من الأمطار المسائية، التفت سيارة أوجيه فخرس الصدارة والفوز.

وفي ترتيب السائقين، عزز لوب المتصدر (108 نقاط) تقدمه على غريمه هيرفونن الثالث (64 نقطة) بثلاث نقاط فقط، في حين أصبح لاتفالا ثانياً بـ72 نقطة.

كرة المضرب

الإسبانية سانشيز بطلة مفاجأة في روما

أحرز الروسي ميخائيل يوجني المصنف ثانياً لقب دورة ميونيخ الألمانية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 450 ألف دولار، بفوزه على الكرواتي مارين سيليتش 3-6 و6-4 و4-6، في المباراة النهائية. وفك يوجني العقدة التي لازمته في دورة ميونيخ، لأنه توج باللقب للمرة الأولى بعدما خسر النهائي عامي 2007 و2009.

■ دورة استوريل: احتفظ الإسباني



البرت مونتانيس بلقب دورة استوريل البرتغالية الدولية البالغة قيمة جوائزها 526900 دولار، إثر فوزه على البرتغالي فريديريكو جيل 2-6 و7-6 و5-7، في المباراة النهائية.

■ دورة روما: حققت الإسبانية الغمורה ماريا مارتينيز سانشيز (الصورة) مفاجأة من العيار الثقيل، وتوجت بلقب دورة روما الابطالية البالغة جوائزها مليوناً دولار، بفوزها على الصربية يلينا يانكوفيتش المصنفة سابعة 6-7 و5-7، في المباراة النهائية. وهذا هو اللقب الثالث لسانشيز التي كانت أطاحت في نصف النهائي الصربية الأخرى أنا إيفانوفيتش، فيما فشلت يانكوفيتش التي تخلصت من الشقيقتين فينوس وسيرينا وليامس في أن تتوج بطلة لهذه الدورة للمرة الثالثة بعد عامي 2007 و2008 وإحراز لقبها الثاني هذا الموسم، بعد دورة انديان ويلز الأميركية.

استراحة

533 sudoku

4					1				7
		8			1	6	9		
		6		2	9				
	5		2		6				
7	1						8	6	
				3	7		4		
			9	7		6			
2	6	7				5			
3			4						8

حل الشبكة 532

6	7	4	5	3	9	2	8	1
9	8	1	4	6	2	3	5	7
5	2	3	8	1	7	9	4	6
3	4	5	1	8	6	7	9	2
7	1	2	3	9	4	5	6	8
8	6	9	2	7	5	4	1	3
1	3	7	9	4	8	6	2	5
2	9	8	6	5	3	1	7	4
4	5	6	7	2	1	8	3	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

533 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصيا

1- منطقة جبلية في سورية بسفوح جبل الشيخ تُشرف على بحيرة طبرية أهم مدنها القنيطرة - من شهور السنة - 2- مدينة سويسرية ومركز سياحي - من العصافير - 3- اصل البناء - شيع المسافر - إسم إشارة للمكان القريب - 4- إبن نوح وأبو الشعوب السامية - قصر شهير في فرنسا من روائع النهضة الأولى ومن أجمل القصور في العالم - 5- جامعة شهيرة في انكلترا - أصل العمل - 6- كرات يلعب بها الأولاد - طليق معكوسة - 7- مقياس أرضي - مواضع درس القمح - 8- نادر بالأجنبية - التبغ - 9- مدينة سورية - سيد أو رئيس وهو لقب مدني وعسكري تركي زمن الدولة العثمانية - 10- فنان لبناني إشتهر بالأغاني العاطفية

عمودي

1- قصص وحكايات فيها مزيج من مبدعات الخيال والتقاليد الشعبية - 2- عاصمة زامبيا - ضمير منفصل - 3- قطع العشب - مرجاس أو آلة لسبر الأعماق - 4- حرف أجنبي - هارب - عائش - 5- مدينة ألمانية - أداة إستثناء - 6- عيب - من الطيور الغريزة - 7- مثل ونظير - عاصمة أوروبية - 8- أعطى من دون مقابل - زعيم ديني يهودي - 9- بلدة جنوبية شهيرة بقلعة الشقيف - عائلة مؤرخ لبناني راحل إهتم بعلم المكتبات وتاريخها والفهرسة العلمية - 10- شاعر مسرحي فرنسي كبير يُعتبر مبدع الفن المسرحي الكلاسيكي في فرنسا

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

1- الانتخابات - 2- ساري - الجمر - 3- تركمان - علك - 4- فيل - حمّ - 5- ماسيرو - سين - 6- إلا - حنبلاس - 7- ماسا - سر - ت - 8- خل - طليا - 9- بون - عميق - 10- سلطان البر

عمودي

1- إستجمام - بس - 2- لار - الاحول - 3- اركنساس - نط - 4- نيم - أخ - 5- افرح - لعن - 6- خان بونس - ما - 7- ال - برطيل - 8- بجع - سل - لقب - 9- أمل حياتي - 10- تركمستان

مشاهير 533

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي إيراني (1915-1991) وآخر رئيس وزراء في عهد الشاه محمد رضا بهلوي. هو دكتور في القانون. اغتيل في فرنسا في منفاة الإختياري 5+7+4=6 ■ سُخرج منه الدبس ■ 1+10+2=11 ■ في السنة ■ 8+9+3= منزل

حل الشبكة الماضية: غازي القصيبي

إعداد  
نور  
مسعود





## صورة وخبير



في اليوم الأول، دخل صحن حمص لبناني موسوعة «غينيس». وفي اليوم التالي، تربع على صفحاتها جبل من أقراص الفلافل المقلية. ثلاثمائة طبخ على رأسهم «الشفيف رمزي» أمضوا اليومين الأخيرين في طحن الحمص وقلبي الفلافل، ليحققوا رقمين قياسيين دفعة واحدة: صحن حمص يزن 10 آلاف كيلوغرام السبت، ومادبة فلافل بوزن 5 آلاف كيلوغرام الأحد. جولة جديدة في الصراع على الحمص ربحها لبنان، متخطياً الرقم القياسي الذي كسرتة إسرائيل قبل أشهر. (أنور عمرو - أ ف ب)

خالد طافية

## مخاطر السياسة وسياسة المخاطر

تسيل الدموع جزراً على السياسة في لبنان. يُقال إن الأفكار الكبرى تمرّغت في التراب، إذ باتت الأحزاب اللبنانية تتدافع من أجل الحصول على مختار. لكن، ماذا لو كانت معركة المخاطر السياسية تعني بالضبط عكس ما هو ظاهر منها. أي إن التنافس على المخترعة ليس دليلاً على انحدار السياسة، بقدر ما هو دليل على أنّ السياسة عندنا لم تكن يوماً إلا سياسة مخاتير...؟

فلنعد قليلاً إلى الانتخابات النيابية لنرى حجم السياسة فيها. ثمّة فريق خاض الانتخابات بناءً على انتمائه إلى تحالف 14 آذار. وبعد الانتخابات مباشرة، جبر ثقة الناخبين إلى مكان آخر. وثمّة فريق خاض الانتخابات بناءً على شعارات شديدة الأهمية، لكنّه ما لبث أن تنازل عنها طوعاً ما إن أقفلت صناديق الاقتراع. وثمّة فريق خاض الانتخابات رفعا للعب، وهو الذي أقفل منطقتة بتحالف حديدي. وفي النهاية، ذهب الجميع إلى حكومة لم تحقّق إنجازاً واحداً بعد.

النائب هو مختار. والمختار هو نائب. النكتة الكبرى حين يقال عن المجالس البلدية إنّ دورها إنمائي، كأنّ المجلس النيابي دوره تشريعي. كأنّ النواب لا يقضون أيامهم في متابعة معاملات الناس وتوظيف أبنائهم والبحث عن شاحنة زفت.

المختار ليس صاحب ختم وحسب. إنّه غالباً القناة بين المواطن والزعيم. تماماً كما الزعيم هو القناة الإجبارية بين المواطن والدولة. من دون حلقة المختار، ينهار النظام اللبناني القائم على الزبائنية. ذاك النظام الذي يجعل الحصول على خدمة عامّة مقترناً دائماً بالتملق للزعيم، أو بالانتساب إلى جماعته.

نكتة أخرى هي العائلية. كأنّ هذه الظاهرة طلعت فجأة علينا مع الانتخابات البلدية. ألم ينتبه اللبنانيون إلى أنّنا منذ الاستقلال محكومون في السياسة والاقتصاد من قبل عائلات معدودة، وأنّ معظم القوانين التي تصدر في الجمهورية اللبنانية إنّما تصدر لحماية بعض العائلات، وأنّ هذه العائلات الكبرى مرتبطة بعائلات أصغر تعتاش على فتات مواندها؟

لعل الفارق الأساسي بين الانتخابات البلدية والنيابية هو حجم إثارة العصبية الطائفية. فانتخاب المخاتير والمجالس البلدية غالباً ما يحصل في مناطق لا اختلاط طائفيّاً فيها. ولما كانت العصبية الطائفية هي القناع الذي يستتر «ميزاننا» الأخرى، تنحسر سائر عصبياتنا لحظة دقّ النفيير الطائفي. أمّا في هذه الانتخابات، فالجماعات تطلق العنان لحريتها... وأحياناً حريتها من الطائفية.

## أنقذوا بيروت القديمة

المواقع الطبيعية والبيوت القديمة). في مرحلة أولى، أنشئت مجموعة على «فايسبوك» بعنوان Save Beirut Heritage، حظيت باهتمام واسع خلال الأسابيع الماضية: طلاب، ومعماريون، وحقوقيون، وناشطون في المجتمع المدني، تجاوبوا مع الحملة التي ستنتشر نداءاتها على جدران الأشرفية والحمرا وزقاق البلاط... فهل تنجح هذه المبادرة التي سبقتها مبادرات أخرى فشلت في وضع حدّ لهدم البيوت البيروتية القديمة؟

بعدما طوت بيروت نهار الانتخابات البلدية الطويل، ستحلّ ملصقات أخرى مكان صور المرشحين على الجدران. الناشطون في «حملة الحفاظ على الإرث المعماري في بيروت» سيبدأون بنشر ملصقات تهدف إلى توعية المواطنين على ضرورة الحفاظ على بيوت العاصمة القديمة. المبادرة التي تهدف إلى خلق حركة شعبية مناهضة لهجمة الاستثمار العقاري على طابع المدينة العمراني، بادر إلى إطلاقها ناشطون في «إبساد» (الجمعية اللبنانية لحماية

## المهرج الذي «أرهب» إسرائيل

تسفيّة من دون تفسير رسمي واضح. هكذا، جرد الاحتلال برادو وتلاوي من جوازي سفرهما، ووضعهما في طائرة أعادتهما إلى مطار بارخاس في مدريد. وكان الفنانان في طريقهما إلى الضفة الغربية لاستكمال الإعداد لنسخة فلسطينية من Festiclown تقام في الخريف المقبل. المهرجان الذي يضمّ عروضاً وزيارات لمخيمات اللاجئين وأنشطة ضد الجدار وورش عمل ولقاءات، سيستضيف أيضاً فنانين سيرك وكوميديين عالميين.

الضحك تهديد «للأمن القومي الإسرائيلي». هذا على الأقل ما اختبره المهرج إيبان برادو الذي وجد نفسه في قبضة قوات الاحتلال، ما إن وطئت قدماه أرض مطار بن غوريون الأسبوع الماضي. مدير مهرجان Festiclown الذي يقام في جبيلية (منطقة الحكم الذاتي في إسبانيا)، ورئيس مؤسسة «المهرجون المتحدون» المعروف بمواقفه المناصرة للقضية الفلسطينية، اعتقل مع زميلته ليلى تلاوي وسجنا ليلة كاملة، حيث خضعا للتحقيق، ثم طردا بطريقة

## السينما تكشف شبيه صدام

محمد بشر محمود بناءً مصري خمسيني... وهو نسخة طبق الأصل عن صدام حسين. قبل إعدام صدام، نجح في تجنب تبعات ذلك الشبه، بفضل إطلاق لحيته. لكنّ إعدام الرئيس العراقي دفعه إلى إغلاق صالة أعراس كانت مصدر رزقه، بعدما صار الناس يأتون للتحقق من هويته، ويهددونه بالقتل. واليوم، تتفاوض معه إحدى شركات الإنتاج لجسد سيرة الرئيس العراقي في فيلم.



إذا عندو تم ياكل ... عندك تم يحكي  
بَلِّغْ عن الفساد

إتصل بالمركز اللبناني لحماية ضحايا الفساد

01-388131

www.lalac.org

